



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم تسيير التقنيات الحضرية



الموضوع:

تسيير الفضاءات العمومية في إطار المشروع الحضري
- حالة حي الناظور بمدينة الوادي -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: المدن و المشروع الحضري.

إشراف الأستاذة:

- هويدي كريمة.

إعداد الطالبات:

- بن جدة فايزة.

- سليمان نجاح.

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة أم البواقي

الأستاذ: بن دادة توفيق

مشرفا

جامعة أم البواقي

الأستاذة: هويدي كريمة

مناقشا

جامعة أم البواقي

الأستاذ: شيبان نصر الدين

السنة الجامعية: 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

لا يسعنا و نحن ننهي هذا البحث المتواضع جدا إلا أن نشكر الله عز وجل الذي له الفضل و المنة في انطلاق و إتمام هذا العمل و بعده جميع الشكر و التقدير للأستاذة الفاضلة كريمة هويدي التي تفضلت بقبول الإشراف على مذكرتنا و تكرمت بتوجيهاتها القيمة خلال مراحل البحث

و خالص الشكر والإمتنان لأعضاء لجنة المناقشة الذين سيشفرون على مناقشة هذا العمل المتواضع

كما لا يفوتنا أن نتوجه بخالص الشكر و جميل التقدير إلى أساتذتنا طوال خمس سنوات "فمن علمني حرفا كنت له عبدا"

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم
إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ول اتطيب اللحظات إلا بذكرك
ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك :الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة , إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل أسمه بكل
افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لثرى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى
كلماتك نجوم أهندي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد :والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .. إلى بسملة الحياة وسر
الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

إلى من بها أكبر وعليها أعتمد إلى شمعة تنير ظلمة حياتي إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا
حدود لها :أمي الحبيبة

إلى أزهار النرجس التي تفيض حباً وطفولةً ونقاءً وطرراً الغاليات اللاتي مازلن يحيين على
أدراج العمر الأولى , إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات أخواتي: سامية , أسماء , عائشة وبنات
أختي مريم, هبة الرحمان

إلى من رأى التفاؤل بعينه والسعادة في ضحكتهم إلى شعلة الذكاء والنور إلى من أخذوا بيدي
وإلى العيون البريئة التي تنظر إلى بحب... ورسوموا الأمل كل خطوة مشيتها إخواتي : عبد
القادر, معتز بالله , إلى محمد الطيب, يوسف و زوجاتهم.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع
الصدق الصافي إلى من معهم سعدت , وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من
كانوا معي على طريق النجاح والخير إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم سعاد
ليلي , هالة , نجاح , سعاد , آمال , صفاء , عفاف , أسماء خديجة , بسملة , شفاء , صفية , بسملة , سارة
أمنة , فاطمة , سمر , رجاء , نهلة , ماري , رانيا

إلى كل الامل والأحبة إلى كل طلبة تسيير تقنيات حضرية دفعة 2015

إلى كل من سقط من قلبي سهوا نهدي هذا العمل.

إلى كل من ساعدني على اتمام هذا العمل من قريب او بعيد

فايزة بن جدة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم
إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا
تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك ... الله جل جلاله
إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ... إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل
افتخار، أرجو من الله أن يمدّ في عمرك لتري ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى
كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد ... "والدي العزيز"

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني، إلى بسملة الحياة وسر
الوجود، إلى من كان دعاؤها وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب وحببية قلبي ... "أمي
الحنون"

إلى من بهن أكبر وعليهن أعتمد، إلى شمعات متقدات تنير ظلمة حياتي، إلى من بوجودهن
أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها، إلى من عرفت معهن معنى الحياة إلى أخواتي "حياة، حليلة،
صورية، خديجة" وإلى زوجات إخوتي "أمال، أمينة، حورية"

إلى من أرى التفاؤل بعينه والسعادة في ضحكته إلى شعلة الذكاء والنور، إلى الوجه المفعم
بالأمل ولمحبتك أزهرت أيامي وتفتحت براعم للغد، إلى إخوتي وعلى رأسهم أخي "عبد العليم"
لك مني كل عبارات الشكر، وإخوتي "محمد الأسعد، جلال، عبد الحافظ"

إلى براعم العائلة وشموس البراءة فيها إلى أبناء إخوتي "نور الإيمان، مريم وصال، محمد
علي، زين الدين، رحمة، سلسبيل، صابرين، وسيم، نعمة، محمد السعيد، حنين، آدم، أحمد
ريان، تسنيم، قطر الندى، مريم ومرام"

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي، إلى من تحلّوا بالإخاء وتميّزوا بالوفاء والعطاء، إلى ينباع
الصدق الصافي إلى من معهنّ سُدعت وبرفقتن في دروب الحياة سرت، إلى من كانوا معي
على طريق النجاح والخير إلى من عرفت كيف أجدهن وعلموني أن لا أضيعهن، إلى توأم
روحي "سعاد" وصديقتي وحبيبتي "كلثوم، هالة، فايزة، أمال، صفاء، شفاء، هاجر، صفية،
أمينة، فاطمة، خولة، والخنساءات: أسماء، أم هاني، مريم، وهيبه، إلهام، كوثر"

إلى كل من أمدّ لي يد العون وكل من رافقني بدعائه ووفائه

أهدي

نجاحي

نجاح سليمان

الفصل التمهيدي

مقدمة عامة

الإشكالية

التساؤلات

الأهداف

أسباب إختيار الموضوع

منهجية الدراسة

هيكلية البحث

مشاكل وصعوبات البحث

I- مقدمة عامة:

المدينة كائن حي ينمو ويتطور بمرور الزمن، وهي المرآة العاكسة للمجتمع الذي تحتضنه، وأهم ما يميزها ويساعدها على البقاء هي وظائفها التي جعلت منها مكانا للتبادلات والعلاقات بمختلف أنواعها، وتكمن قوة المدينة في قدرتها على إبراز معالمها ونشاط سكانها وكذلك تلبية رغباتهم ومتطلباتهم الضرورية.

عرفت المدينة عبر التاريخ تطورات تبعا لتغيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية... الخ ساهمت في تغير بنيتها وكتلتها وكيفية نموها وتطور كل مجالاتها، بما في ذلك الفضاءات العمومية التي تعتبر عنصرا فعالا وهاما في تركيبها، هذه الأخيرة تتأثر بشكل مباشر بتلك التغيرات، خاصة عندما تزايد الطلب على السكن والتجهيزات والمرافق.

إن التواصل الحسي بين الأفراد والمدينة والأفراد فيما بينهم داخل المدينة، والذي تحتضنه فضاءاتها المختلفة هو المادة الأساسية للحياة الحضرية، حيث يتجلى هنا دور الفضاءات العمومية باعتبارها أماكن للراحة والترفيه، ومواطن للتلاقي وتحسين العلاقات بين الأفراد.

وقد أصبح شكل ونوعية الفضاءات العمومية اليوم أحد الأهداف الرئيسية للمشاريع، بحثا عن فضاءات راقية ذات نوعية جيدة ووظيفية، تحمل دلالات رمزية همها الأكبر خدمة الحياة الاجتماعية وتلبية حاجيات مستعمليها، ما أدى إلى ظهور العديد من الأبحاث والأعمال التي تنثر اهتماما كبيرا ووعيا لضرورتها وأهميتها داخل النسيج العمراني، وهذا ما يتطلب تضافر جهود كبيرة واختصاصات مختلفة، ذلك لأنها تضم أشكالا مختلفة من الحياة الحضرية.

لقد أفرزت السياسات المتبعة سابقا عدة مشاكل بسبب اختلالات في التخطيط ثم في التسيير. تعاقب هذه السياسات أفرز منتوجا حضريا غير متوازن يتميز بغياب الجانب الجمالي والبيئي، وكذا تسيير وظيفي يهتم بالكم على حساب الكيف والجودة العمرانية.

هذا المنتوج الحضري اللامتوازن دفع إلى البحث عن مقارنة أو سياسة جديدة تتميز باللامركزية، وتهدف إلى الأخذ بعين الاعتبار الصورة الحضرية للمراكز القديمة كعامل رئيسي في تطورها وتنميتها، إضافة إلى تحسين نوعية المعيشة الحضرية ومحاولة تصحيح أخطاء البرمجة السابقة.

هذا البحث أفرز ظهور مقارنة جديدة تعالج المشاكل التي نتجت عن السياسات السابقة كما تعمل على دمج مختلف الفاعلين والمتدخلين وتطمح إلى تطبيق مبدأ المشاورة كمبدأ أساسي، سميت بالمشروع الحضري، هذا الأخير يهدف إلى ترقية المجال وإعطاء صورة إيجابية عن طريق استراتيجية كاملة، تتدخل في آن واحد على مختلف الأبعاد، ومن الأهداف المهمة التي تطرق لها المشروع الحضري تحسين الفضاءات العمومية وضمان سهولة الوصول إليها باعتبارها أمثلا للمجالات للتفاعل الاجتماعي، من

خلال وضع إستراتيجيات تسيير خاصة منبثقة عن أبعاد وأهداف المشروع الحضري لتحقيق ذلك التسيير الأمثل للفضاءات وتحسين النوعية.

II-الإشكالية:

المدينة مكان تعايش تتفاعل فيه مختلف العلاقات، ومن بينها العلاقات الاجتماعية، وتعرف المدينة على أنها وحدة حضرية، تضم هذه الوحدة في مجملها تركيبة تشمل فضاءات مبنية ومجالات غير مبنية تعرف بالفضاءات الخارجية أو العمومية.

ولقد برزت عدة مفاهيم ودراسات في ميدان المدينة للنهوض بها وترقية الحياة فيها، ومن بينها المشروع الحضري الذي يعرف على أنه مقارنة أو طريقة مفتوحة، تهتم بتنمية المدينة بمختلف فضاءاتها، والمشروع الحضري مشروع اجتماعي، يعطيه المشروع الفراغي شكلا ومعنى، ومن هنا تكمن أهمية العلاقة بين الفرد وفراغه.

في الجزائر بصفة عامة، وفي مدينة الوادي كمثال على إحدى المدن الصحراوية، التي تعرف بها الكثافة السكانية والسكانية تزايداً مستمراً، وتوسعا عمرانياً سريعاً، مما يؤثر بشكل مباشر على الفضاءات الخارجية التي أصبحت تواجه مشاكل عديدة، فإن الفضاءات العمومية تعاني تدهوراً كبيراً، حيث أنها لم تعد تمثل وظيفتها الأساسية كأماكن للترفيه أو للدلالة على الرقي العمراني، ولا تظهر تكاملاً مع المباني لا من حيث الموقع ولا الشكل ولا الوظيفة، وتبدو أحيانا كفضاءات مهياة بشكل غير مدروس أو مهملة تماماً لا تحتوي أي نوع من التهيئة.

هذه المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية لا تعكس فقط واقع التخطيط، بل أيضاً سوء التسيير بما في ذلك التمويل، المراقبة، الصيانة وغياب الجهات المعنية المكلفة بذلك، بالإضافة إلى هذه المشاكل التقنية فإن المجالات العمومية تعاني عزوفاً من طرف المستعمل يتجلى في هجرانها وبروز أماكن عامة أخرى لغرض الاتصال بين الأفراد مثل المقاهي، المسارح، ... التي نافستها في وظيفتها وافكتتها منها في الكثير من الأحيان.

من هنا برزت مجموعة من التساؤلات تفرض نفسها، تتمحور حول الأسباب التي أدت إلى هذا الواقع على مستوى الفضاءات العمومية سواء على مستوى التأثير والتهيئة أو على مستوى التسيير، والسؤال المطروح:

ما هو واقع تسيير الفضاءات العمومية بمدينة الوادي؟

والذي يدفع إلى طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل كان هناك إعتبار لعملية تسيير هذه الفضاءات عند تخطيطها؟
- هل أن هناك إستراتيجية حالية معتمدة لتسيير هذه الفضاءات؟
- هل يمكن تبني إستراتيجية المشروع الحضري كحل أمثل لتسيير الفضاءات العمومية الموجودة؟

- كيف يكون تبني توجيهات المشروع الحضري في تسيير الفضاءات العمومية؟

III-الأهداف:

للإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية، ولغاية توجيه البحث وفق المسار المرجو منه فقد تم تحديد الأهداف التالية:

- * معرفة واقع الفضاءات العمومية في مدينة الوادي.
- * جدوى الاستراتيجيات الحالية في تسيير الفضاءات العمومية بشكل أمثل.
- * تطبيق استراتيجية المشروع الحضري لتسيير الفضاءات العمومية والرقى بها.

VI-أسباب إختيار الموضوع:

تم إختيار هذا الموضوع "تسيير الفضاءات العمومية في إطار المشروع الحضري" قصد محاولة تحديد الأسباب التي دفعت بالمجال الحضري إلى التراجع، خاصة على مستوى الفضاءات العمومية، ومحاولة لتصحيح الأخطاء والتقليل من المشاكل التي تعاني منها، والعمل على تصور فضاءات تؤدي وظيفتها بشكل يتوافق مع شروط الحياة والرفاهية، وتبني استراتيجية المشروع الحضري للرقى بهذه المجالات. ومن هذه الأسباب:

- * المكانة المهمة للفضاءات العمومية باعتبارها جزء لا يتجزأ من البيئة الحضرية.
- * الصورة الضبابية التي أصبحت عليها الفضاءات العمومية بالمدينة والتي تتم عن غياب تام لدور المسير.
- * افتقار الفضاءات العمومية لأدنى شروط الاستقرار فيها.
- * سوء حالة الفضاءات العمومية بالمدن وتحول وظيفتها، إما بتغيير طريقة تملكها من طرف السكان أو بهجرانها كلياً.

V-منهجية الدراسة:

من أجل الوصول إلى الغاية المرجوة من هذا البحث لا بد من إختيار المنهج المناسب لذلك، وقد تم الاعتماد في الدراسة على الوصف والتحليل والتقييم، للوصول إلى نتائج يمكن توظيفها في المشروع التنفيذي، وبناء على ذلك فقد تم اتباع عدة محاور في خطة الدراسة تمثلت في:

1-الإطار المفاهيمي والنظري:

يتناول مجموع المفاهيم والنظريات التي تتعلق بموضوع البحث سيما التسيير بشكل عام وتسيير المجال الحضري والفضاء العمومي بشكل خاص، مفهوم الفضاء العمومي، المشروع الحضري وتوجيهاته فيما يخص الفضاء العمومي وتسييره، وذلك قصد تكوين خلفية علمية والإحاطة بموضوع الدراسة.

2- الإطار المعلوماتي:

من خلال معلومات وبيانات عن الوضعية الحالية لحالة الدراسة ويشمل الجانب الميداني وعرض الوضع الحالي لمنطقة الدراسة، من حيث واقع الفضاءات العمومية ومشاكل تسيير هذه الفضاءات، واستعمال تقنيات مناسبة لهذا النوع من الدراسات من استمارة وصور فوتوغرافية ووثائق المستمدة من الجهات والمؤسسات الرسمية.

3- الإطار التحليلي والتقييمي:

تم من خلاله ربط الإطار المفاهيمي والنظري بالإطار المعلوماتي وتناول تحليل وتقييم الوضعية الحالية، ومحاولة لمس جميع جوانب البحث، من خلال التطرق للتقنيات التي تم تبنيها وتحليل المعلومات والمعطيات المستمدة منها لتشخيص الموضوع، والاستفادة من الدراسات السابقة والخروج بعدد من النتائج والتوصيات.

VI- هيكلية البحث:

يعالج البحث الموضوع الموسوم بـ "تسيير الفضاءات العمومية في إطار المشروع الحضري" وسيتم التطرق فيه إلى أهم جوانب هذا الموضوع ودراساتها، حيث أن البحث يتكون من فصل تمهيدي وأربعة فصول وقد تمت هيكلته بالشكل التالي:

1- الفصل التمهيدي: وفيه تقديم عام للبحث المتمثل في مقدمة عامة، إشكالية البحث والتساؤلات والأهداف وأسباب اختيار الموضوع ومنهجية الدراسة والصعوبات التي واجهتنا في البحث.

2- الفصل الأول: سيتضمن هذا الفصل المفاهيم الأساسية التي تخدم البحث والتي سيتم تقسيمها إلى مبحثين كالآتي:

أ- المبحث الأول: سيتناول ما يتعلق بالفضاءات العمومية وذلك من خلال التطرق إلى مصطلحات عمرانية ومفاهيم حول الفضاءات العمومية.

ب- المبحث الثاني: وسيكون فيه التطرق إلى مصطلح المشروع الحضري بمختلف أبعاده.

3- الفصل الثاني: يتمثل في دراسة بعض نماذج الفضاءات العمومية في العالم من خلال تحديد المشاكل ونقدها، والتعرف على تأثير هذه الفضاءات على النسيج العمراني، من خلال مبحثين:

أ- المبحث الأول: يشمل قراءة لأهم التجارب العالمية (التجربة الفرنسية) والعربية (التجربة المغربية) في الفضاءات العمومية.

ب- المبحث الثاني: تجربة الأحياء المستدامة في الجزائر، وقراءة لواقع القوانين بين الجزائر وفرنسا من جهة وبين الجزائر والمغرب من جهة أخرى.

4- الفصل الثالث: وسيشمل مبحثين حيث سيتضمن:

أ- المبحث الأول: سيتم التعرض فيه إلى الدراسة التحليلية لمدينة الوادي.

ب-المبحث الثاني: سيتطرق إلى الفضاءات العمومية بمدينة الوادي.

5-الفصل الرابع: وسينقسم كذلك الى مبحثين:

أ-المبحث الأول: سيتضمن دراسة تحليلية للفضاءات العمومية بمجال الدراسة (حي الناظور)

ب-المبحث الثاني: سيتم فيه التطرق إلى تحديد نمط التدخل على الفضاءات العمومية بحي الناظور في إطار المشروع الحضري، وتقديم اقتراحات وحلول للتسيير الأمثل للفضاءات العمومية.

6-الخلاصة العامة: التي تلخص نتائج البحث، بالإضافة إلى التوصيات والاقتراحات التي تم استنباطها من الدراسة التحليلية.

VII-مشاكل وصعوبات البحث:

أثناء البحث وجمع المعطيات صادفتنا بعض الصعوبات والمتمثلة أساسا في:

- نقص البيانات وتضاربها من مصلحة الى أخرى أي عدم دقتها.
- رغم الاتصال بعدد من المصالح والمديريات كانت هناك صعوبة في الحصول على الوثائق والمخططات المتعلقة بمجال الدراسة، خاصة وأن المعطيات تفرقت بين مكاتب دراسات مختلفة.
- أثناء اجراء الاستمارة الموجهة للسكان كان هناك إعراض من بعضهم عن الإجابة عن الاستمارة.

الفصل الأول: الدراسة النظرية

مقدمة

• المبحث الأول: الفضاءات العمومية

- مفاهيم حول الفضاءات

- مفاهيم عمرانية

- مفاهيم حول تسيير الفضاء الحضري

• المبحث الثاني: المشروع الحضري

- مصطلحات ومفاهيم حول المشروع الحضري

- تسيير الفضاءات العمومية في إطار المشروع الحضري

خلاصة الفصل

مقدمة:

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم العناصر التي تحقق الرفاهية في المدن والمنتفس الحقيقي للسكان كما أن الوجه الحضري للمدينة يزداد إشراقا كلما زادت تلك الفضاءات، وتتباهى المدن العصرية بمدى توفر أساليب التفاعل والترويح كي تفي بالحاجات الإنسانية، حيث تعد هذه المرافق سمة من سمات المجتمعات المتقدمة التي تعكس مستوى الرخاء الذي يعيشه ذلك المجتمع.

يمكن لهذه الفضاءات بمكوناتها أو عناصرها المتداخلة والمتكاملة فيما بينها من تأدية وظائفها المختلفة (التقنية، الحركة والتنقل والالتقاء، تبادل الأفكار، اللعب والراحة) إضافة إلى الوظائف البيئية والاقتصادية، والتي من شأنها المساهمة في تنظيم الحياة داخل هذه التجمعات السكانية وتوفير الرفاهية في المنطقة التي تتواجد بها.

لهذا استوجب التطرق للمفاهيم المتعلقة بالفضاءات العمومية ماضيا وحاضرا للوصول إلى المنهجية المثلى لإدارتها وتسييرها، وذلك بتسليط الضوء على الفضاءات العمومية والمشروع الحضري كأسلوب تسيير لها.

تمهيد:

تم التطرق في هذا المبحث إلى مفاهيم أساسية في البحث و هي " الفضاءات العمومية والعمران والتسيير الحضري " والتي هي محور من محاور هيكلية البحث ومن أجل الإحاطة الشاملة بهذه المفاهيم لا بد من الإلمام بعناصرها ومعرفة مضمونها وكل ما يندرج تحتها من مفاهيم ثانوية والتطرق إلى تعاريفها للتمكن من معرفة الخصائص والمميزات التي من شأنها تبسيط وتحليل أعمق للدراسة وهذه التعاريف بمثابة مدخل لربط هذه المفاهيم بالمحور الثاني المهيكل للبحث وهو المشروع الحضري.

I- مفاهيم حول الفضاءات العمومية والعمران والتسيير الحضري:

I-1- مفاهيم حول الفضاءات:

I-1-1- تعريف الفضاء:

الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه ويحدد حريتنا في التنقل وكذلك مجال الرؤية الخاص بنا، ففضاء الشارع مثلا هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فالفضاء إذن مكان تواجد الإحساس الجمالي عند الإنسان، حيث عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك¹.

I-1-2- تعريف الفضاء الحر:

الفضاء الحر في جو عمراني محدد، مدينة، حي، أو قرية هو مجموعة المساحات الخارجية المحدودة بالمباني ومختلف الأرضية الطبيعية أو المصطنعة التي تتلقاها، وتطلق تسمية الفضاء الحر على كل ما هو غير مبني أو محاط بسياج أي كل المساحات عدا العمارات والمباني المختلفة².

I-1-3- تعريف الفضاء الحضري:

عندما نتحدث عن التصميم المجالي، المدرسة التي قام فيها الإنسان بتنمية حواسه الجمالية في الوسط الحضري، يتطلب هذا سياسة معينة لا يجب أن تكون مستقلة عن الفرد ولكنها خاضعة بصفة أساسية للمظهر الحضري، فكل مدينة هي مجموعة من الأحجام المملوءة بالبنائيات ولكن في المقابل هناك الفراغات الحضرية، إذ أن كل المدينة يجب أن تتوفر بها شروط معينة قصد تلبية حاجيات الفرد والمدينة من خلال الفضاءات العمومية الحضرية التي يتعامل معها يوميا³.

I-1-4- تعريف الفضاء العمومي:

أصبحت عبارة فضاء عمومي كلمة مفتاحية في العمران، حيث نجد هذه العبارة اليوم مستخدمة في الكثير من المجالات مع وجود تعريف مختلف في كل مجال، ففي مجال العمران يشكل الفضاء العمومي

¹ عزويون حمزة وآخرون، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في ت.ب.ت.ج، جامعة أم البواقي، 2008، ص 26.

² L'architecture des villes ; Ricardo Bofill et Nicolas Verron ; P18

³ Lbid; p18

ظاهرة اجتماعية متمثلة في التلاقي والتبادل بين مختلف العناصر الحضرية، هذا المفهوم يأخذ بعين الاعتبار طرق العيش ضمن مجموعات في الوسط الحضري¹.

I-1-5- تعريف الفضاء العمومي الحضري:

الفضاء العمومي الحضري هو ذلك الفضاء الشكلي المحدد بالجدران الخارجية للبنىات، ويعتبر الفضاء الخارجي الحضري من المكونات الأساسية للفضاء العمراني، ويعبر عن كل المساحات الحرة وغير المبنية مهما كان استغلالها، ويتحدد شكل الفضاء العمومي وفقا لوظيفتها وتبعاً لما يحيط بها من فضاءات مبنية أيا كانت طبيعتها ويتشكل الفضاء الخارجي من مجموع المساحات المخصصة للنقل وتوقف السيارات، المناطق الحرة، الساحات، الأرصفة، ممرات المشاة، العقارات الغير مبنية، المناطق المشجرة².

I-2- مفاهيم عمرانية:

I-2-1 - مفهوم النسيج العمراني:

وهو عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في (شبكة الطرق، الفضاء المبنى، الفضاء الحر...) ، والتجاوب بين هذه العناصر يعرف بخصائص الفضاء العمراني الذي يشهد تحولات ثابتة، وهو راجع للتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة عبر مرور الوقت³.

I-2-2- مفهوم الحي:

ويمثل المستوى الأعلى مباشرة من المجاورات السكنية وهو يحدد بمجاورتين سكنيتين متجمعة حول مركز الحي والذي يتحدد بدوره بتجمع بعض المرافق العامة التي تستخدم باستمرار كالمرافق الإدارية، الثقافية، الاجتماعية والترفيهية وينبغي أن يكون الوصول إلى الخدمات على مستوى الحي من مكان الإقامة إلى المرافق خلال عشرة دقائق مشياً، ويضم مركز الحي الخدمات التي تساهم في إبراز الشخصية للحي والتي تساعد على تحديد النشاط فيه. إن الخدمات الملائمة بصورة خاصة لهذه المهمة هي: الجامع، المركز التسويقي، الخدمات الإدارية، المدارس، مراكز الشباب والمنتزه وعليه يمثل مركز الحي شكلاً حضرياً مهماً إذ يميل سكان الحي الذين لهم علاقات قوية ومتشابهة بالخدمات التي تقدم إلى تكوين روح المشاركة والتواصل⁴.

¹ Ibid; p18.

² Ibid;P18.

³ فتحي أبو عيانة، جغرافية المدن، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1998، ص 60.

⁴ مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص المدن والمشروع الحضري، أثر الخدمات التعليمية على النمو الحضري، موساوي أسامة، 2013، ص 06.

I-2-3- مفهوم المدينة:

المدينة عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات رياضية وهندسية وفلسفية وإيديولوجية ورمزية، وهي تعبر عن تطور الفن العمراني الذي حاول على مر العصور إبراز الجماليات التي تجذب الناس، والمهابة التي تعبر عن سلطة وقوة الحكام¹، وإذا اعتمدنا على الناحية اللغوية نجد أن كلمة مدينة مرجعها إلى كلمة (دين) ذات الأصل السامي والمستعملة في عدة لغات وبمعان مختلفة فقد استعملها الآشوريون والأكاديون في معنى القانون، واستعمل الآراميون والعبريون كلمة (ديان) للدلالة على القاضي².

بالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة إلا أنهم لم يعطوا تعريفا واضحا لها ذلك أن ما ينطبق على مدينة لا ينطبق على أخرى، لأنها عرفت باختصاصات متعددة حسب وجهة نظر كل عالم، فمنهم من فسر المدن في ضوء ثنائيات تتقابل بين المجتمع الريفي والحضري، ومنهم من فسرها في ضوء العوامل الايكولوجية، ومنهم من تناولها في ضوء القيم الثقافية³.

I-2-4- مفهوم العمران:

العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة، كون هذا الأخير يعبر عن اللاتنظيم واللاتوازن من ناحية الوظيفة للمجال كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن، ومفهوم كلمة العمران يختلف من حقبة زمنية إلى أخرى مما يسمح لنا بالاعتماد على تصنيفات كالعمران القديم والعمران الإسلامي والعمران الحديث من هنا نستخلص أنه إذا كان فن تخطيط المدن معروف في السابق من فن الأعمال الفنية التي تركز على الأبعاد، فإن العمران ظهر كاختصاصات نظرية وتطبيقية في مجال تنظيم المدينة ويحدد بدقة جميع المتدخلين الفاعلين في المجال الحضري وينظم العلاقات بينهم وعلى هذا الأساس العمران ينظم واقع المدينة ويحاول تطبيقها حسب طبيعتها المعقدة للتأقلم معها والتحكم في ثرواتها عن طريق أدوات وآليات تتماشى مع أدوات التهيئة العمرانية⁴.

¹ كثاف كريمة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام فرع الإدارة العامة، القانون و تسيير الإقليم، مفهوم المدن الجديدة من خلال القانون 02/08، جامعة قسنطينة 01، 2013، ص 12.

² نفس المرجع السابق، ص 11.

³ خلف الله بوجمعة، كتاب العمران والمدينة، دار الهدى عين مليلة، 2006، ص 12.

⁴ نفس المرجع السابق، ص ص 9-10.

I-3- مفاهيم حول تسيير الفضاء الحضري:

I-3-1- مفهوم التسيير:

تعرفه الموسوعة الاجتماعية Encyclopedia Of The Social Science أنه العملية التي يمكننا بواسطتها تنفيذ غرض معين، والإشراف عليه. كما يعرف التسيير أيضا بأنه الناتج المشترك لأنواع ودرجات مختلفة من الجهد الإنساني الذي يبذل في هذه العملية¹.

I-3-2- مفهوم التسيير الحضري:

هو تلك المجموعة من العمليات المنسقة والمتكاملة، والتي تمثل التخطيط، والتنظيم والتوجيه والرقابة، أي تحديد الأهداف وتنسيق جهود الأشخاص لبلوغها².

I-4- تاريخ الفضاءات العمومية:

من أجل المعرفة الجيدة لكيفية تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية يتوجب أولا دراسة مراحل نشأة وتطور هذه الفضاءات عبر التاريخ.

I-4-1- الأغوار اليونانية:³

ظهرت في اليونان في النصف الثاني من القرن السادس قبل الميلاد، وذلك بأمر من الحكام للمهندسين والمعماريين للقيام بأشغال عديدة على المدن مثل رفع الأسوار وجدران الحماية وزيادة عدد النافورات وإنشاء مساحات عمومية.

تقع الأغوار في الشمال الغربي من الأكروبوليس، وهو معبد يوناني قديم، يقع في العاصمة اليونانية أثينا على قمة تل، وهي عبارة عن ساحات للتبادل التجاري، السياسي والثقافي، وأيضا كانت مكانا لإقامة الاحتفالات في الأعياد والمناسبات وهي أماكن للبيع والشراء الثابت منه والمتجول.

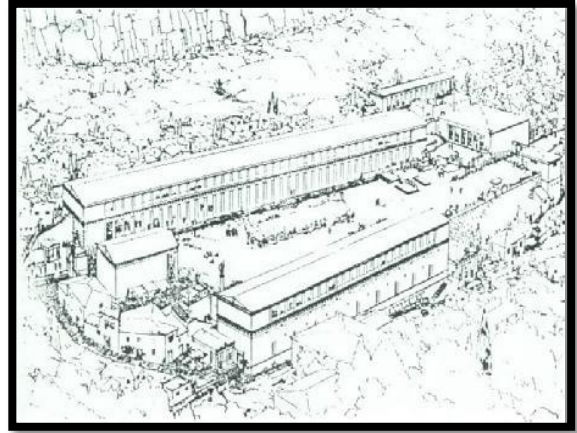
وأهم ما يميز الأغوار هو أيام العصر الهانستيكي حيث تم إقصاء النشاطات السياسية من الساحات العمومية، واهتم اليونانيون بتوسيع الطرق والشوارع مع تحديد الفضاءات بمعابد وتماثيل، وحظيت الساحة باهتمام سواء من طرف الكنيسة أو الدولة وذلك بصيانتها وحسن ادارتها.

¹ عقاقبة عبد العزيز، تسيير السياسة العمرانية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، 2010، ص 24.

² نفس المرجع السابق، ص 24.

³ عزيز حمزة وآخرون، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في ت.ت.ح، جامعة أم البواقي، 2008، ص 26.

الصورة رقم 01: أغوار آسوس



الصورة رقم 02: بقايا السوق اليونانية أجورا



المصدر:

<http://www.civilizationguards.com/2015/04/ashmunein.html>

المصدر: Samali Mohamed; Les espaces publics entant que lieux de manifestation des faits urbains ; Magister ; Université Constantine ;P42

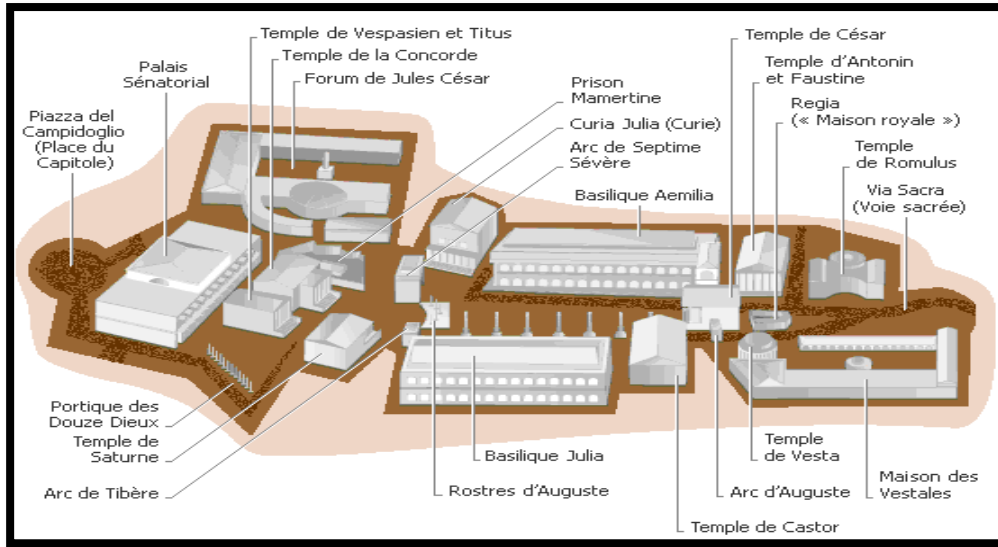
I-4-2- الفوروم والاحياء الرومانية:

الفوروم جزء من روما القديمة وهو عبارة عن مكان واسع تحيط به أروقة وهو العصب الرئيسي للمدن الرومانية، لأنه المكان الذي تتم فيه كل الأعمال الاقتصادية، والثقافية ويوجد أقدم فوروم في مدينة روما وقد أنشئ بطريقة تلقائية، حيث شيد البناء بطريقة متلاصقة تجمعها أروقة تلتقي عند مفترق الطرق، ومن الجهة المقابلة يوجد الفوروم المقفل، ويتكون من مجموعة مشكلة من الأروقة بشكل دائري¹. مجموعة الفوروم الأكثر شهرة في روما والتي هي عبارة عن شبكة من الأروقة الموزعة بشكل منظم، يعني أن كل فوروم مختص في ناحية معينة مثل: فوروم بورايوم مختص في الأعمال الاقتصادية. فوروم كامبو مكرنيوي مختص في الأعمال الحربية كالاستعراضات. فوروم زوماتوم وهو الأشهر في روما، يضم مجموعة من الأعمال القضائية، السياسية والشعبية، ما يسمى بروما الصغيرة لكونه يضم أهم المناطق وأشهرها. لقد عرفت هذه المرحلة تطورا ملحوظا في عملية البناء والتشييد وذلك لبناء الطرقات وأماكن الراحة، كما الناحية الجمالية أكبر قدر من الاهتمام، وهذا ما نلمسه من الآثار التاريخية التي تفسر ذلك².

¹ Sablet.m ;des espaces urbain agréables a vivre ;rue ;squares et jardins ;édition moniteure ;Paris ;1991 ;P15.

² راجحي محمد الأمين وآخرون، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2008، ص 28.

الصورة رقم 03: تنظيم الفروم الكبير لروما



المصدر: Samali Mohamed; Les espaces publics entant que lieux de manifestation des faits urbains ; Magister ; Université Constantine ;P45

I-4-3-العصر الإسلامي:

في هذه الحقبة تأثرت الفضاءات العمومية بالفضاءات الفارسية، التي اعتمدت في العمارة على الزخرفة، هذه الأخيرة تخلق عنها المسلمون فيما بعد لزهدهم، ثم تطورت مباشرة بعد الفتوحات الإسلامية، حيث كانت تحتوي على ممرات مستقيمة محفوفة بساحة من الماء محاطة بأروقة، تحتوي على فناء (حوش)، تتميز بغياب النقوش، النحوت والتماثيل¹.

I-4-4-عصر النهضة:

في هذا العصر كانت تقام في الفضاءات العمومية التظاهرات الرسمية والاحتفالات، لذلك أنشئت الشوارع العريضة والمستقيمة من أجل تسهيل التنقلات والعروض العسكرية، والساحات تستعمل غالبا كمواقف للعربات وكذا مرور مواكب الاحتفالات، وسباقات الخيول. في القرن الثامن عشر بدأت تظهر أول الحقائق والممرات الموجهة للعامة، لكن غلب عليها الشكل المعلمي Le monumental، باستثناء إنجلترا التي أنتت ببعض الجمال في حدائقها الأكثر رومانسية، وفي هذا العصر لم يؤثر احتكار الحكام على الفضاءات والشوارع على الحياة الاجتماعية والتبادلات بين الناس خاصة في التجارة بل استمرت في تطويرها².

¹ عزيون حمزة وآخرون، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في ت.ب.ج، جامعة أم البواقي، 2008، ص 26.
² نفس المرجع السابق، ص 26.

I-4-5- المرحلة الكلاسيكية:

شهدت هذه المرحلة ما يعرف بالفن المعماري حيث أصبح الإعتماد على تنظيم المدينة، وذلك ببناء مناطق للتنزه "البساتين" وبناء المساكن بطريقة أكثر نظاما، وتوسيع الطرقات وتبليط الممرات للراجلين، إضافة إلى إنشاء أكاديميات للعلوم الملكية التي أعطت نفسا جديدا لعملية التعمير، لأنها كانت تهتم بعملية التوسع بشكل منظم وجميل¹.

I-4-6- العصر الحديث:

منذ سنة 1920 بدأت المدن الجديدة تبتعد عن المساحات الحضرية التقليدية، حيث ظهر فصل الشوارع والمساحات عن مراكز الحركة والنشاطات، فأصبحت المساحات الحرة منتشرة بين المنشآت الكبيرة مخترقة بطرق ميكانيكية، كذلك العمارات السكنية والمحلات التجارية أصبحت مبعثرة أو مجمعة في أماكن مخصصة².

I-5- دور الفضاءات العمومية في المناطق الحضرية:

الفضاءات العمومية عنصر هام في تركيبة المناطق الحضرية، هذه الأهمية تكمن في أنها:

- عنصر مهيكّل للمجال الحضري.
- مكان للتنوع والتماسك الاجتماعي.
- انطلاقة للحياة الحضرية.

I-6- خصائص الفضاء العمومي:

يمتاز الفضاء العمومي في المجال الحضري بعدة خصائص أهمها:³

- استقباله لوظائف متعددة.
- فضاء مفتوح لكل المستعملين.
- سهولة الوصول إليه.

¹ نفس المرجع السابق، ص 26.

² نفس المرجع السابق، ص ص 26-27.

³ دمدوم جمال، تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية، رسالة ماجستير، معهد ت ح، جامعة مسيلة، 2000، ص 56.

I-7-وظائف الفضاء العمومي:¹

يختص الفضاء العمومي بمجموعة من الوظائف يمكن تصنيفها إلى:

أ-وظائف اجتماعية:

- الالتقاء والتبادل
- الراحة والاسترخاء
- الاتصال والتواصل

ب-وظائف ثقافية:

- التعبير عن العادات والتقاليد كإقامة تظاهرات موسمية مختلفة.

ج-وظائف الحركة:

- بواسطة الطرق، الأرصفة، ممرات الرّاجلين ومواقف السيارات التي تنظم الحركة الميكانيكية وحركة الرّاجلين.

د-وظائف تقنية:

تعتبر الفضاءات العمومية مكانا لتمرير الشبكات المختلفة المتمثلة في الشبكات التحتية كقنوات الغاز والماء والهاتف والصرف الصحي والخطوط المتوسطة الضغط الكهربائي بالإضافة الى خطوط السكة الحديدية للنقل الحضري.

هـ-وظائف تجارية:

تستعمل المساحات الحرة والفاصلة بين التجمعات السكنية والاحياء للتبادلات التجارية كما تستعمل الساحات العامة لعرض اللافتات الاشهارية التجارية.

I-8-أنواع الفضاءات العمومية:

الفضاء العمومي يشمل المساحات الخضراء والمساحات المعدنية، هذه الأخيرة بدورها تتشكل من مختلف المساحات التي تضمن التنقل عبر مختلف الأجزاء في النسيج، ونميز منها ما يلي:

I-8-1-الشارع La rue: الشارع ليس فضاء للتنقل والحركة فقط، وإنما هو أيضا مكان للحياة الاجتماعية للأنشطة التجارية والسياحية.²

I-8-2-النهج L'avenue: طريق حضري واسع يكون غالبا محفوا بالأشجار.³

¹ راجحي محمد الأمين وآخرون، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2008، ص30.

² Sahli Fayçal; la répercussion de la politique urbain en Algérie sur l'espace ; Magister ; Université Msila ; 2008 ;P79

³ <http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/avenue/7047>

I-8-3- Le boulevard الشارح العريض: هو مسار واسع عموماً بأربعة قوارع أو أكثر في كثير من الأحيان، مع وجود ممرات الراجلين على طول ضفتيه¹.

I-8-4- Le passage الممر: هو الطريق أو المسلك الذي من الضروري أن يكون الانتقال عبره من نقطة إلى أخرى انتقالاً مريحاً².

I-8-5- Les voies urbaines الطرق الحضرية: وهو ما يعني الطريق بالمدينة. هو مكان للانتقال والعبور من أجل الذهاب إلى أي نقطة من المدينة³.

I-8-6- La place publique الساحة العامة: هي مكان عام في فضاء مفتوح، تحيط بها المباني في الغالب⁴.

I-8-7- La cour الساحة (الفناء): هي الزاوية المزروعة. وهي "فضاء مفتوح، وتحيط بها الجدران أو المباني، وهي جزء من السكن من أو مبنى إداري أو مدرسي، والتي غالباً ما تنتظم حوله"⁵.

I-8-8- L'esplanade المنتزه: هو مجال مهياً أمام مبنى أو منزل وهو أرض مهياً، بحيث يمكن تمييزه عن غيره من المناطق⁶، كما يعرف أيضاً بأنه فضاء واسع، غالباً ما يهيأ بفن وهو مكان للسير على الأقدام⁷.

I-8-9- Le marché ; La place marchande السوق ومكان التسوق: السوق هو مكان عام أين يجتمع التجار والمشتريين⁸.

I-9- مكونات الفضاءات العمومية :

I-9-1- المساحات الخضراء :

مصطلح "المساحات الخضراء" مصطلح جديد لأنه استعمل لأول مرة في القانون التوجيهي العقاري لـ 30 ديسمبر 1967، والتي تعرف على أنها "مساحة مخصصة للمتنزهات والحدائق في منطقة حضرية" أما المساحات الخضراء في الوسط الحضري تعرف باسم الفضاءات العمومية التي تجمع بين الطبيعة والاختراع. هذه المساحات المفتوحة بأبعاد كبيرة أو أقل أهمية على حسب المجال الحضري الذي تنتمي إليه، تقدم أنشطة متعددة لمستعمليها مثل منتزه، سوق، رياضة... الخ، والمساحات الخضراء

¹ <http://fr.wikipedia.org/wiki/Boulevard>

² Sahli Fayçal; la répercussion de la politique urbain en Algérie sur l'espace ; Magister ; Université Msila ; 2008;P79.

³ Sahli Fayçal; la répercussion de la politique urbain en Algérie sur l'espace ; Magister ; Université Msila ; 2008 ;P81

⁴ Ibid; P81.

⁵ Ibid; P82.

⁶ Ibid; P82.

⁷ <http://www.cnrtl.fr/definition/esplanade>

⁸ Sahli Fayçal; la répercussion de la politique urbain en Algérie sur l'espace ; Magister ; Université Msila ; 2008 ;P83.

مهمة للمدينة ولسكانها، حيث أن تأثيراتها الإيجابية تستهدف عدة مستويات وتمس عدة مجالات، فتؤدي إلى تنقية وتهوية فضاء المدينة من أجل صحة السكان. وتخضع تهيئة المساحات الخضراء بالمدينة تخضع إلى عدة معايير مثل: الشكل، الأبعاد، التنقل... الخ وتأخذ دراسة معمقة¹.

وتخضع المساحات الخضراء كغيرها من المنشآت إلى قواعد لتسييرها، وهذه القواعد تتمثل في أدوات تنقسم إلى:

- تصنيف المساحات الخضراء.

- مخططات خاصة بتسيير المساحات الخضراء².

I-9-2- المساحات العمومية:³

الكثير من المدن تنمو من خلال المساحات العمومية التي تلعب دورا كبيرا في بنيتها الحضرية، فالمساحات العمومية هي أماكن لا يمكن فصلها عن المدينة.

I-9-3- مظاهر المساحات العمومية:

الساحة العامة هي واحدة من الأماكن الأكثر ارتيادا بالمدينة، وهذا يمكن ملاحظته من خلال مختلف الأنشطة التي تتركز بها، وهي تلك المرتبطة بالثقافة، التجارة، السياسة أو بالدين. وحسب هذه النشاطات يمكن للساحة العامة أن تبدي مظاهر مختلفة:

أ- **المظهر الوظيفي**: فالسكان يركزون اختيارهم عموما على الجهات (الأماكن) أين تتجسد الحياة الحضرية بشكل كامل.

ب- **المظهر الشكلي**: تلعب الساحة في المدينة دور المرجع فهي غالبا ما تقع على نقاط الالتقاء. وبالتالي فإن أشكالها هامة لتحديد نمط الأنشطة بها، فقد تكون على شكل هندسي منتظم أو غير هندسي، كبيرة أو صغيرة، مستوية أو غير مستوية... الخ، وهذا بالاعتماد على عدة معايير.

ج- **المظهر التأثيري**: الساحة تمتاز بمظهر تأثيري عاطفي. فأثناء إنجاز هذا الفضاء بمختلف الأشكال سواء أكان منتزه، أو أماكن تجوال أو حتى ساحات (منفردة أو مجمعة) يجب الحرص على أن تبعث في الإنسان الشعور بالمتعة والانتماء.

د- **المظهر الإعلامي**: تعرف الساحة كذلك بأنها فضاء إعلامي. إذ لا يمكن إهمال الخاصية الإعلانية لها، هذا المظهر الذي يمكن مستعملها الاختيار، وتكرس هذا المظهر الإشارات الموجودة بها والتي تزودنا بالمعلومات عن جزء من المدينة وتوجهنا نحو أحيائها.

¹ Samali Mohamed; Les espaces publics entant que lieux de manifestation des faits urbains ; Magister ; Université Constantine ;P56.

² القانون رقم 06-07 المؤرخ في 13 ماي، 2007 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة.

³ Samali Mohamed; Les espaces publics entant que lieux de manifestation des faits urbains ; Magister ; Université Constantine ;P65-67

I-9-3- التنقل في المجال الحضري:¹

يمثل التنقل الوظيفة الأكثر أهمية في المجال الحضري، وتعتبر الفضاءات العمومية أماكن تنقل الأفراد والآليات وهي تضمن ذلك بأشكال مختلفة من شبكات طرق وشوارع وممرات ومسارات... الخ. ويمكننا أن نميز ثلاثة أنواع للتنقل في المجال الحضري:

- التنقل الميكانيكي.
- التنقل مشياً.
- التنقل المختلط.

وأهم العناصر الحاضنة لهذه الأنواع:

أ- الشوارع:

الشارع هو مكان للتنقل في المدينة وهو الذي يهيكل الأحياء بها، فالشارع يربط بين المساكن وأماكن الأنشطة الاقتصادية، وهو مكان للتبادلات (التجارية، الثقافية، ...) ويضم مختلف أنواع التأثير والتقلبات على أساس حاجيات المستعملين: شارع مشي، شريط خاص بمستعملي الدراجات، طريق خاص بالسيارات والتي تضم فضاءات النقل العمومي، وأحيانا النقل البري المتمثل في خط الترامواي عند الاقتضاء.

ب- الممرات:

وهي مداخل للطرق الثانوية وهي خاصة بتنقل مستعملي السيارات والدراجات والمشاة، أحيانا لا تحقق هذه الممرات الوصلية لأنها تكون محدودة بأسوار أو حوائق.

ج- النهج والأزقة العريضة:

النهج هو طريق حضري واسع محفوف بالنباتات، ظهر في العصر الكلاسيكي وكان في ذلك الوقت يضم تنقل العربات، المعابر العسكرية، الأعياد الحضرية... الخ، وتطور المصطلح إلى أن أصبح اليوم ما يعرف بالشارع العريض والذي يعني كذلك طريق واسع خاص بالتنقل. ثم مصطلح المنتزه le promenade والذي تميز بأرصفته المشجرة ومسالكه المشغولة بأرصفة المقاهي الكبيرة.

د- الأرصفة:

الأرصفة التي تخص تنقل الراجلين (المشاة) والتي عرفت بأبعاد ضيقة في الأنسجة القديمة، وجدت مكانها في النهج والشوارع العريضة الجديدة أين تبرز بوضوح هندسة المكان.

¹ Ibid; PPP 68-69-70

هـ-أماكن التوقف:

مكان التوقف هو مكان مهياً لتوقف السيارات، يتواجد عادة على الطريق فيكون عمومي أو تحت الأرض أو داخل تجهيز (موقف بطوابق)، مثل المستودعات، المرائب وتمثل أماكن التوقف وظيفة هامة وتستهلك مجالا كبيرا في الفضاء العمومي.

I-9-4-تدرج الطرق:¹

يضم المجال الحضري شبكة من المحاور التي تضم أصنافا متعددة من الطرق تتدرج كما يلي:

أ-الطرق الأولية: وهي عموما تربط مدينتين ببعضهما البعض، أو حي بحي آخر في التجمعات الكبيرة، وتكون مرتبطة بطريق سيار.

ب-الطرق الثانوية: وتتمثل في طرق السيار الحضرية المخترقة والتي تربط المركز بالضاحية، وقد تكون محيطية سواء بجزء من المدينة أو كلها.

ج-الطرق الثالثة: يمكن أن نميز نوعين من الطرق الثالثة، واحدة تخدم الحي وأخرى مرتبطة بالجزيرة.

I-9-5-التأثير الحضري:

هو جميع المكونات المحمولة وشبه المحمولة، التجارية والجمالية التي وضعت في الفضاءات العمومية للمدن بموافقة من السلطات العمومية، وهي كذلك مساحة لإستخدام السكان بشكل مستمر أو دوري وهذا لتلبية حاجياتهم المختلفة والمستمرة².

أ-الإدارة العمومية:

ظهرت في الأندلس في العصور الوسطى عن طريق قناديل الغاز المعلقة ثم ظهرت الطاقة الكهربائية والمصابيح، وباختصار دور الإدارة العمومية يتلخص في أنها توفر الأمن ليلا لتسهيل التنقل.

الإدارة في الوسط الحضري تساعد على:

- تحسين الأداء الوظيفي في أماكن الحياة الحضرية (الساحات، أماكن التجول، نقاط الأنشطة المختلفة...)
- إعطاء قيمة للنقاط المهمة كالواجهات، المعالم وغيرها.
- تحقيق الحركة في الأنشطة الثقافية والترفيهية.
- توضيح مناطق النزاع.

¹ Ibid; P71.

² Jean Pierre Niret ;yvfallain ;Marie life fable :EPTIT ;P219.

ب-الإشارات أو اللافتات في الفضاء العمومي:

اللافتات التي تستعمل لتحديد الإتجاهات وأسماء الشوارع تعرف على أنها مجموعة من الإشارات والرموز التي تسمح للشخص بالتنقل وتوجهه من نقطة إلى أخرى، فنظام المعلوماتية يعتبر مرجعا لمختلف الأماكن.

خلاصة:

تعد الفضاءات العمومية والعمران والتسيير الحضري هي العناصر المهيكلية للبحث، ونظرا لأهمية الفضاءات العمومية في تركيب المجال العمراني كان لا بد من دراسة العمران باعتبارها جزء منه والتطرق الى التسيير الحضري لكونه عامل مهم في إعطاء صورة مثلى لهذه الفضاءات واستمرارية أدائها لدورها على أكمل وجه.

حيث أنه من خلال العناصر التي تم التطرق لها تتضح أهمية الفضاءات العمومية أكثر، بداية من التطرق لتاريخها الذي يبرز أنها حظيت باهتمام كبير، إلى غاية اليوم وما آلت إليه من تراجع في دورها وسوء في تسييرها، رغم أنها تعتبر جزء لا يتجزأ من المجال العمراني وتساهم بشكل أساسي في استمراريته وديموميته.

تمهيد:

يقدم هذا المبحث المقاربة النظامية للمشروع الحضري بمختلف أبعاده ومصطلحاته ومحاولة لعرض مضمون هذه الإستراتيجية كمفهوم جديد للتدخل والذي يعمل على معالجة مشاكل المدينة بأسلوب تسيير إستراتيجي وحديث.

II-مصطلحات ومفاهيم حول المشروع الحضري:

II-1- مفهوم المشروع الحضري:¹

يمكن تعريف المشروع الحضري بأنه أسلوب جديد لتسيير المدينة، ومقاربة حديثة للتدخل المجالي، تعمل على إدماج مختلف الفاعلين وعلى التنسيق بين مختلف قطاعات التخطيط الحضري، حيث تعرفه MASBONG ARIELLA بأنه: "استراتيجية تفكر في المدينة وترسمها، وهو تعبير معماري عمراني لتشكيل المدينة التي تعمل وفق تحديات: "اجتماعية، اقتصادية، حضارية، إقليمية".

وترى CHRISTIAN DEVILLERS أن: "المشروع الحضري يعالج تهيئة الفضاء في ميدان الواقع". أما في التقرير النهائي للمخطط الأزرق لسنة 2011، الذي جاء تحت عنوان "تحديد معايير اختبار المشاريع الحضرية المستدامة في إطار بلدان حوض البحر المتوسط" فقد تم وضع ثلاثة شروط لتعريف ما يمكن أن يكون مشروعاً حضرياً وهي:

- يجب أن يتموقع في الوسط الحضري وفي قلب المدينة وفي ضاحيتها أو في الإقليم الخاضع لتأثيرها.
- يجب أن يكون مقياسه جزء من المقياس الحضري، أي أقل من المقياس الوظيفي للإقليم الحضري الذي يضمه.
- يجب أن يكون بطبيعته متعدد القطاعات، يفضل المقاربات النظامية والإقليمية على المقاربات القطاعية والوظيفية.

وبالتالي فالمشروع الحضري هو وسيلة لأداء العمران وجعل المدينة أكثر وظيفية، ومنه يمكن القول أن المشروع الحضري هو محاولة لتحسين نوعية الحياة الحضرية، من خلال دمج مختلف الفاعلين في الإنتاج الحضري وخلق التناسق وإلغاء القطاعية بين مختلف قطاعات المدينة، من أجل تقليص المشاكل الناتجة عن سرعة تطور المجال الحضري، أي أنه إطار واسع للتدخل والتفكير على عدة مستويات.

¹ Bouchrite Sihem ; l'utilisation du projet urbain dans la requalification des grands ensembles ; Magister ; 2003 ; P66-67

II-2- أهداف المشروع الحضري:¹

- المشروع الحضري هو استجابة لمختلف اختلالات المدينة، من خلال استراتيجية تهدف إلى التطور الاجتماعي المجالي، والاقتصادي لمجال ما، تطوير مستدام في المكان والزمان وذلك من خلال:
- تحسين الاستعمال، النوعية، الديناميكية الاقتصادية والثقافية، العلاقات الاجتماعية في المجال الحضري.
 - ضمان سهولة الوصول إلى: "الفضاءات العمومية، السكن، التجهيزات، وسائل النقل" من خلال مبدأ المساواة والتعاون.
 - الاهتمام بنوعية المجال الحضري العمومي: "المعمار، المناظر، المحيط الطبيعي، تهيئة الإرث".
 - تحقيق مبادئ التنمية المستدامة من خلال استعمال عقلاني للفضاء: "الأماكن الوظيفية، الهياكل القاعدية، مختلف الشبكات".
 - يهدف إلى تحقيق ديناميكية وحدة المدينة والتي لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال تحضير سياسي قوي يجنب المدينة: "الانقطاعات الحضرية، الانقطاعات الفيزيائية، الانقطاعات الوظيفية والاجتماعية".
 - العمل على دعم وتقوية وسائل التخطيط الحضري.
- المشروع الحضري هو مقارنة تهدف إلى:
- تحسين نوعية الحياة.
 - دمج مختلف الفاعلين على تحقيق التنمية الحضرية المستدامة.
 - تصحيح أخطاء التخطيط الحضري.
- حيث أن كل مشروع حضري هو مقارنة خاصة تستجيب لوضعية خاصة فتختلف أهداف كل مقارنة حسب متطلبات هذه الوضعية.

II-3- تحديات المشروع الحضري:

يتدخل المشروع الحضري بطريقة نقطية أو في إطار عمليات معقدة للتهيئة تتضمن: "هدم، إعادة بناء، إعادة تهيئة، ترميم..."، من خلال استغلال فرصة تصحيح ما يعتبر اليوم خطأ للماضي بمواجهة مشاكل جديدة وتحديات صعبة:²

¹ Bouchrite Sihem ; l'utilisation du projet urbain dans la requalification des grands ensembles ; Magister ; 2003 ; P68-69

² Ibid; P69.

II-3-1- التحدي الاجتماعي للمشروع الحضري:¹

مبدأ ظهور المشروع الحضري هو مبدأ اجتماعي يهدف بالدرجة الأولى إلى حل المشاكل الاجتماعية، ومصالح الفرد مع محيطه، ومنه فإن عملية التدخل الحضري تتقيد بطريقة غير مباشرة: "الدمج الاجتماعي، تحسين مستوى المعيشة، استرجاع إحساس الفرد بالانتماء والمسؤولية اتجاه فضائه المعاش"، وتهدف إلى:

- المحافظة على الاستمرارية والتجانس الاجتماعي للمجتمع.
- التعرف الدقيق على التركيبة الاجتماعية للمجتمع.
- تطوير سكان المناطق المتدخل عليها تطويرا متناسقا مع التطور العمراني والمعماري للمنطقة نحو دمج اجتماعي مع باقي المدينة.
- خلق حوار ومشاركة حقيقية تأخذ بعين الاعتبار احتياجات المعنيين بالتدخل من أجل الوصول إلى حوار ومشاركة فعالة ويجب البدء بـ:

1. وضع دراسة تحليلية: "تهدف إلى معرفة الموضع ومستعمليه عبر الحقب الزمنية المختلفة، وأهم المضايقات اليومية التي يتعرض لها السكان من خلال سبر الآراء ووضع خطة أولية للتدخلات والعمليات التي ستجوز".
2. الحوار «الذي يجب أن يستمر عبر كل مراحل المشروع الحضري ويكون عن طريق استمارات استبائية أو مباشرة حيث يرتبط نجاحه بمدى شفافية المعلومات واحترام الحقوق والواجبات».

II-3-2- التحدي الثقافي للمشروع الحضري:

المدينة هي تجسيد وترجمة لنظام: "اجتماعي، ثقافي، وجداني" تعبر عن ساكنيها، حيث أن الإنسان ليس بحاجة إلى مجال منظم فقط بل أيضا إلى مجال شاعري ورمزي، الشيء الذي أصبح مفقودا في مدننا الحالية. حيث ينص المشروع الحضري من الناحية الثقافية على: "إعادة استرجاع هذه المبادئ، إعادة تنميتها، إعادة استغلال القيم الثقافية للمدينة وسكانها، إعادة ترسيخها".

II-3-3- التحدي الاقتصادي والمالي للمشروع الحضري:²

- ويتمثل في المنافسات الاقتصادية بين المدن، وتمويل العمليات المعقدة المرتبطة بالمشروع الحضري:
- المنافسة الاقتصادية بين المدن: هو مستنبط من علم الاقتصاد، حيث أن الهدف من هذه المنافسة هو جعل المدينة أكثر جاذبية بالنسبة للسياح والممولين والذي لا يتم إلا عبر تثمين الخصائص المحلية الاقتصادية لكل مدينة بهدف ترقية الاقتصاد المحلي، أي تحويل المدينة على مقوم دمج في

¹ Bouchrite Sihem ; l'utilisation du projet urbain dans la requalification des grands ensembles ; Magister ; 2003 ; P73.

² Bouchrite Sihem ; l'utilisation du projet urbain dans la requalification des grands ensembles ; Magister ; 2003 ; P75-76.

النظام الحديث للاقتصاد العالمي، إلا أن تطور الجانب الاقتصادي كما له جوانب إيجابية له أيضا جوانب سلبية ك فقدان القيم الاجتماعية المحلية والتأثير على الجانب البيئي الذي غالبا ما يكون التطوير الاقتصادي على حسابه.

هذا من الجانب النظري أما من الجانب العلمي فتطوير الاقتصاد المحلي يركز على تحقيق التوازن وفعالية التمويلات المالية في عملية التدخل الحضري والمتمثلة في:

- * ثمن الحصول على الملكية العقارية.
- * تمويل عمليات التهيئة ومختلف التجهيزات.
- * تجديد قدرات المتدخلين المحليين لاسترجاع حالة اقتصادية طبيعية.
- * إنشاء وبث ديناميكية جديدة.
- * الأموال الخاصة بالتشخيصات والإنشاءات الحضرية.
- * أموال الدراسات والمناقشات العامة وأجرة الأشغال.
- تحويل العمليات الثقيلة من التدخل الحضري: هناك عدة مشاكل مرتبطة بتحويل العمليات الثقيلة للمشاريع الحضرية مثل: "المصاريف الأولية المرتفعة لقيم بعض الأراضي الحضرية غير معقولة، التمويلات الإضافية التي يمكن أن تظهر أثناء إنجاز المشروع الحضري والتي من الممكن أن تؤدي إلى جذب المستثمرين في هذا النوع من المشاريع".

II-3-4-التحدي السياسي للمشروع الحضري:¹

تراجع القطاع العمومي وإعادة النظر في: "مبدأ التخطيط الكلي، القوانين الجامدة، مركزية القرارات"، وفشل النظام الاقتصادي الموجه وإتباع نظام الاقتصاد الحر كان له تأثير كبير على الجانب السياسي وخاصة في مجال العمران وذلك بالتوجه نحو: "مبدأ التضامن، تشجيع الاستثمار، البحث عن فاعلين جدد"، أي إتباع نظام قرارات لامركزي مرن يشجع:

- مبدأ الذهاب والإياب في إعداد المشاريع وتصحيح أخطاء الماضي.
- الهروب من الحالات الضرورية "صلابة أدوات التعمير القانونية" من أجل إنجاز النشاطات غير المتضمنة في التخطيط الحضري القديم.
- فتح المجال أمام فرصة الاستثمار في ميدان التعمير.
- إتباع مشاورة ومشاركة واسعة بين الفاعلين الحضريين في إعداد مختلف المشاريع.

¹ Bouchrite Sihem ; l'utilisation du projet urbain dans la requalification des grands ensembles ; Magister ; 2003 ; P77.

من خلال هذه التدخلات اللامركزية ومن خلال تطوير أفعال حضرية بعيدة عن وثائق التخطيط الحضري ومن خلال وضع تدابير قانونية ومالية ومبادئ للتسويق أكثر مرونة سوف يتمكن التعمير من: جذب الفاعلين العقاريين والاجتماعيين والتوجه نحو مفهوم عمران الفرص".

ومنه فالمشروع الحضري يعمل من خلال مقارنته اللامركزية على أقلمت مفاهيم جديدة مثل: "عمران الفرص، المشاركة الفعالة" التي تحاول دمج مختلف فاعلي المدينة في تعريف وتجسيد المشروع الحضري من خلال تطبيق نظام يمس كل الجوانب ويهدف إلى توفير إجابات للتحويلات الاجتماعية والمدينة المطبقة في المدينة.

II-3-5- التحديات العمرانية للمشروع الحضري:¹

يهدف المشروع الحضري إلى تحسين الصورة الحضرية للمدينة والتي تلعب دورا كبيرا في جذب المستثمرين والسياح وبالتالي تطوير الاقتصاد المحلي، ويتحقق ذلك من خلال إعادة ترميم وخلق وسيط بين: "التقنيات الحضرية المطبقة، تكنولوجيات التدخل، ثقافة المجتمع" أي من خلال خلق تركيبة حضرية مقربة من الإنسان، فالمشروع الحضري يتعلق قبل كل شيء بالمدينة المتواجدة حيث:

- ينص على إعادة تركيب الفضاءات الحضرية خاصة المجالات غير المستعملة أو غير الوظيفية والتي تعاني من عزل بالنسبة لباقي المدينة من خلال العمل على التنسيق بين هذه المجالات وبينها وبين المدينة.
- يحاول التكيف مع الخصائص: "المحلية، الاجتماعية، الثقافية" من أجل خلق فضاء حضري ذو نوعية هندسية متأقلمة مع احتياجات السكان أي خلق مجال جديد، لكن يستمد أساسياته من مبادئ إنتاج وتكوين المدن والأنسجة القديمة وهذا لا يعني الرجوع إلى الماضي وإعادة تكرار الأنظمة القديمة خاصة التي تتناول العلاقة التي وجدت بين المجال الحضري والمورفولوجي وبين تكرارها لأنها نتيجة تفاعل المجال والأجيال والزمن.

II-3-6- التحديات العقارية للمشروع الحضري:²

المشروع الحضري يضم تطبيقات مختلفة من طرف عدة فاعلين، هذه الوضعية فتحت المجال أمام وضعية عقارية جديدة في وسط يصعب فيه التحكم في العقار بسبب اختلاف خصائصه والعوامل المتحركة حسب الإقليم الذي يقع فيه، وهذا ما يستدعي تدخل الدولة بتدابير قانونية ومالية لتسهيل التدخل على العقار ويتطلب وصفها في إطار تدخل متوافق مع هذه الوضعية الجديدة:

¹ بركاني فاطمة الزهراء، دور المشروع الحضري في تحقيق الإستدامة بالمدينة الجزائرية، ماجستير تسيير المدن والتنمية المستدامة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2014، ص 53.

² بركاني فاطمة الزهراء، دور المشروع الحضري في تحقيق الإستدامة بالمدينة الجزائرية، ماجستير تسيير المدن والتنمية المستدامة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2014، ص 53.

- إعداد سياسة عقارية تمثل إدارة استراتيجية فعلية لتنظيم التدخلات في المدى: "القريب، المتوسط، البعيد".
- دمج إدارات: "التهيئة، السكن، العمران، العقار" من أجل دعم التجانس بين التدخلات الحضرية وتجنب القرارات القطاعية.
- تشجيع خلق هيئات عقارية: "عمومية، خاصة".
- خلق أدوات عمرانية جديدة تحدد الحقوق المطبقة للإجراءات العقارية وتوضح في نفس الوقت الجانب العمراني للمشروع.

II-3-7-التحديات البيئية للمشروع الحضري:¹

- التوسع الحضري المستمر يؤدي إلى تهديد الفضاءات الطبيعية ومن أهم أسبابه:
- انتشار استعمال السيارات الفردية التي تمثل أهم مصدر للتلوث وإلى الاستغلال المتزايد والمتسارع للطاقة عكس ما تنص عليه مبادئ التنمية المستدامة.
- لا يمكن إتباع مبدأ إعادة بناء المدينة فوق المدينة كأسلوب وحيد للنمو الحضري.
- لا يمكن وضع حد للتوسع الحضري "التكثيف، استغلال الفضاءات الحضرية".
- البحث عن النمو الحضري داخل المناطق المعمرة أساسا قبل اللجوء إلى التوسع خارج المدينة وهو الاستغلال الأمثل للفضاءات.

II-4-مقاييس المشروع الحضري:

المشروع الحضري هو عملية للتدخل المجالي تعمل على الحد من التدهور المستمر لإطار المعيشة الحضرية فيمر من تدخل فعلي للتخطيط الحضري محدد في زمان ومكان معين إلى مشروع نقطي بسيط يمر بمختلف مستويات ومقاييس التخطيط فهو يسعى إلى إيجاد حلول لمختلف المشاكل الحضرية وخلق ديناميكية: "حضرية واجتماعية واقتصادية" في مجال معين وهذا ما يؤدي إلى تمثيله بطرق مختلفة حسب حجم المجال فالمشروع الحضري يعد ثنائية "مشروع" و"حضري" هذا ما يؤدي إلى وجود عدة مقاييس متغيرة حول التدخل على المدينة².

¹ بركاني فاطمة الزهراء، دور المشروع الحضري في تحقيق الإستدامة بالمدينة الجزائرية، ماجستير تسيير المدن والتنمية المستدامة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2014، ص54.

² Bouchrite Sihem ; l'utilisation du projet urbain dans la requalification des grands ensembles ; Magister ; 2003 ; P82.

II-4-1- المشروع الحضري العملي (العملية الكبرى للعمران): مشروع حضري محلي على مستوى المدينة والقطاع:¹

ينص المشروع الحضري العملي على كيفية ترجمة العمليات العمرانية التي تكون بمقاييس متغيرة حسب كل مدينة على أرض الواقع، حيث يجب أن يدوم هذا النوع من العمليات على الأقل عشر سنوات وهي عمليات متعددة الوظائف في آن واحد، إضافة إلى أنها عمليات معقدة تحتاج إلى تسيير عام لهذا الجزء الذي له علاقة مع المدينة ككل حيث يظهر هذا التعقيد على ثلاث مستويات:

- على مستوى التفكير والإنشاء.
- مرحلة ما قبل التنفيذ.
- مرحلة التنفيذ.

* مشروع إعادة التأهيل وإعادة التجديد الحضري:

يخص تجديد منطقة من المدينة التي تعاني من القدم ومن اختلال الوظائف المجالية وبالتالي تحتاج إلى إعادة ترميم وتكييف بعض وظائفها من أجل إعادة ألقمتها مع الواقع والترابط الحضري الموجود، وقد تكون عمليات عميقة في معظم الأحيان لأنها تتطلب الهدم وإعادة البناء².

* إعادة استعمال الجيوب الحضرية:

ويعرف المشروع الحضري هنا بالعملية التي تجرى من أجل إعطاء قيمة لـ "بعض الفضاءات المهملة في المدينة، غير المستعملة بشكل جيد، الجيوب الفارغة، الجيوب المشغولة مؤقتا ببعض النشاطات المضرة والمزعجة، المناطق التي تضم نشاطات متقلبة".

* ترميم المناظر الطبيعية والحضرية:

تعتبر كل من: "الأماكن العمومية، المساحات الخضراء، الممرات، الشوارع" العناصر الأساسية والمهمة في الحياة الحضرية والتي يجب: "تهيئتها، ترميمها، تجميلها" من أجل تحسين نوعية وإطار الحياة الحضرية وترقية صورتها والتي لها دور مهم في تطوير المدينة وفي هذا الإطار يكون عمل المشروع على المجالات العمومية يكون من خلال دمج الفن الحضري، تحسين الفضاءات والحضائر الطبيعية والمساحات واستعمالها.

II-4-2- المشروع الحضري السياسي (مشروع المدينة):

مشروع المدينة يكون على مستوى: "البلدية، التجمعات الحضرية" ينص على: "تحسين التخطيط، إجراء دراسة استراتيجية" تضع المدينة الحالية والأهداف المستقبلية وتحاول أن تحدث نوعا من التخطيط

¹ بركاني فاطمة الزهراء، دور المشروع الحضري في تحقيق الإستدامة بالمدينة الجزائرية، ماجستير تسيير المدن والتنمية المستدامة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2014، ص 55.

² بركاني فاطمة الزهراء، دور المشروع الحضري في تحقيق الإستدامة بالمدينة الجزائرية، ماجستير تسيير المدن والتنمية المستدامة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2014، ص 55.

الاستراتيجي تقاديا لحدوث مفاجآت وحتى نصل إليه يجب أن نعرف المدينة تعريفا دقيقا وأن نعرف كموناتها وخصائصها القوية: "مدينة تاريخية نركز على الجانب السياحي" وأيضا معرفة مختلف العراقيين والعناصر المتحركة في المجال¹.

وهذا كله من أجل إقامة طريقة عمل منهجية مبنية على مشاورات مع السكان والمصالح المختلفة حيث يجب أن يكون صورة مستقبلية ويعرف معها محاور التطوير فيكون الجزء الأول من المشروع هو التفكير على صعيد الإمكانيات ومختلف المتدخلين والمعنيين إلى غاية الوصول إلى المشاريع النقطية الصغيرة على مستوى: "النقل، الاقتصاد، الثقافة،..." فنتسق مجمل هذه المشاريع فيما بينها لتجسد صورة لمدينة الغد، فتعالج هذه الاستراتيجية الوضع الحالي وتحاول تقادي حدوث هذه المشاكل في المستقبل.

II-4-3- المشروع الحضري المعماري والعمراني (مشروع حضري نقطي):

مقياس الحي والمشاريع الجوارية وفي إطار المشروع الحضري العمراني والمعماري الذي يتنوع مقياسه بين المقياس المعماري والمقياس الحضري يبقى هدفه أقل أهمية من العمليات السابقة فهو يسعى إلى البحث عن الاستمرارية في نسيج المدينة لأن غالبيتها تعاني من انقطاعات، ويقوم بخلق علاقات مرفولوجية بين الإطار المبنى وغير المبنى والرجوع إلى التركيبة الحضرية وترقية صورة ونوعية الحياة الحضرية داخل المدينة.²

وبغض النظر عن حجم المشروع الحضري فهو يهدف إلى ترقية المستوى الاجتماعي، الاقتصادي والمجالي للمدينة ويحاول الاستجابة لمتطلبات المجتمع حيث أن أهميته لا ترتبط بحجم مجال تدخله أو بدرجة صعوبة وتعقيد العملية التي يتدخل فيها بل بالفائدة التي يمكن أن يحققها للمجال المطبقة فيه.

II-5- المشروع الحضري واستراتيجيات التسيير³:

تجسيد سياسة المدينة في ميدان الإنتاج الحضري يكون من خلال الربط بين عدة عمليات ومقاييس بهدف تحقيق التوافق بين المشروع الحضري والمجتمع المحلي.

أ-الفاعل الخاص-الفاعل العام:

الحكم يرتكز على مبدأ التسيير الاستراتيجي للمشروع من طرف مجموعة فاعلين أفقية بين الفاعلين المحليين، أو عمودية بين الدول الفاعلين، بالإضافة إلى خلق أدوار جديدة حيث أصبح بإمكان القطاع العمومي في ميدان المشروع الحضري القيام بالمساندة التقنية والقانونية والمساندة المالية، بالإضافة إلى

¹ بركاني فاطمة الزهراء، دور المشروع الحضري في تحقيق الإستدامة بالمدينة الجزائرية، ماجستير تسيير المدن والتنمية المستدامة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2014، ص 55.

² بركاني فاطمة الزهراء، دور المشروع الحضري في تحقيق الإستدامة بالمدينة الجزائرية، ماجستير تسيير المدن والتنمية المستدامة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2014، ص 56.

³ عزيز حمزة وآخرون، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في ت.ت.ح، جامعة أم البواقي، 2008، ص 56.

تشجيع القطاع الخاص والجمعيات على التدخل خاصة من خلال مجلس البلديات وعلى الاندماج مع القطاع العمومي.

ب- دور الخبراء والمهندسين:

تحدد الهندسة معايير المتابعة من أجل توجيه فكرة المشروع، حيث أن وظيفة المهندسين هي ضمان الأهمية الاقتصادية للمؤسسات بالإضافة إلى خلق فريق يعمل على تحقيق هذه الأهداف.

ج- الاتصال:

يعتبر الاتصال من المعطيات المستعملة بكثرة في ميدان تطور الإنتاج والتحول الحضري، حيث أن تعريف المشروع الحضري أو طريقة إعداده لا يمكن أن تتم دون استراتيجية اتصال على مختلف المستويات: الفكرة، الاعداد، الطرق، المحتوى.... الخ.

د- التقييم أثناء وبعد المشروع:

تقييم المشروع الحضري صعب التقدير والتقييم، يأخذ عدة أشكال، فيكون تقييما تقنيا بمواجهة الأهداف مع النتائج المحققة فعلا بمساعدة مؤشرات مالية أو كمية، أو تقييما مؤسساتيا من خلال تحقيق حوار بين المنجزين والمستخدمين، وتقييما ثقافيا من خلال تقييم درجة تقبل المجتمع لقيم المشروع، ومنه يجب أن يتضمن نظام المشروع تقييم يضم كل الجوانب لتوفير ومنح مجال واسع للحوار، من خلال الأخذ بعين الاعتبار الأفكار الأولية وتجميع كل الفاعلين في انتاج المشروع، هذه الأفكار يجب أن تكون قابلة للنقاش والمراجعة لأن التقييم يجب أن يكون جزء من مبادئ تسيير المشروع الحضري.

II-6- وقت ديناميكية المشروع:¹

يجب على الفاعلين في المشروع الحضري التنبؤ وتكوين رؤيا شاملة لمجموع المعايير في آن واحد، أي تحقيق التوازن بين طرق التدخل، المصاريف، وزمن الإنجاز لتحقيق الأهداف على المدى القريب أو البعيد، إلا أن تحقيق هذا التوازن يعتبر عملية صعبة لأن أزمنة التحديات والتدخلات نادرا ما تكون متوافقة.

على المدى البعيد يجب خلق هيئات قادرة على تحقيق استمرارية المشروع الحضري في محيط يتميز بعدم الاستقرار، وعلى ربط رؤى التطور الحضري المقترح من طرف الفاعلين، وتوضيح طرق التدخل المناسبة لتسيير الوقت، عن طريق وضع هيئات لها القدرة على تسيير تغيرات الطلب أين يتمكن الخبراء من وضع طرق ووسائل تنبؤ بالسوق، وتستطيع تحديد كمية الطلب وتجسيد مبادئ التسويق كتقنية تنبؤ.

¹ ميهوب مراد وآخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في ت ح، استعمال المشروع الحضري من أجل إعادة تأهيل مركز سكيكدة، معهد ت ح، أم البواقي، 2013، ص 28.

II-7- هياكل تسيير المشروع الحضري:¹

- من أجل ضمان حسن سيرورة ومتابعة المشروع الحضري تتدخل ثلاث مستويات، منها:
- أ- **لجنة المتابعة السياسية:** تتكون من متخذي القرار (الجماعات المحلية) والتي تحدد طبيعة وأهداف القرارات المتخذة، كما تضمن المتابعة السياسية والمؤسسية والقانونية للمشروع في ظل احترام الأهداف الأولية ومبادئ الميثاق القاعدي للمشروع الحضري، كما أن هذه اللجنة تتخذ قرارات صارمة أخذت بعين الاعتبار المتغيرات الجديدة لضمان نجاح المشروع وتجتمع هذه اللجنة بطريقة دورية قبل وبعد كل مرحلة من المشروع، من خلال التركيز على التقييم المفتوح على مستوى كل مراحل المشروع.
- ب- **لجنة المتابعة التقنية:** تتكون من مختلف الوزارات المعنية، الفاعلين الخواص، وممثلي السكان، وتتدخل هذه اللجنة على طول مراحل سيرورة المشروع بهدف الربط بين مختلف وجهات النظر لمختلف الفاعلين وتوفير الشروط الملائمة لنجاح المشروع.
- ج- **لجنة تسيير المشروع:** تتكون من مسيرين وخبراء تعينهم لجنة المتابعة السياسية حيث تعمل على الربط بين تدخلات الفاعلين المعنيين وتحصر على ضمان احترام تطبيق المعاهدات بين الدولة والمسيرين، فتقوم بإعداد تقارير دورية توضح حالة تقدم المشروع الحضري بهدف تحديد الاستراتيجيات العامة التي تحترم الأهداف الأولية.
- د- **لجنة المشاورة:** يتم إعدادها بهدف دعم دور المواطنين، حيث تتكون من مستشارين متعددي الوظائف هدفهم الإلمام بطموحات واقتراحات المواطنين وضمان ترقية المشروع الحضري باستغلال التواصل بين الفاعلين.

II-8- مبادئ المشروع الحضري:²

- المشروع الحضري يفكر على أنه آلية ونتيجة وليست نتيجة بدون آلية.
 - المشروع الحضري من أولوياته أنه يفكر في المدينة المتواجدة.
 - ينص على ضرورة إدماج مختلف الأبعاد في شمولية مبادئه الاقتصادية والجمالية والتقنية.
 - ضرورة إدماج مختلف الفاعلين في المدينة وخاصة السكان.
- المشروع الحضري يجب ألا يعطي أفكار خيالية بل معطيات يمكن تطبيقها وعدم وجود عوائق فكرة الإنتاج والتغير.

¹ بركاني فاطمة الزهراء، دور المشروع الحضري في تحقيق الإستدامة بالمدينة الجزائرية، ماجستير تسيير المدن والتنمية المستدامة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2014، ص56.

² ميهوب مراد وآخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في ت ح، استعمال المشروع الحضري من أجل إعادة تأهيل مركز سكيكدة، معهد ت ح، أم البواقي، 2013، ص32.

II-9-الفاعلين في المشروع الحضري:¹

- المؤسسات الصغيرة والكبيرة والمتوسطة والمالك العقاري والفاعل الاقتصادي لديه قوة مالية وقادر على الاستثمار.
- الدولة والجماعات المحلية ولاية، دائرة والجماعات العمومية.
- المهندسين والمعماريين، ... يقوم بقيادة وتنظيم المجال هذا الفاعل دوره يتبع ويتعلق بالمتدخلين السابقين.
- مختلف الجمعيات جمعية الحي، جمعية حماية البيئة إلخ
- ينتظمون في جمعيات من أجل الوصول إلى هدف معين، هذه الأخيرة تقوم بنقل آراء السكان، تحاول حماية حقوقهم وتحقيق احتياجاتهم ولديها قابلية على معارضة أو تأييد أي تدخل حضري

III-تسيير الفضاءات العمومية في اطار المشروع الحضري :

III-1-مراحل المشروع الحضري:

يمر المشروع الحضري بمراحل يمكن تلخيصها في الجدول الآتي:

¹ بركاني فاطمة الزهراء، دور المشروع الحضري في تحقيق الإستدامة بالمدينة الجزائرية، ماجستير تسيير المدن والتنمية المستدامة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2014، ص33.

الجدول رقم 01: المراحل الخمسة للمشروع الحضري

المرحلة	البعد المجالي	التقدم السياسي	البعد الاجتماعي
I- الاستكشاف و التشخيص	<ul style="list-style-type: none"> - التجول التنزه و التصميم . - قراءة الموضع . - تحليل تاريخ ،التضاريس العقارية ،و العلاقة مع المحيط البيئي . 	المطلب الأولي	<ul style="list-style-type: none"> - التاريخ الاجتماعي للمكان و محيطه - تحديد الفاعلين الاجتماعيين - تحديد الأماكن التي يجب تثمينها أو تهديمها
II-فرضيات البرنامج ومخططات استكشافية	<ul style="list-style-type: none"> - وضع فرضيات البرنامج - وضع سيناريوهات و مخططات استكشافية . - وضع فرضيات جديدة . - وضع ميزانية أولية للعملية. 	<p>مجموعة عمل ضيقة تقوم بالبرمجة (منتخبين -خبراء و مواطنين)</p> <p>البدء في التوجه نحو المجال و في إعداد ميزاني العمليات</p> <p>وضع توقيت أولي للبرنامج</p>	<ul style="list-style-type: none"> - الإشكالية الاجتماعية انطلاقا من المقابلة و الاستمارات . - تكريس الطلب الاجتماعي . - اختبار السيناريوهات .
III-صور تمثيلية و المشاورة	<ul style="list-style-type: none"> - تصميم صور تمثيلية واضحة و صادقة . - وضع صور شاملة توضح مجمل المشروع . - عرض صور تفصيلية . - عرض ميزانية جديدة 	المصادقة على البرامج وتعديل المطلب	<ul style="list-style-type: none"> - التشاور حول الصورة الإجمالية و الصور التفصيلية للمشروع. - التشاور حول البرامج و تسيير المساحات و التجهيزات العمومية .
IV- مخططات ترشيدية ،التواصل و التفاوض	<ul style="list-style-type: none"> - عرض الجزء المصادق عليه من المشروع في شكل مخطط إرشادي أو مخطط مرجعي يضم قواعد المشروع المرئية و التعليمية و التي تشير إلى: - انتشار واسع عبر كل وسائل الاتصال الحديثة . - تحرير دقاتر الشروط التي تنقل التحصيلات إلى المرقين . 	التفاوض على الميزانية و على مهام المطور	<ul style="list-style-type: none"> - متابعة فريق البرمجة - التشاور مع الفريق الضيق حول البرامج الأولى للتحصيلات . - العودة إلى فريق البرمجة .
V-أولى الانجازات و العودة إلى المشروع	<ul style="list-style-type: none"> - انجاز الهياكل القاعدية - انجاز المساحات العمومية و التجهيزات العمومية . - انجاز برامج السكنات . 	العودة إلى صاحب المشروع ، أقلمة البرنامج و متابعة الانجاز	<ul style="list-style-type: none"> - متابعة سكان أولى المجموعات السكنية . - متابعة سير خدمة المجالات و التجهيزات العمومية .

المصدر: بركاني فاطمة الزهراء، دور المشروع الحضري في تحقيق الإستدامة بالمدينة الجزائرية، ماجستير تسيير المدن والتنمية المستدامة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2014، ص54.

III-2-مراحل تسيير الفضاءات العمومية في إطار المشروع الحضري:

أما بالنسبة لتسيير الفضاءات العمومية في إطار المشروع الحضري فتتعلق بالتدخل في الفضاء الحضري انطلاقاً من الإجراءات والقواعد العامة لمخطط شغل الأرض تحت مبدأ العودة الى المقاييس المصغرة، قصد التحكم الجيد في المجال وكذلك سياسة التسيير الإجمالي من أجل إعادة تأهيل هذه الفضاءات وتحسينها.

وتليها عملية اقتراح نوع التدخل، وهي سياسة عامة تسيير الفضاءات الحضرية، لكن هناك عوامل تتدخل وتتحكم فيها وضعية البلدية وتتجسد هذه السياسة عبر المراحل التالية:

1-المرحلة الأولى: تقييم الحاجيات المحلية (المستعجلة)

تتمحور حول تعداد جميع الاحتياجات المختلفة للسكان فيما يخص هذه الفضاءات، وهذا من أجل معرفة مدى الاتصال مع طبيعة خصوصية هذه الأماكن (أماكن للراحة، الترفيه، اللعب...) قصد دراسة وتحليل للمدينة أو الحي بهدف معرفة الاحتياجات الضرورية للسكان.

2-المرحلة الثانية: تقييم الموارد والمصادر الموجودة

تعداد جميع موارد الفضاء وهذا من خلال:

- * تعداد المساحات الموجودة لتحديد أو تغيير استخدامها.
- * تعداد المناطق أو المساحات التي يجب الحصول عليها.
- * تعداد المساحات المتبقية أو التي تم التخلي عنها وكذلك المستخدمة.
- * تعداد المساحات قليلة الاستعمال.

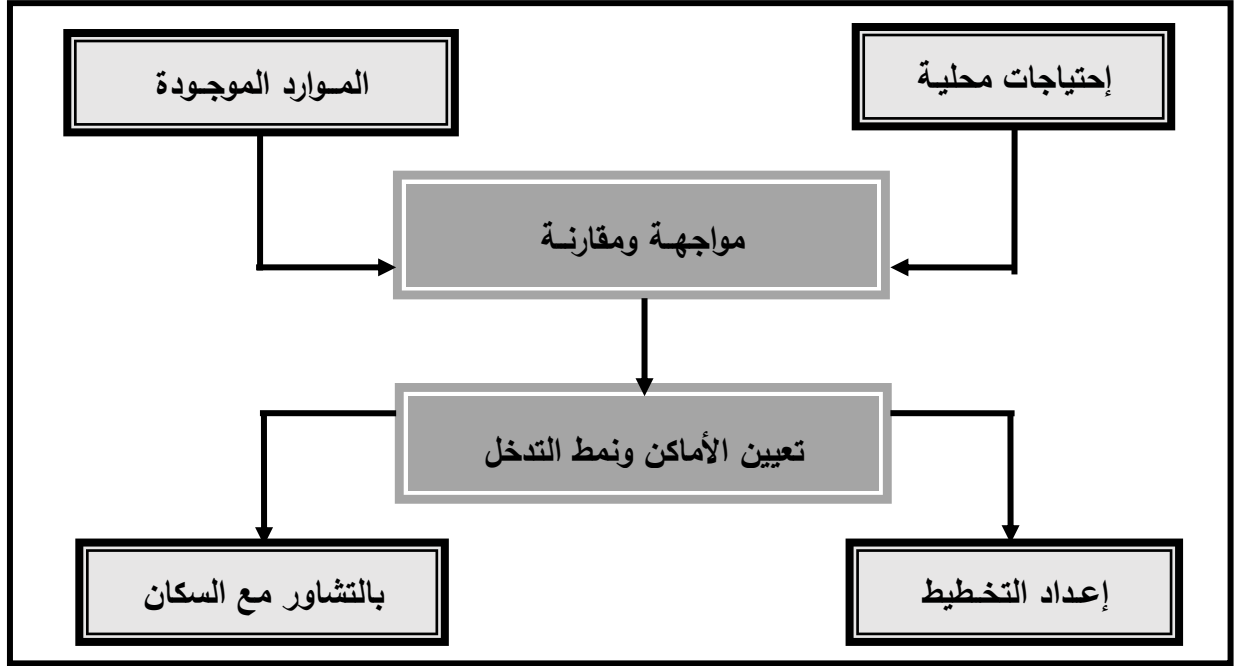
أما فيما يخص الموارد العقارية فتضم مختلف أنواع الإعانات أو الدعم، وتضم الموارد الإنسانية كل السكان والجماعات المحلية والجماعات التطوعية.

يعد تقييم الحاجيات والموارد تحليلاً لأجل الوصول إلى تشخيص هذه الفضاءات على مستوى حي أو مدينة وكذلك لأجل معرفة الإمكانيات الحضرية وتبسيط الضوء على المشاكل والعيوب لمعالجتها.

3-المرحلة الثالثة: تعيين أماكن وأنماط التدخل

وهذا من خلال إنشاء مقارنة بين ما تم خلال المرحلتين السابقتين من تقييم للاحتياجات والمصادر كما هو موضح بالمخطط التالي:

مخطط رقم 01: تعيين عملية التدخل



المصدر: من انجاز الطالبتين

4-المرحلة الرابعة: اقتراح نوع التدخل

تأتي هذه العملية في النهاية بحيث يتم إحصاء شبكة الفضاءات الحضرية ومقارنة وتحديد الاحتياجات المحلية والموارد الموجودة، وبعد مشاوره السكان يتم وضع مخطط المشروع وبعدها يتم الإنجاز.

خلاصة:

بعد التطرق إلى مفهوم المشروع الحضري ومختلف العناصر الثانوية التي تتدرج ضمنه، يمكن القول أنه مقارنة شاملة من خلال مسه لمختلف الجوانب التي ترفع من أداء المجال الحضري بكل عناصره والربط بين هذا المجال ومستعمليه، من خلال تطبيق مبادئ وإستراتيجيات في المشاركة والمشاوره الذي جعل من المشروع الحضري أفضل إستراتيجية لتسيير المدينة.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى المفاهيم العامة التي تخص الفضاءات العمومية والمشروع الحضري وكذا التسيير، ومحاولة الإلمام بالمعلومات التي تدعم الموضوع، وخلاصة القول أن الاهتمام بالفضاءات العمومية ضرورة تقتضيها الحتمية التنموية والحتمية الثقافية والاجتماعية وهذا راجع لأهمية هذه الفضاءات فقد باتت تمثل فضاء للإتصال والحوار بين أفراد المجتمع وأداة لتمتين العلاقات الاجتماعية، مما يجعل الإنسان في حاجة لها.

وبالنظر إلى الوضعية التي تشهدها أحياءنا والوضعية المتفاقمة التي يعيشها السكان داخلها، أصبحت فكرة الرقي بالفضاءات العمومية وتحسين وضعيتها ضرورة لتوفير إطار حياة ملائم، وهذا ما يدفع إلى الاهتمام بها وإسنادها بصورة قانونية للمصالح المختصة بتهيئتها وتسييرها.

الفصل الثاني: نماذج الفضاءات

العمومية في العالم

مقدمة

- المبحث الأول: أهم التجارب العالمية والعربية في الفضاءات العمومية

- التجربة الفرنسية

- التجربة المغربية

- المبحث الثاني: تجربة الأحياء المستدامة في الجزائر

- قراءة للواقع القوانين بين الجزائر وفرنسا

- قراءة للواقع القوانين بين الجزائر والمغرب

خلاصة الفصل

مقدمة:

قصد تدعيم هذه الدراسة حول تسيير الفضاءات العمومية سيتم التطرق الى دراسة بعض الأمثلة العالمية والعربية، والتي من خلالها يتم إبراز أهمية ودور الفضاءات العمومية وحتمية وجودها في كل دراسة تخطيطية للمدينة، وكيفية التدخل عليها من أجل تحقيق تسيير ناجع على مستوى هذه الفضاءات، مع التطرق إلى مثال في الجزائر للتمكن من مقارنتها مع التجارب العالمية والعربية لتوضيح الاستراتيجيات المثلى التي بإمكانها الرقي بهذه الفضاءات سواء من حيث تخطيطها ودورها أو من حيث تسييرها.

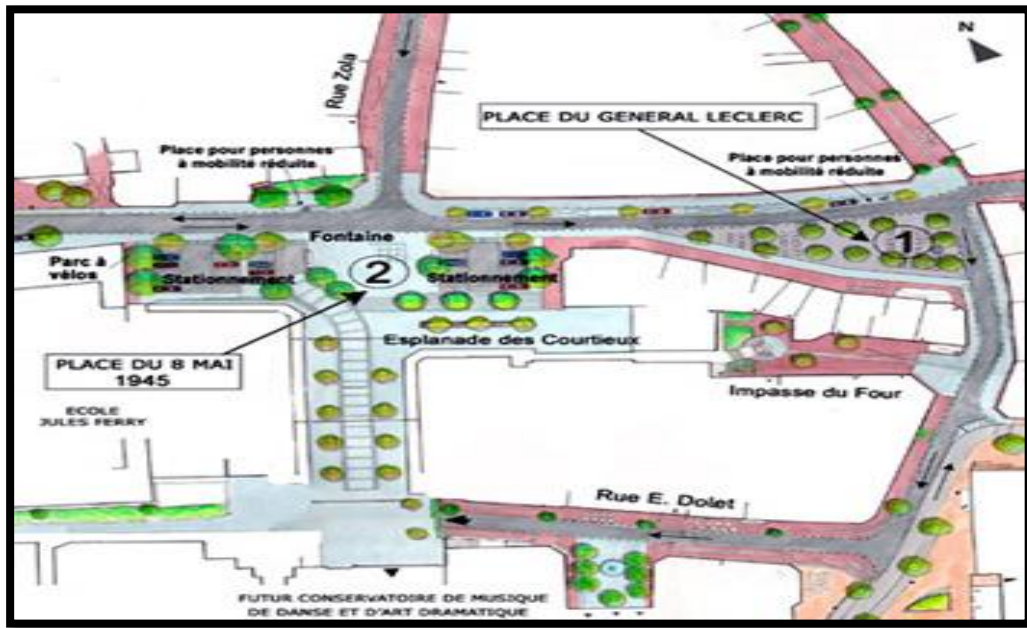
تمهيد:

يعتبر المشروع الحضري مقارنة عالمية تبنتها العديد من الدول في مجال التصميم والتسيير الحضريين وكأداة للتدخل فيما بعد، وقد كان للفضاءات العمومية نصيب كبير في ذلك وسيتم التطرق في هذا المبحث إلى هذه التدخلات وبرامجها المتبعة على مستوى التسيير، وبالتالي كان مهم التطرق إلى أمثلة من دول العالم، من أجل فهم أكبر لكيفية تسيير هذه الفضاءات.

أهم التجارب العالمية والعربية في الفضاءات العمومية:

I- التجربة الفرنسية (تهيئة وسط مدينة سوران Suresnes):¹

المخطط رقم 02: مخطط التجميع لمشروع التهيئة



المصدر: <http://arpentspaysages.pagesperso-orange.fr>

I-1- تقديم عام:

سوراسن (Suresnes) هي بلدية فرنسية تقع على الضفة اليسرى لنهر السين، على بعد 3 كم من الجنوب الشرقي لمدينة نانت أكبر المدن القريبة منها، وتمتد على مدى 3.8 كم² بلغ عدد سكانها 45617 نسمة سنة 2008.

I-2- المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية وسط مدينة سوران:

ضم مركز سوران العديد من العيوب في مجال الفضاءات العمومية نذكر أهمها:
* ازدحام كبير للسيارات في وسط المدينة.

¹ Rekkab Soulef, phénomène de dysfonctionnement urbain, université OEB, instit GTU, 2012,P48-58

- * مواقف السيارات سيئة التنظيم تتجاوز تلك المسموح بها.
- * ضيق الأرصفة وممرات الراجلين واستغلالها للخدمات.
- * نقص في الفضاءات العمومية المشتركة.
- * انعدام التأثير الحضري.
- * معابر المشاة تشكل خطر على مستخدميها.
- * ضعف الرؤية خاصة في المنطقة المجاورة لموقف السيارات تحت الأرض.
- * وجود لافتات كثيرة.

I-3-الاقتراحات:

- من أجل قراءة أفضل للفضاءات العمومية وسط المدينة، أخذت عدة اقتراحات من بينها:
- تهيئة الحيين هنري وديغول وخلق الحضرية.
 - تحقيق النفاذية الى وسط الشوارع (عبور المشاة،...)
 - تهيئة مداخل وسط المدينة.
 - تهيئة تقاطعات الطرق والأرصفة.
 - توسيع مساهمة الشوارع في اختراق المناطق الوسطى للمدينة.
 - توسيع نفوذ المركز القديم وإعطاء صورة ثابتة، والحد من وقوف السيارات.
 - تهيئة ساحة 8 ماي 1945 وساحة لوكير.
 - ربط وسط المدينة بالأحياء المجاورة.
 - إنشاء المرافق العمومية وتوفير التأثير الحضري.

I-4-تخطيط ساحة 8 ماي 1945:

تخطيطها يعطي ذلك الفضاء المفتوح مع وجود نافورة، التي تعرف بمحور اتصال الحضرية، ولتهيئتها يجب إنشاء أماكن توقف السيارات والتقليل من التأثير البصري، توفير التأثير الحضري، وجعل الساحة تمثل الروح العصرية للمدينة.

الصورة رقم 04 - 05: منظر على ساحة 8 ماي 1945



المصدر : <http://arpentspaysages.pagesperso-orange.fr>

I-5 - تطوير الساحة العامة لوكير:

وتتميز بطابعها الريفي الذي يمثل ساحة لوكير، ولتهيئتها يجب إزالة مكان وقوف السيارات بجانب موقع مخصص للمشاة، وتوسيع الأرصفة أمام المقاهي الموجودة في الهواء الطلق والمناطق ذات الحركة المرورية للمشاة، وتهيئة المساحات الخضراء داخل الساحة.

الصورة رقم 06 - 07: منظر على الساحة العامة لوكير



المصدر : <http://arpentspaysages.pagesperso-orange.fr>

I-6 - الأهداف والنتائج:

اعطاء المشروع قراءة واضحة ووحدة لمدينة سوران وهذا من خلال:

- * إعادة هيكلة الطرق.
- * إنشاء أماكن توقف السيارات والتقليل من التأثير البصري.

* توفير التأثيث الحضري.

* تهيئة المساحات الخضراء.

* تهيئة الساحات العمومية (8 ماي 1945-لوكير).

وهذا ما يعكس صورة إيجابية عن طبيعة برنامج التخطيط المسطر والمنتهج لتهيئة وسط مدينة سوران، والذي بدوره سيعطي نموذجية وسهولة في تسطير برامج التسيير المستقبلية.

II- التجربة المغربية (إعادة الاعتبار لمدينة مكناس القطب التاريخي)¹

II- 1 -تقديم المدينة:

مكناس مدينة مغربية، تقع وسط شمال المملكة المغربية، وهي عاصمة المنطقة الإدارية تافيلالت وتقع المدينة على بعد 150 كلم من الرباط شرقا، و 60 كلم من مدينة فاس من الجهة الغربية، تضم أكثر من 850000 نسمة، وتمتاز بأنها مدينة تاريخية وهي تحت حماية اليونسكو منذ سنة 1996.

المخطط رقم 03 : موقع مدينة مكناس



المصدر : <http://fr.wikipedia.org/wiki/Mekn%A8s>

II- 2 -حدود منطقة الدراسة:

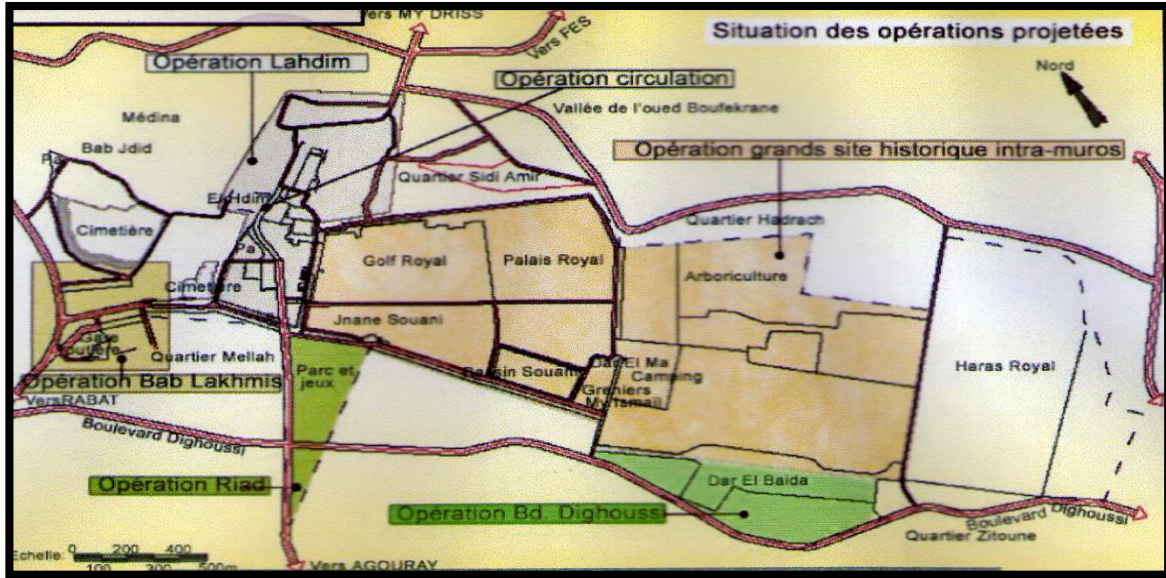
يضم المركز التاريخي لمدينة مكناس حوالي 4385 ساكنا، يحتوي على العديد من المواقع الأثرية، مما أدى الى انخفاض في الكثافة السكانية.

¹ تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، عزيزون حمزة وآخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2013، ص 53-58.

II-3- أهم مناطق التدخل:

لرفع القيود وضمان الاستمرارية في المركز التاريخي ولتحقيق التنمية المستدامة والرقى بالفضاءات العمومية فيه، يعتزم إنشاء ست عمليات كبيرة وسيتم التطرق الى اثنين منها، والتي تخص باب لخميس ومنطقة لهديم التي تعتبر أكبر المواقع الأثرية في المدينة.

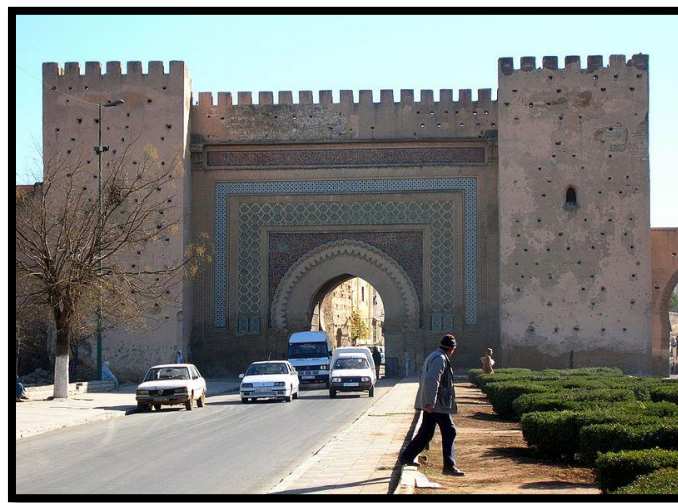
المخطط رقم 04: أهم عمليات التدخل في منطقة الدراسة



المصدر: تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، عزيزون حمزة وآخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2013، ص 55

II-3-1- عملية باب لخميس:

الصورة رقم 08: باب لخميس



المصدر: <http://fr.wikipedia.org/wiki/Mekn%A8s>

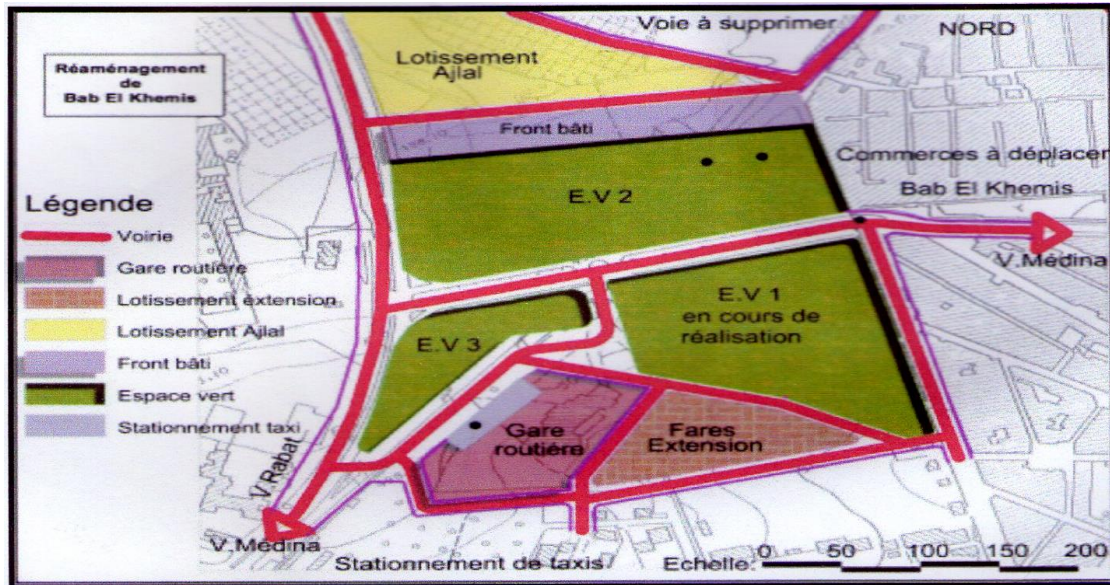
* أهم المشاكل التي يعاني منها الفضاء العمومي بالمنطقة:

- تعطيل حركة المرور بسبب توقف السيارات غير المنتظم
- توزع التجارة والاكشاك بطريقة فوضوية الناتج عن سوء التسيير.
- اكتظاظ في محطة الحافلات.
- ضيق ممرات الراجلين.
- سوء تصميم المساحات الخضراء وتدهور حالتها لغياب الصيانة ونقص التسيير.
- نقص في أماكن الترفيه ومواقف السيارات وانتشار القمامة، الخ...

* الاقتراحات:

- تنظيم وتسيير وسائل النقل.
 - إنشاء مواقف سيارات واسعة مجانية بالقرب من محطة الحافلات.
 - الحد من حركة السيارات خارج مناطقهم من خلال إنشاء جدران استنادية لإعادة الهيكلة.
 - إعادة هيكلة المنحدرات وتحويل المساحات الفارغة الى حدائق.
 - بناء مساكن على حافة الجانب من منطقة عجلال.
- هذه الاقتراحات من شأنها أن تعطي قراءة مستقبلية لطبيعة تسيير الفضاء في حالة نجاح تنفيذها.

المخطط رقم 05: أهم عمليات التدخل في منطقة باب لخميس



المصدر: تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، عزيزون حمزة وآخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2013، ص56

II -3-2 -عملية لهديم:

* أهم المشاكل التي يعاني منها الفضاء العمومي بالمنطقة:

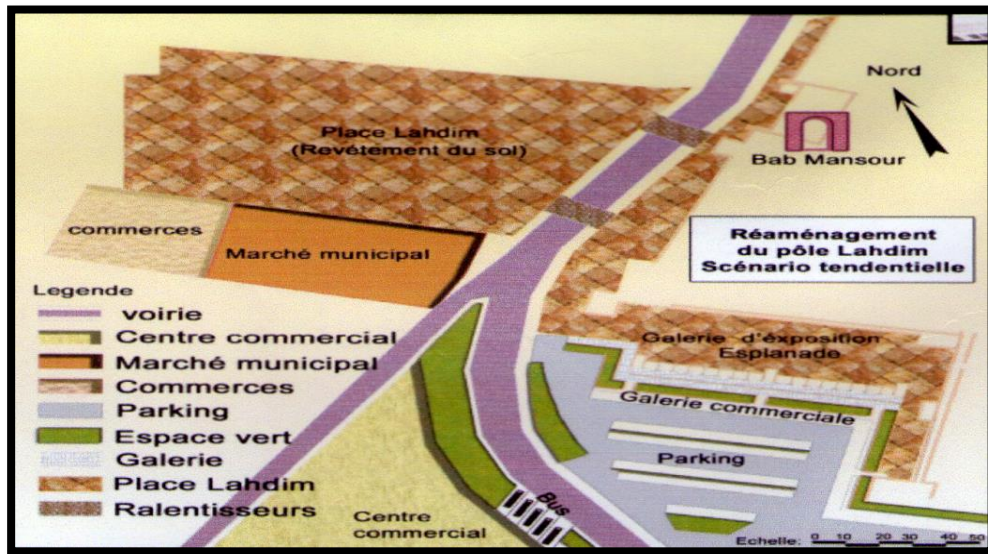
- تعطيل حركة المرور بسبب توقف السيارات غير المنتظم.

- توزع التجارة والاكشاك بطريقة فوضوية الناتج عن سوء التسيير .
 - اكتظاظ في محطة الحافلات .
 - ضيق ممرات الراجلين .
 - سوء تصميم المساحات الخضراء وتدهور حالتها لغياب الصيانة ونقص التسيير .
 - نقص في أماكن الترفيه ومواقف السيارات وانتشار القمامة، الخ...
- وهذا راجع الى سوء تسيير الفضاء وغياب استراتيجية محكمة تعمل على تحسين النوعية والوظيفية بالفضاءات العمومية.

* الاقتراحات:

- تحسين نوعية المرافق خاصة التجارية منها والترفيهية في الموقع.
 - إعادة هيكلة النسيج للإبطاء من حركة المرور والحد من التلوث.
 - الحفاظ على مواقف السيارات التي تم إنشاؤها حديثا مع خلق بعض المساحات الخضراء وتهئية ممرات الراجلين.
 - إعادة تهئية الساحة التي تم إنشاؤها حديثا أمام مركز الشرطة.
 - إنشاء محلات أمام المنتزه وأماكن وقوف السيارات.
 - إعادة طلاء البنايات والجدران.
- وهذه الاقتراحات هي بمثابة انطلاقة لخط برنامج أو استراتيجية محكمة لتسيير الفضاءات العمومية بالمنطقة وتحسين نوعيتها وأدائها الوظيفي.

المخطط رقم 06: أهم عمليات التدخل في منطقة لهديم



المصدر: تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، عزيزون حمزة وآخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2013، ص57

II-4 - النتائج:

من خلال تطبيق هذه الإجراءات كانت النتائج التالية:

- تنظيم وسائل النقل.
- توفير أماكن وقوف السيارات سهلت من حركة المرور.
- خلق وظيفية وديناميكية في المنطقة من خلال:
 - تهيئة الساحات العمومية الموجودة في المدينة.
 - خلق بعض المساحات الخضراء وتهيئة ممرات الراجلين.
 - إعادة هيكلة الطرق.

هذه النتائج من شأنها رفع مستوى التسيير وهذا بالانطلاق من واقع سليم في برمجة نموذج لتسيير الفضاء العمومي.

خلاصة:

كان اختيار التجربة الفرنسية في هذه الدراسة لأن أصل القوانين الجزائرية مستمدة من القوانين الفرنسية وبما أن فرنسا هي السبابة في وضعها وتطبيقها يمكن التنبؤ بما سيحدث في الجزائر في المجال الحضري، أما اختيار التجربة المغربية فقد كان نتيجة العوامل المشتركة بين المغرب والجزائر بحكم أنها بلد مجاور وله نفس البيئة والعادات والتقاليد تقريبا، للوصول إلى استخلاص حل لتسيير الفضاءات العمومية من خلال التجريبتين.

وبعد دراسة كل منهما يمكن القول أن حسن تخطيط الفضاءات العمومية له انعكاس على تسييرها، وذلك لوجود علاقة طردية بين كليهما فمتى كان التخطيط مبرمج ومدروس بشكل دقيق يكون التسيير كذلك وبالتالي مستوى تسيير الفضاءات العمومية بعد عمليات التدخل في التجريبتين يكون أرقى وأمثل.

تمهيد:

بهدف الإقتراب أكثر من الواقع ودراسة إمكانية تبني إستراتيجية المشروع الحضري والتي هي بمثابة أداة أو وسيلة لتحقيق الاستدامة التي تهتم بالمجال الحضري عموما وبالفضاءات العمومية خصوصا بإعتبارها عنصر أساسي في تكوين المجال، وبالتالي كان لا بد من التطرق إلى التجربة الجزائرية في هذا الميدان، والتي هي عبارة عن مشروع إعادة تجديد بتطبيق أبعاد الاستدامة، بالإضافة إلى التطرق لمقارنة التجربة الجزائرية بالتجربتين اللتين تم عرضهما في المبحث السابق للتمكن من الحكم على نجاح التجربة من عدمه.

III- تجربة الأحياء المستدامة في الجزائر، مشروع إعادة تجديد حي باردو في مدينة قسنطينة¹:

وقد جاء هذا المشروع في إطار سياسة المدينة من خلال المخطط الرئاسي لتحديث المتروبول القسنطيني PPMCC وفي إطار مخطط التناسق الحضري SCU لمدينة قسنطينة، تم تسليم المشروع إلى شركة إماراتية سنة 2005 والتي إقترحت مشروعا يتتافى مع الخصائص المحلية للمنطقة وخصائص الوسط، لكن التغيرات الاقتصادية والأزمة المالية لسنة 2007 أدت إلى انسحاب المستثمرين والتخلي عن فكرة المشروع، وظل عبارة عن جيب حضري فارغ إلى غاية سنة 2011.

الصورة رقم 09 - 10: التهيئة المقترحة لإعادة تجديد حي باردو من طرف الشركة الإماراتية



المصدر: بركاني فاطمة الزهراء، دور المشروع الحضري في تحقيق الإستدامة بالمدينة الجزائرية، ماجستير تسيير المدن والتنمية المستدامة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2014، ص56.

¹ بركاني فاطمة الزهراء، دور المشروع الحضري في تحقيق الإستدامة بالمدينة الجزائرية، ماجستير تسيير المدن والتنمية المستدامة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2014، ص 102-103

PPMMC : Plan Président pour Modernisation le Métropole Constantinoise
SCU : Schéma de Cohérence Urbain

وقد تم إعادة طرح مناقصة دولية من أجل إعادة تجديد الحي سنة 2011، من طرف مديرية التعمير والبناء لولاية قسنطينة، وخصص مبلغ 141 مليون أورو لتهيئة 155 هكتار، و يهدف هذا المشروع من منظوره الجديد الى أن يكون جزء من منظومة حضرية مدمجة ومستدامة.

فهو يوفر:

- المساحات العمومية الجديدة
- برنامج مهم للسكن على مساحة تقدر ب 600 000 م²
- برنامج مهم من التجهيزات الثالثة الراقية التي تطمح لترقية المدينة إلى مصف المتروبول

وبالتالي فان الهدف الرئيسي لهذا المشروع الحضري هو:

- * الارتقاء بالوظائف الحضرية لمدينة قسنطينة.
- * القضاء على نسبة من السكنات الهشة.
- * زيادة نسبة المساحات الخضراء.

هذه الأهداف التي يسطرها المشروع تعتبر انطلاقة لبرنامج تسيير حضري بشكل عام وتسيير للفضاء العمومي بالمجال بشكل خاص، حيث ان سهولة التسيير تتجسد من خلال سلامة القاعدة والمتمثلة في الأهداف السابقة.

أي أن المشروع يعمل على تحقيق أهداف المشروع الحضري المستدام على مستوى الحي، أي يمكن إدراجه ضمن مشاريع الأحياء المستدامة في الجزائر، إلا أن هذا يبقى دائما في غياب إطار رسمي يضع هذا المشروع في المكانة التي تناسبه.

المخطط رقم 07: مخطط مشروع تهيئة حي باردو من طرف الشركة الإماراتية



المصدر: بركاني فاطمة الزهراء، دور المشروع الحضري في تحقيق الإستدامة بالمدينة الجزائرية، ماجستير
تسيير المدن والتنمية المستدامة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2014، ص56.

خلاصة:

بعد التطرق لمضمون التجربة الجزائرية ومقارنتها بالتجربتين السابقتين، اتضح أن الجزائر تحاول وضع سياسة عمرانية واضحة لتسيير وتوجيه مدنها، والتي لا بد أن تكون لها انطلاقة مدروسة، وذلك من خلال تحليل معطيات موجودة والتخطيط انطلاقا من تحليل واقع الوضعية الحالية، للتمكن من وضع خطة ممنهجة وناجحة للتسيير الحضري.

خلاصة الفصل:

بعد استعراض التجارب الثلاثة يمكن ملاحظة العديد من النقاط المشتركة ونقاط الاختلاف، حيث أن الحل الأمثل هو المقاربة الشاملة والنظامية في كل التدخلات العمرانية وعمليات التهيئة وتعد المقاربة الشاملة إحدى مبادئ المشروع الحضري، وبالتالي إحدى الإستراتيجيات التي من الممكن تبنيها في التخطيط والتسيير في عمليات تهيئة المدن من أجل تفعيل إستراتيجية تسيير محددة قادرة على توفير ديمومة فاعلية ونشاط عمليات التدخل داخل المدينة.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للفضاءات

العمومية بمدينة الوادي

مقدمة

• المبحث الأول: دراسة تحليلية لمدينة الوادي

- الدراسة الطبيعية

- الدراسة العمرانية

- الدراسة السكانية

• المبحث الثاني: الفضاءات العمومية بمدينة الوادي

- مكونات الفضاءات العمومية بمدينة الوادي

- أهم الفضاءات العمومية بمدينة الوادي

- دور الفضاءات العمومية في النسيج الحضري

- تسيير الفضاءات العمومية بمدينة الوادي

خلاصة الفصل

مقدمة:

إن الإطار الطبيعي لمدينة الوادي له تأثير مباشر على طبيعة الإستيطان البشري في المنطقة وكذا وتيرة التنمية بها، هذا ما جعل المنطقة تتفرد بميزات عمرانية ونشاطات إقتصادية خاصة بها. حيث أن الدراسة الطبيعية تساعد على معرفة خصائص المنطقة، ثم الدراسة السكانية التي تهدف إلى معرفة العوامل المؤثرة في التوزيع العام للسكان، وهذا بالإعتماد على المعطيات العامة، وكذا بعض المعطيات الحديثة التي تخص المناخ والسكن والسكان بصفة عامة، حيث إرتفع عدد سكان المدينة في السنوات الأخيرة مما أدى إلى زيادة إحتياجات السكان من تجهيزات ومرافق وفضاءات عمومية بمختلف أنواعها حدائق، ساحات، مساحات خضراء... إلخ حيث زاد الاهتمام بها من السلطات المحلية بها نظرا لأهميتها في المدينة، حيث تعتبر الفضاءات العمومية هيكل المدينة.

تمهيد:

تعتبر الدراسة التحليلية من أهم الوسائل التي تبين أهمية المدينة، حيث تسمح لنا هذه الدراسة بمعرفة موضع وموقع المدينة ومختلف التضاريس على مستوى المدينة وذلك لتحديد انعكاساتها وتحسينها من خلال هذا الفصل سيتم التطرق لكل المعطيات الطبيعية المتوفرة وكذلك العلاقة الموجودة بينها وبين الدراسة السكانية و العمرانية حيث تساهم هذه الدراسة في فهم وإستيعاب جميع الخصائص الوظيفية للحياة الاجتماعية خاصة أن الإنسان هو المؤثر الأساسي في تنظيم وهيكله المجال وتحسينه، وبالتالي يؤثر على طبيعة ونمط التسيير بالمجال.

I. الدراسة الطبيعية:¹

I-1-الموقع الجغرافي للمدينة:

مدينة الوادي هي إحدى ولايات الجنوب الشرقي الجزائري، وتعتبر من الولايات الخمسة التي لها حدود مع الجمهورية التونسية حيث تقع في منطقة رملية شاسعة وتترع على مساحة تقدر ب: 44568.8 كلم²، ويحدها:

- من الشمال كل من ولاية تبسة وخنشلة .
- من الجنوب ولاية ورقلة.
- من الشمال الغربي ولاية بسكرة.
- من الشرق الحدود التونسية.

I-2-الموقع الفلكي:

- تقع مدينة الوادي على:
- خط عرض: 33° و 30° شمال خط الاستواء؛
- خط طول 8° و 6° شرق خط غرينتش.

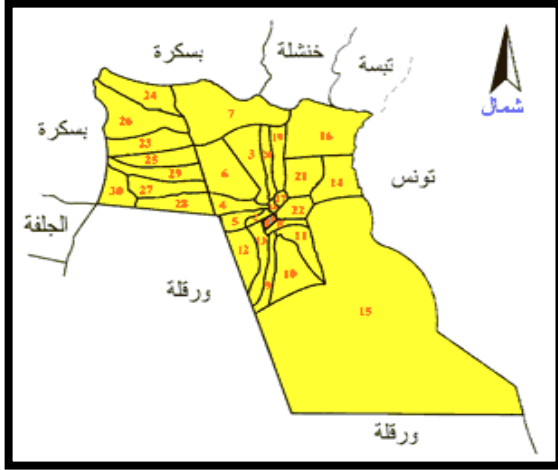
إرتقت المدينة إلى ولاية سنة 1984، وهي تضم 12 دائرة و30 بلدية وتنقسم إلى منطقتين:وادي سوف ووادي ريغ.

¹ المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لولاية الوادي 2003 .

الخريطة رقم 01: موقع ولاية الوادي بالنسبة للجزائر



الخريطة رقم 02: التقسيم الإداري لولاية الوادي



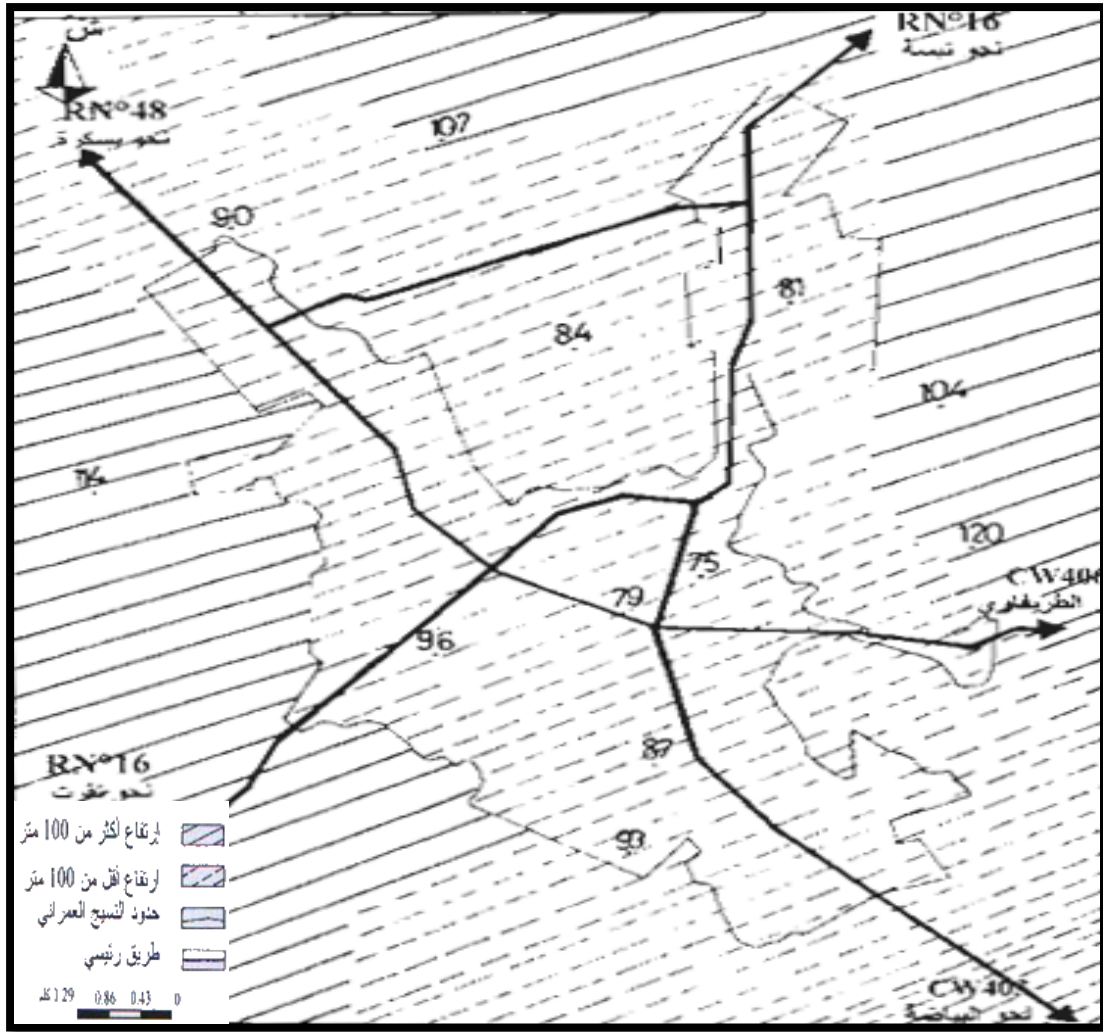
المصدر: مديرية البناء والتعمير لولاية الوادي 2003

I-3- دراسة تضاريس:

I-3-1- طبوغرافيا:

- طبوغرافية الأرض جيدة حيث تتميز مدينة الوادي بطبوغرافية منبسطة ومستوية تقريبا وتميل للانحدار نحو منطقة الشطوط وينقسم السطح عموما إلى:
- أ- منحدرات: تتمثل في الغيطان (جمع غوط) ذات انخفاضات ما بين 5-25م على سطح البحر.
 - ب- مرتفعات: تتمثل في كثبان رملية التي يتراوح طولها من 5-80م على سطح البحر.

الخريطة رقم 03: طبوغرافية مدينة الوادي



المصدر: مديرية البناء والتعمير لولاية الوادي 2007

I-3-2- جيولوجية الأرض:

إن مدينة الوادي تقع في منطقة مستقرة حسب الخريطة الجيولوجية للمدينة فإنها مكونة من منطقة رملية ورسوبيات حديثة وتكوينات الزمن الرابع والمقطع الجيولوجي عن عمق 350م لمقر البلدية.

I-3-3- الانحدارات:

وتعتبر من العوامل الطبيعية المهمة لما تلعبه من دور هام في إعطاء صورة واضحة عن طبيعة السطح الطبوغرافي، وهي لها دور كبير في نمو النسيج العمراني و اتجاه التعمير، و نلاحظ أن المنطقة أخذت شكلين من الانحدارات:

أ- الفئة الأولى (0 - 1) %: و هي أراضي قليلة الترميل ضعيفة الانحدار لا تتطلب تكاليف كبيرة، في عملية التسوية و تشكل هذه الفئة 23 % من إجمالي مساحة البلدية.

ب- الفئة الثانية (1 - 8) %: مناطق ذات انحدار ضعيف غير أنها تتميز بارتفاع الكثبان الرملية التي يصل ارتفاعها إلى 80 م تمثل النسبة المتبقية (75 %).

I-4- الدراسة المناخية:¹

يسود مدينة الوادي المناخ الصحراوي الجاف الذي يتميز بقلّة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة صيفا التي تصل إلى حد 49° وتنخفض في فصل الشتاء إلى درجة واحدة، بينما سقوط الأمطار يتميز بالقلّة حيث تقدر كمية التساقط السنوي بين 80-100 مم، معرفة العناصر المكونة للمناخ السائد في منطقة سوف تساعدنا في ضبط عدة معايير ومقاييس معمارية.

I-4-1-الحرارة:

درجة الحرارة من العناصر المناخية الأساسية التي يجب مراعاتها ودراستها وأخذها بعين الاعتبار في عملية البناء سوء من حيث الشكل أو مادة البناء من ناحية إنشاء المساحات الخضراء وتصور تهيتها مع توقيع بعض المرافق كالأحواض المائية وأماكن تضييل واختيار النباتات والأشجار المناسبة ويلخص الجدول (02) درجة الحرارة لسنة 2013.

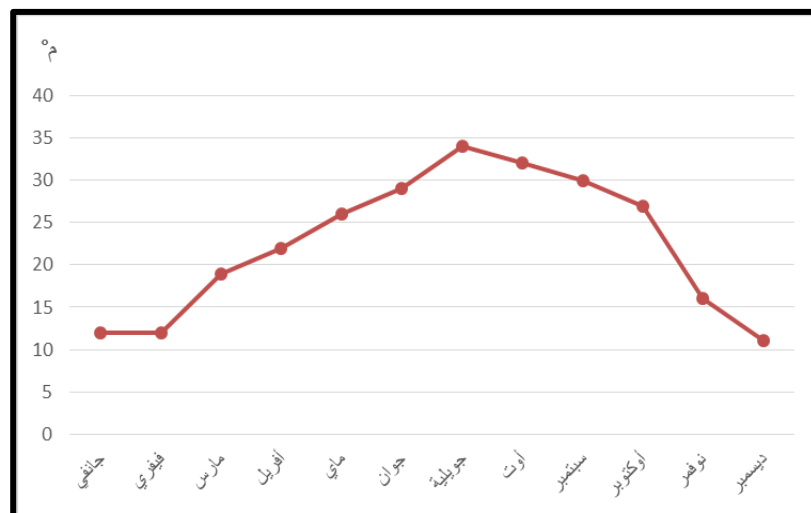
جدول رقم 02: متوسط درجة الحرارة

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط درجة الحرارة	12	12	19	22	26	29	34	32	30	27	16	11

المصدر: مديرية النقل لولاية الوادي

¹ مديرية النقل لولاية الوادي 2013.

مخطط بياني رقم 01: متوسط درجة الحرارة لولاية الوادي سنة 2013



المصدر: إنجاز الطالبتين

I-4-2- التساقط:

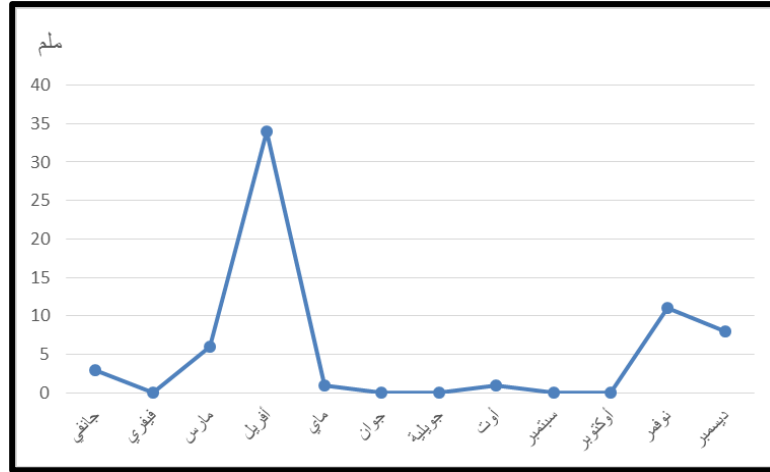
تعرف مدينة الوادي بصفة عامة بنقص كبير في كمية التساقطات وإن وجدت فهي بشكل متقطع وفي بعض الأحيان تأتي غزيرة تؤدي إلى كوارث طبيعية تخلف أضرارا كبيرة بالمساكن والمحاصيل الزراعية والفلاحية (التمور) مثل: سنة 1969-1989 والجدول (03) يمثل مجموع التساقط الأمطار بملم لسنة 2013.

جدول رقم 03: تساقط الأمطار

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الأمطار ملم	3	0	6	34	1	0	0	1	0	0	11	8

المصدر: مديرية النقل لولاية الوادي 2013

مخطط بياني رقم 02 تساقط الامطار لولاية الوادي سنة 2013



المصدر: إنجاز الطالبتين

I-3-4- الرطوبة:

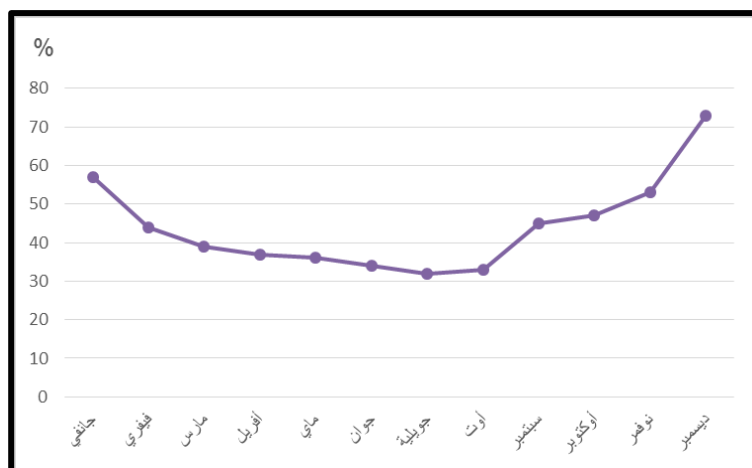
تضعف الرطوبة صيفا وتزداد حاجة النباتات إلى المياه مما يؤدي إلى انخفاض في الطبقة السطحية بينما في الشتاء الذي يتميز بالبرودة الشديدة وقلة الأمطار فتكون الرطوبة بنسب مختلفة في الهواء، خاصة في أماكن الغيطان تكون مرتفعة نوعا ما، والجدول (04) يوضح معدل الرطوبة لسنة 2013.

جدول رقم 04: معدل الرطوبة

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدل الرطوبة %	57	44	39	37	36	34	32	33	45	47	53	73

المصدر: مديرية النقل لولاية الوادي 2013

مخطط بياني رقم 03: معدل الرطوبة لولاية الوادي سنة 2013



المصدر: إنجاز الطالبتين

I-4-4-الرياح:

تتعرض المنطقة إلى هبوب رياح مستمرة طيلة السنة تقريبا وخاصة في فصل الربيع، وتتمثل هذه

الرياح في:

أ-الظهراوي: وهي رياح شمالية غربية، جنوبية شرقية تنشط في فصل الربيع.

ب-البحري: هي رياح شرقية شمالية وتنشط في شهر أوت وأكتوبر.

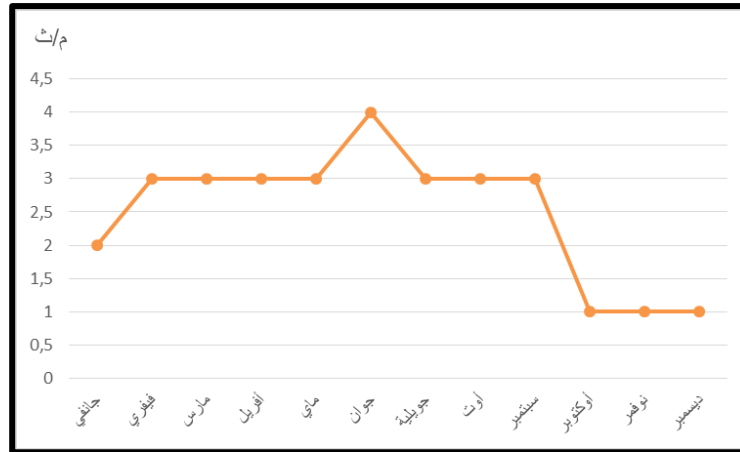
ج -الشهيلي: هي رياح جنوبية تنشط طوال فصل الصيف وتمتاز بشدة حرارتها وتساعد على نضج التمور والخضروات، وتمتاز بشدتها حيث تصل سرعتها إلى حوالي 1.4 كلم/سا، والجدول رقم (05) يبين متوسط قوة الرياح م/ث لسنة 2013.

جدول رقم 05: متوسط قوة الرياح

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط قوة الرياح م/ث	2	3	3	3	3	4	3	3	3	1	1	1

المصدر: مديرية النقل لولاية الوادي 2013

مخطط بياني رقم 04: متوسط قوة الرياح لولاية الوادي سنة 2013



المصدر: إنجاز الطالبتين

II-الدراسة العمرانية والمعمارية:¹

II-1 - مراحل التطور العمراني:

II-1-1-مرحلة النمو العمراني المتمركز حول النواة: وتنقسم إلى مرحلتين:

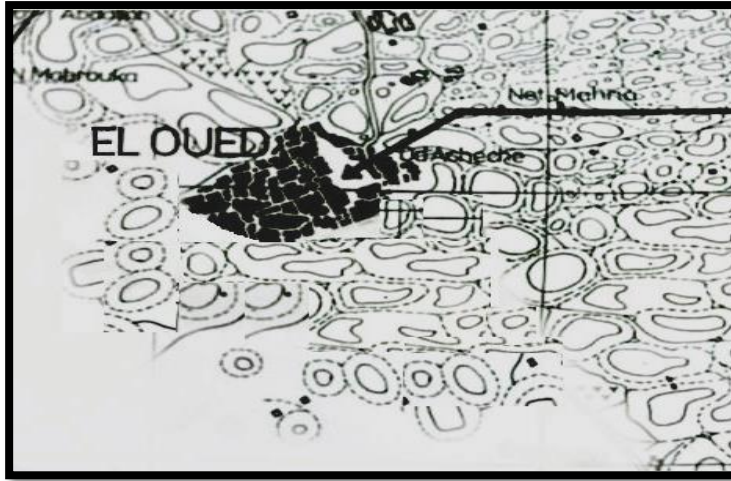
أ-المرحلة ما قبل الإستعمار:

من الصعب تحديد مراحل تطور مركز النواة الأصلية للمدينة بدقة، ففي السابق كانت مدينة الوادي تعد ضمن القرى الصغيرة (إلى جانب قرية الزقم وقمار) في منطقة سوف. وقد عرفت تطورا معتبرا في عهد حكم بني عدوان، ثم عن طريق بني هلال الرحل الذين أطلقوا على المنطقة اسم الوادي.

في هذه المرحلة تكونت النواة الأصلية للمدينة من حي الأعشاش نسبة إلى قبيلة من الرحل بعد أن تم بناء مسجدها المسمى مسجد سيدي محمد المسعود (مسجد سيدي سالم حاليا)، في أواخر القرن 16 حيث أخذت المباني تنمو وتتجمع حوله، وفي هذه الفترة بدأ ظهور السوق، إذ كان عبارة عن همزة وصل بين هذه التجمعات الصغيرة فأخذت تتوسع في اتجاه الشمال والغرب، وتميزت هذه المرحلة بالبناء التقليدي ولم تتعدى في هذه المرحلة مساحة المحيط العمراني 40هكتارا، وفي ذلك الحين كانت المدينة محاصرة بغيطان النخيل والكتبان الرملية التي كانت بمثابة الحاجز الطبيعي.

¹ مديرية البناء والتعمير لولاية الوادي 2003.

المخطط رقم 08 : مدينة الوادي قبل 1890



النواة الأصلية

غيطان النخيل

المصدر: Encyclopédie Encarta2004

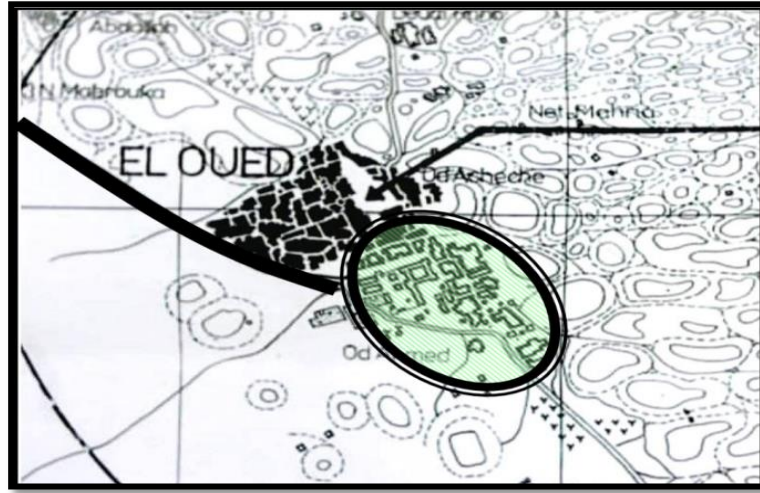
ب- المرحلة الثانية (1890-1949): (المرحلة الاستعمارية)

كباقي المدن الجزائرية، استقر المعمرون الفرنسيون بمدينة الوادي وقد دخلها الاحتلال الفرنسي سنة 1887 وأدخل المعمرون على المنطقة عدة تعديلات على مستوى النسيج والشكل العمراني والتوزيع الداخلي للمساكن.

ولقد استقروا مبدئياً جنوب المدينة القديمة مع ترك شارع يفصل بينها والمدينة الاستعمارية التي تطورت على حساب المناطق الخارجية المحاذية للنواة، انطلاقاً من سنة 1900 م توسعت مدينة الوادي في اتجاه الجنوب والشمال على طول المحاور الرئيسية .

مع ظهور مناطق مركزية وأحياء جديدة في عدة مناطق إستراتيجية مميزة من ناحية الموقع والعامل الاقتصادي. وتميز النسيج العمراني في هذه المرحلة بالعشوائية والتشتت بسبب الكثبان الرملية والغيطان التي كانت تنتشر في المدينة، وقد بلغت مساحة المحيط العمراني في هذه المرحلة 43.45 هكتارا.

المخطط رقم 09: مدينة الوادي بين 1890 و1949



المدينة القديمة

الحي الإستعماري

المصدر: Encatra 2004

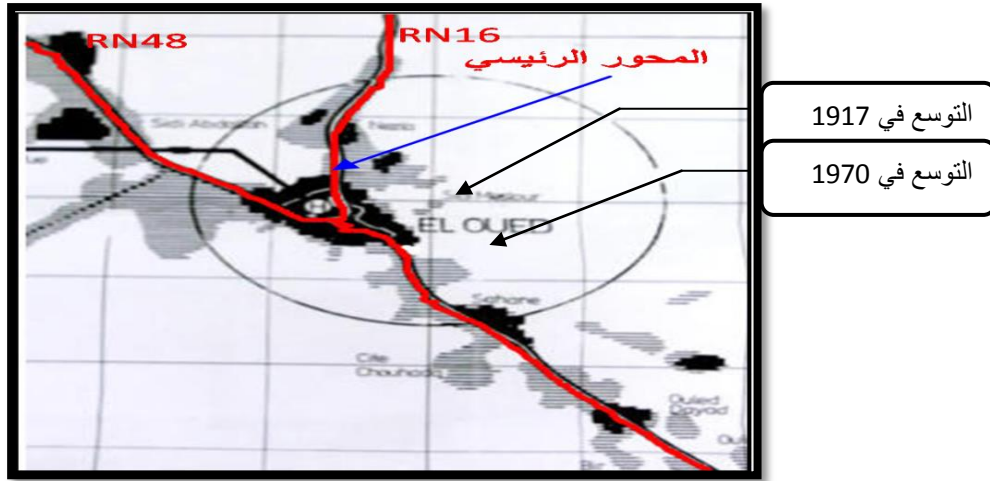
II-1-2- مرحلة النمو العمراني الخطي (1949 - 1987):

تنقسم هذه المرحلة بدورها إلى مرحلتين:

أ- المرحلة (1949 - 1977):

وهي من أهم المراحل حيث ارتبطت خلالها المدينة بكل من بسكرة وتقرت بطريق طوله 400 كلم، عرفت المدينة نموا جديدا ونموا عمرانيا متسارعا على طول المحاور الرئيسية للطرق فأخذت تتطور وتنمو بشكل سريع على طولها بالإضافة إلى الزيادة السكانية الهائلة خاصة بعد إستقرار الرحل وعودة اللاجئين من خارج الوطن خاصة من تونس وكذا ترقيتها إلى دائرة سنة 1974 مما جعلها تستفيد من تجهيزات ومنشآت عمومية ساهمت في زيادة حجم المدينة بشكل سريع، لتبلغ مساحة محيطها العمراني 585 هكتارا.

المخطط رقم 10 :مدينة الوادي بين 1949و1977

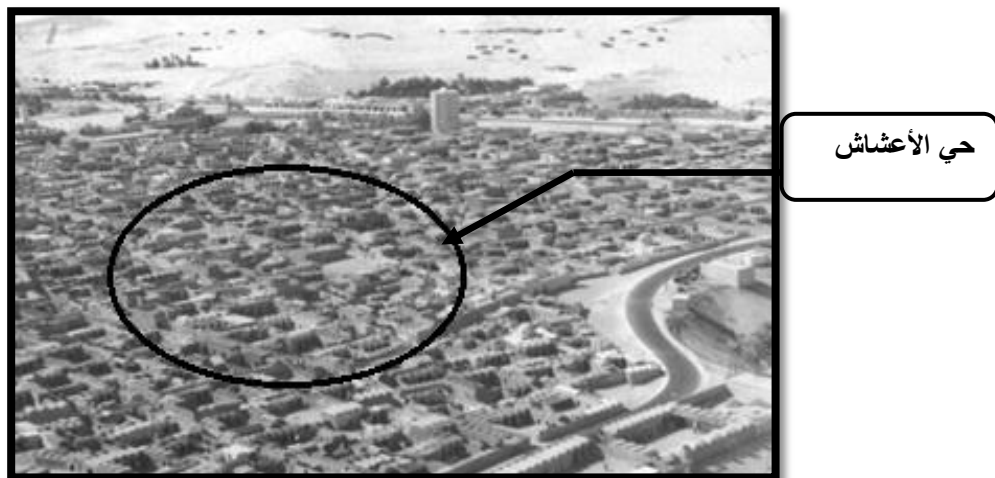


المصدر: مديرية التهيئة والتعمير لولاية الوادي

ب -المرحلة (1977 - 1987):

وهي أهم مرحلة من مراحل التطور العمراني للمدينة، حيث إرتقت المدينة إلى ولاية سنة 1984، وبذلك ازداد تطور المدينة وازداد عدد السكان وتوافدهم خصوصا من المناطق المجاورة وبذلك توسعت المدينة على طول الطريق الوطني رقم 16 باتجاه تقري، وتتميزت هذه المرحلة بالنسيج الفوضوي من جهة ونسيج منسجم ومنظم من جهة أخرى، حيث بلغت مساحة هذا النسيج العمراني 1108 هكتارا ، حيث أنشئ أول مخطط عمراني المتمثل في المخطط العمراني الموجه PUD سنة 1987م الذي حاول تغطية احتياجات السكان من السكن والتجهيزات والمرافق...، وبهذا عرفت المدينة تطورا كبيرا.

الصورة رقم 11 : مدينة الوادي بين 1977و1987



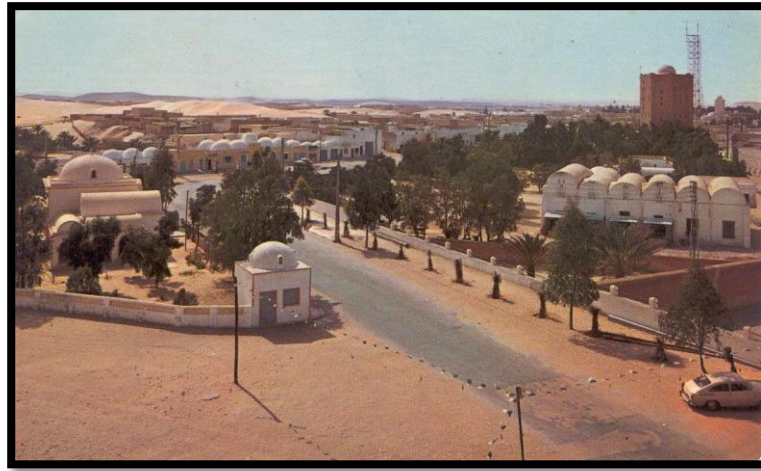
المصدر: Andre-Roger.V:Lesouf

ElWalid ,p194

II-1-3-مرحلة النمو العمراني المحيطي ما بعد 1987:

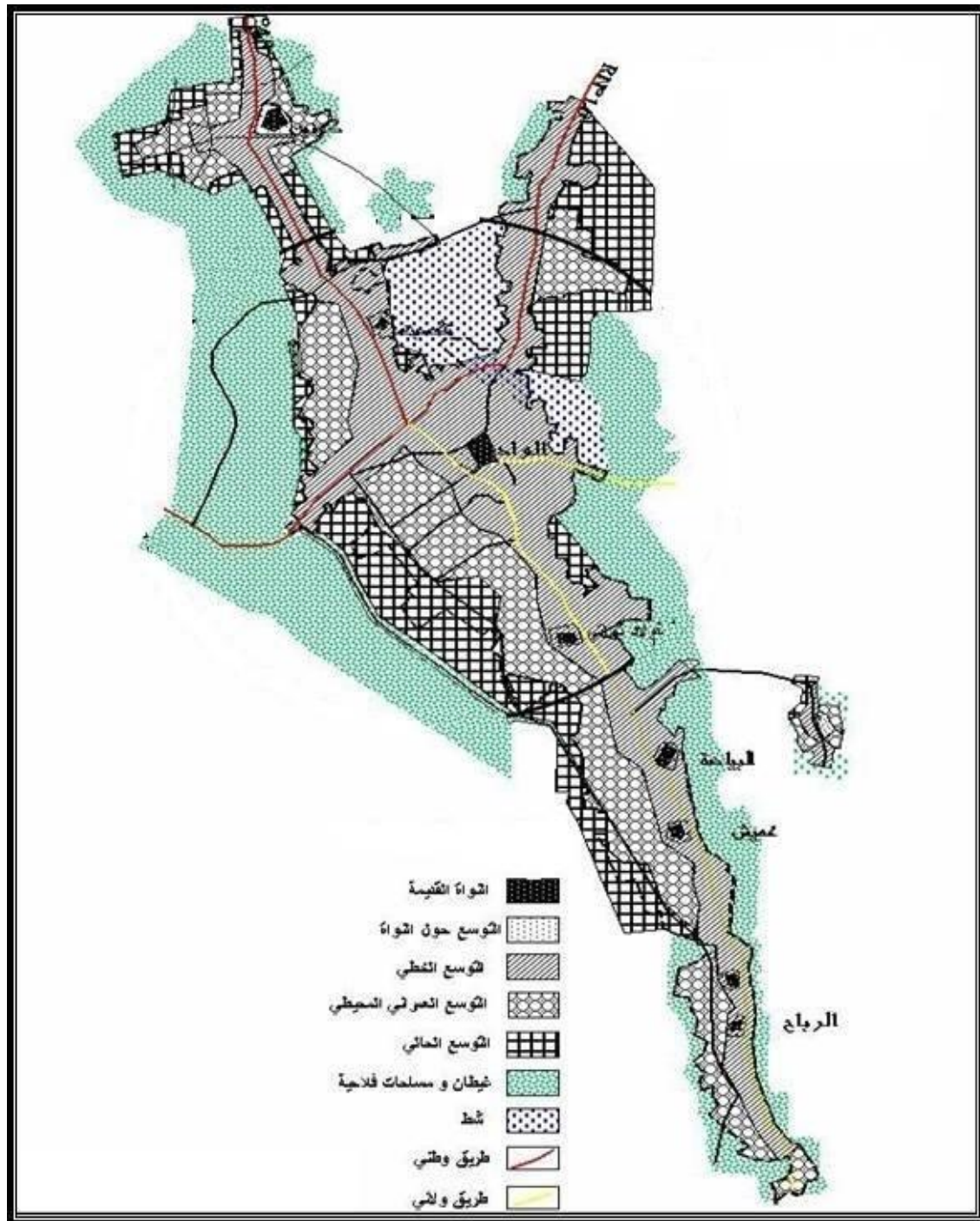
إتسمت هذه المرحلة بالتوسع العمراني المنسجم والمتكامل على الأطراف كبناء مساكن فردية منظمة ومخططة في الشمال الغربي والجنوب الغربي، وأشكال أخرى للنسيج ذات مساحة كبيرة، مثل المنطقة السكنية الحضرية الجديدة في الجنوب الغربي، والتي ظهرت فيها البناءات الجماعية والنصف الجماعية مثل حي 400 مسكن وحي 300 مسكن وحي 19 مارس، أما الجهات الأخرى فبقي يغلب عليها الطابع الفردي التلقائي غير المنظم، بالإضافة إلى توسع منطقة النشاطات، حيث بلغت مساحة النسيج في هذه المرحلة حوالي 1869.4 هكتار.

الصورة رقم 12: مدينة الوادي في 1987



المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي 2003

المخطط رقم 11: مراحل التطور العمراني للمدينة الوادي



المصدر: مديرية التهيئة والتعمير لولاية الوادي 2002

II-2 - أشكال النسيج العمراني:

عرف التطور التاريخي للمدينة مراحل مختلفة بحيث تركت كل مرحلة بصمتها وهندستها المعمارية داخل النسيج العمراني، وبهذا يمكن أن نميز الأنسجة التالية:

II-2-1 - النسيج التقليدي:

وهو مأخوذ من النمط العربي الإسلامي الذي يكون فيه المسجد والسوق العنصرين المهيكلين. يتميز هذا النمط بأشكال وهندسة معمارية فريدة، مساكنه مبنية بمواد محلية(الجبس) وسقفه مدعمة بقباب لمنع تكسد الرمال فوق السطوح وكذلك أشعة الشمس وعزل الحرارة، وتتوضع المساكن في هذا النمط بشكل متداخل حيث نجد أن الكثافة السكنية مرتفعة جدا، لكن وفي أغلب الأحيان تكون المساكن ذات طابق ارضي فقط، كما يراعى في هذا التنظيم المجالي الظروف المناخية والإجتماعية (شدة الحرارة، العواصف الرملية، العادات والتقاليد ...) ويتميز النسيج بتراصه وقربه من بعضه البعض حيث يعرف طرقا شديدة الضيق وذلك لتوفير الظل للمساكن والمارة بالإضافة إلى كثرة الالتواءات بهدف كسر الرياح ومنع زحف الرمال .

المخطط رقم 12: نسيج تقليدي قبل 1890

الصورة رقم 13 : حي الأعشاش والمصاعبة



المصدر: Andre-Roger,V lesouf

المصدر:الوكالة العقارية لولاية الوادي

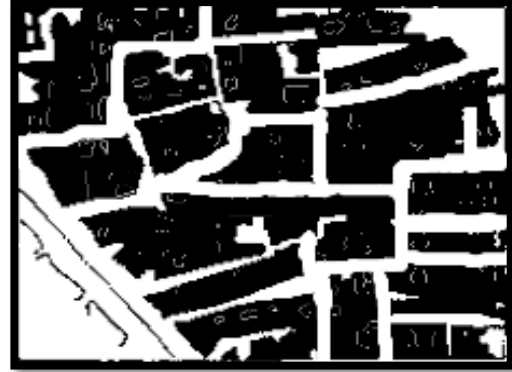
El-Walid,p194

II-2-2 -النسيج الاستعماري :

أدخل هذا النوع إلى المدينة من طرف المستعمر الفرنسي ،يتميز هذا النسيج بوحدات ذات أشكال هندسية محددة ومنتظمة تتخللها شوارع واسعة، كما يصل علو بناياته إلى ثلاثة طوابق، وتتميز بالانفتاح نحو الخارج عكس النسيج التقليدي، بالإضافة إلى الأشكال العمرانية المتمثلة في الأقواس ومعالجة الواجهات ... الخ، ونجد هذا النوع في شارع محمد خميستي وشارع الطالب العربي.

المخطط رقم 13: نسيج الإستعمار

الصورة رقم 14: الحي الإستعماري



المصدر: التقاط الطالبتين

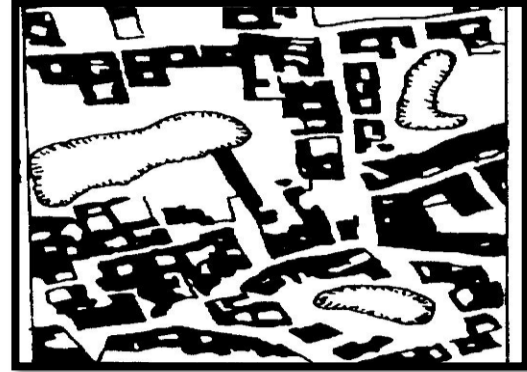
المصدر: الوكالة العقارية لولاية الوادي

II-2-3-النسيج الفوضوي :

ويتمثل في السكنات الفردية للخواص، حيث ظهر هذا النسيج نتيجة الملكية الخاصة للأراضي المحيطة بالمدينة، وهو عبارة عن خليط بين الطابع التقليدي والحديث، فنجدته متنوع الإستعمال لمواد البناء وكذا الأشكال الهندسية، ويشكل نمط شبه شطرنجي متداخل بوحدات سكنية ذات أشكال هندسية منظمة تحصر بينها طرق ممتدة مستقيمة وضيقة.

المخطط رقم 14: نسيج الفوضوي

الصورة رقم 15 :حي سيدي مستور



المصدر: التقاط الطالبتين

المصدر: الوكالة العقارية لولاية الوادي

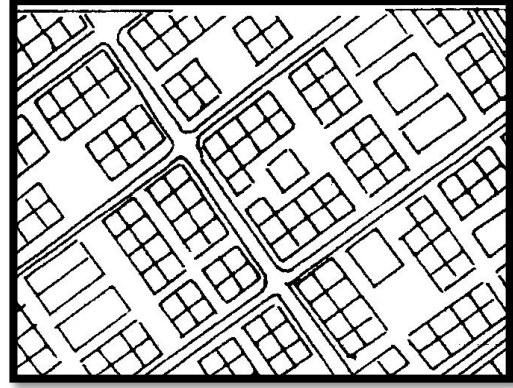
II-2-4-النسيج المخطط الحديث :

يضم مختلف التخصيصات السكنية والأحياء الجماعية المخططة من طرفة الدولة، والتي تكون خاضعة لمقاييس عمرانية مدروسة، إذ تكون الوحدات السكنية على شكل وحدات منسجمة داخل مساحات حرة تابعة لها والطرق في هذا النسيج واسعة مع وجود المواقف المخصصة للسيارات والمساحات المهيئة، وقد ظهر هذا النسيج مع بداية الثمانينات على شكل تخصيصات مخططة كما هو الحال في حي النور

وحي الرمال وحي الشهداء، ثم على شكل أحياء سكنية جماعية ونصف جماعية كما هو الحال في حي أول نوفمبر والمنطقة السكنية الحضرية الجديدة. (H.U.N.Z).

الصورة رقم 16: حي المنظر الجميل

المخطط رقم 15: النسيج المخطط (1996-1911)

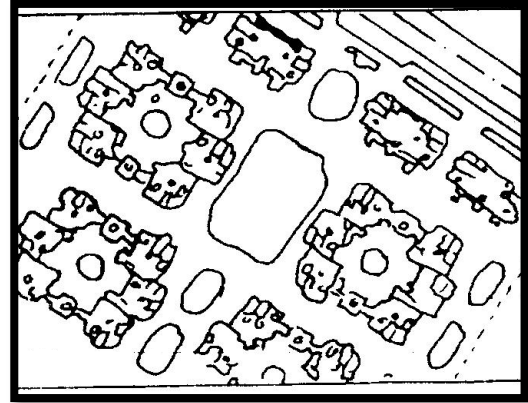


المصدر:إلتقاط الطالبتين

المصدر: الوكالة العقارية لولاية الوادي

الصورة رقم 17: حي 300 مسكن

المخطط رقم 16:النسيج المخطط (1996-1980)



المصدر: إلتقاط الطالبتين

المصدر: الوكالة العقارية لولاية الوادي

II-3- الأنماط السكنية:

تتميز مدينة الوادي بالتجانس من ناحية الطابع المعماري حيث نجد أن كل تجمعاتها تحتوي على أنماط سكنية متشابهة وتتمثل في:

II-3-1-السكن القديم: يبدأ بالمدينة القديمة التي تمثل النواة الأصلية للمدينة والذي يعرف بالحي العتيق، ويتميز بضيق الشوارع وتداخل المباني ومواد بناء محلية تقليدية (الجبس).

II-3-2-السكن الحديث: يتمثل في المساكن والتجهيزات الحديثة والمرافق والخدمات، ويتميز بالاختلاف التام عن السكن القديم من ناحية التنظيم والتوزيع وإدخال مواد بناء حديثة ومزودة بمعظم المرافق والتجهيزات الضرورية والشبكات القاعدية.

II-4-دراسة التجهيزات:

تعتبر التجهيزات عاملا مهما في إستقرار السكان في المدينة، فهي أساس كل تنمية وتطور للمجتمعات البشرية، ومدينة الوادي تحتوي على تجهيزات ذات تأثير واسع باعتبارها مقرا للولاية، حيث نجد كل التجهيزات والمرافق الإدارية، الثقافية، الصحية والتجارية... الخ .ويمكن تصنيف هذه التجهيزات كما يلي:

II-4-1- التجهيزات التعليمية و التكوينية:

وهي مرافق تساعد في رفع المستوى العلمي والثقافي للسكان، بحيث تحضى بمكانة كبيرة نظرا لحجم الفئة التي تتعامل معها ونطاق تأثيرها، وهي تتمثل في: المركز الجامعي بالإضافة إلى 05 مراكز للتكوين المهني من بينها المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني، إلى جانب مختلف المدارس الابتدائية والإكماليات والثانويات .

II-4-2-التجهيزات الإدارية والخدماتية: وهي تتمثل في مختلف المديريات والإدارات والمؤسسات الخدماتية والبنوك.

II-4-3- التجهيزات الصحية:

وهي تجهيزات تقدم خدمات علاجية للسكان، وتتمثل في مستشفيات يقدمان خدمات للمدينة والبلديات المجاورة، كما توجد 11 قاعة علاج و 03 مراكز صحية وعيادة متعددة الخدمات.

II-4-4- التجهيزات الرياضية:

وهي مرافق موجهة لفئة الشباب بالخصوص وتتمثل في ملعبين لكرة القدم و 03 ملاعب رياضية أخرى وقاعة متعددة الرياضات ومسبح.

II-4-5-التجهيزات التجارية:

وهي تجهيزات تلبي حاجيات السكان الإستهلاكية ومعظم الضروريات الأخرى وتتميز مدينة الوادي بهياكل تجارية كبرى كسوق ليبيا، سوق الأعشاش، سوق دبي، سوق للخضر والفواكه، وهي أسواق يومية بالإضافة إلى سوق السيارات ومختلف المحلات التجارية.

II-4-6-التجهيزات الثقافية:

وهي مرافق اجتماعية لها دور في التنمية الفكرية والثقافية للسكان وتتمثل في دارين للثقافة والشباب، بيت الشباب، و 7 مكاتب ومتحفين و 18 جمعية ثقافية.

II-4-6- التجهيزات الدينية:

وهي مرافق للعبادة بالإضافة إلى وظيفة الوعظ والإرشاد للسكان، وتحتوي مدينة الوادي على 47 مسجدا جمعة و 05 مصليات.

II-5- الخصائص المعمارية:¹

مدينة الوادي ذات طابع عربي إسلامي يظهر من خلال تخطيط الشوارع الذي ينطلق من نقطة مركزية (المسجد، ساحة السوق) ليربطها بباقي أطراف المدينة وتكون مستقيمة أحيانا ومتعرجة أحيانا أخرى، حيث يمثل المسجد النواة الأولى في تشكيل النسيج الحضري. تعرف النواة الاولى تدرج في الفضاءات من الشارع إلى الزقاق ثم إلى الممر إلى الرحبة إلى الدرب، تستعمل فيها الأقواس كدعامة علوية للربط بين الجدران إضافة إلى المظهر الجمالي لها واستعمال النوافذ الصغيرة وكذلك الأبواب تكون أدنى مستوى الرؤية للمارة، إضافة إلى استعمال الأدماس (العقود) والقباب التي تقلل من أشعة الشمس وترسب الرمل فوق السطوح وتساعد على تصريف مياه الأمطار، ويعتبر عنصر القباب ما يميز مدينة الوادي عن باقي المدن، ما دفع بالروسية ابرهاردت إلى اطلاق اسم "مدينة ألف قبة وقبة" عليها كما أن التصميم الداخلي للبيوت يتضمن وجود الحوش (الفناء) الذي تحيط به جميع الغرف وهو عامل بيومناخي لتوفير الهواء والضوء.

الصورة رقم 18: تبين مظهر الأقواس في الواجهات

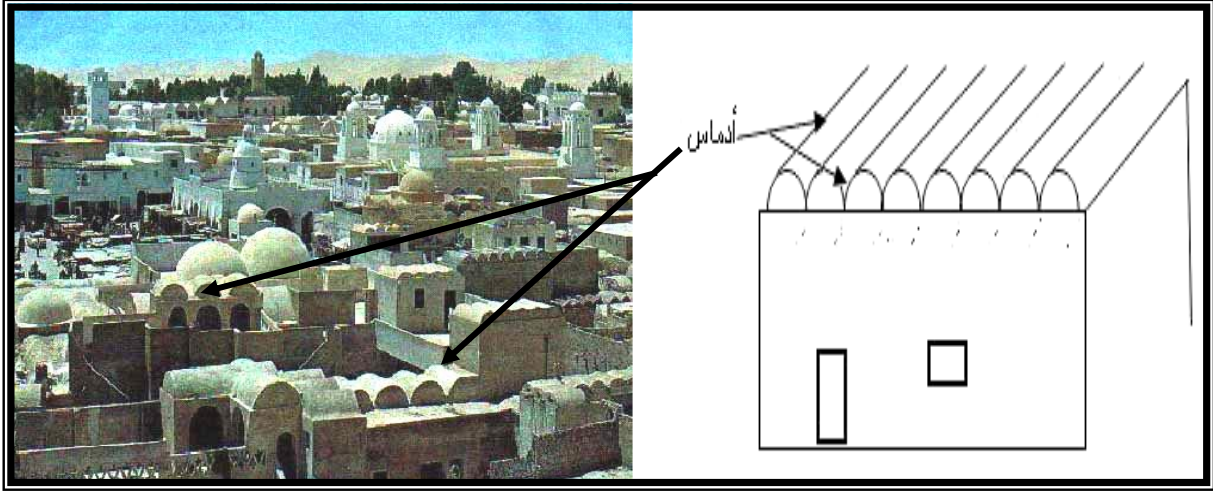
الصورة رقم 19: تبين مظهر القباب والادماس والمنارات



المصدر: التقاط الطالبتين

¹ مديرية البناء والتعمير لولاية الوادي 2003.

الصورة رقم 20: شكل الأدماس



المصدر: مديرية الثقافة - معالجة الطالبتين

III- الدراسة السكانية لمدينة الوادي:¹

III-1- التطور السكاني:

تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة الواقع السكاني وتطوره حسب خصائصه النوعية والاقتصادية وبالتالي يمكننا التخطيط المستقبلي وتهيئة المجال العمراني والفضاءات القابلة للتعمير بطرق مدروسة وللوقوف على ميكانيزم النمو والتطور السكاني للولاية الوادي بصفة عامة، وقد عرفت ولاية الوادي في السنوات الأخيرة عدة تطورات منها حركة تطور ونمو بشري معتبر.

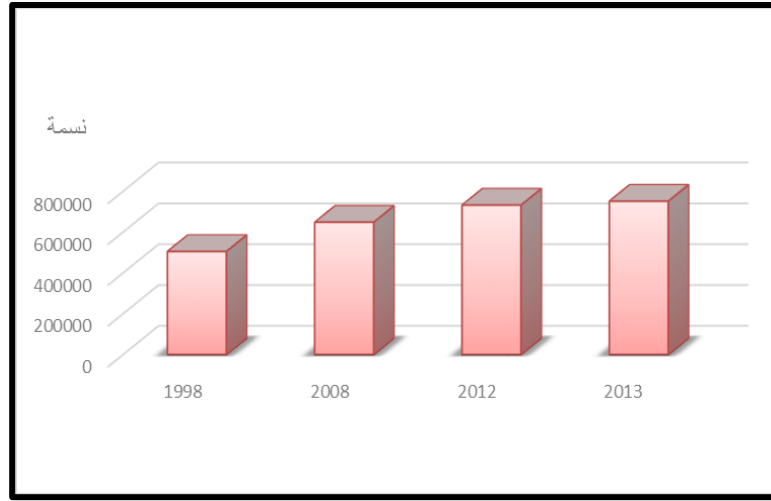
جدول رقم 06: تطور عدد السكان حسب الاحصاءات

السنوات	1998	2008	2012	2013
عدد السكان	504401	647547	731500	750840

المصدر: مديرية البرمجة و المتابعة الميزانية 2013

¹ مديرية النقل لولاية الوادي 2013.

مخطط بياني رقم 05: تطور عدد السكان لولاية الوادي



المصدر: إنجاز الطالبتين

إرتفع عدد سكان مدينة الوادي بين سنتي 1998 و 2008 بـ 143146 نسمة وتقدر نسبة الزيادة 2.58% حيث وصلت في سنة 2012 إلى 731500 نسمة، وفي نهاية 2013 بلغ عدد السكان 750840 نسمة.

III - 2- توزيع السكان:

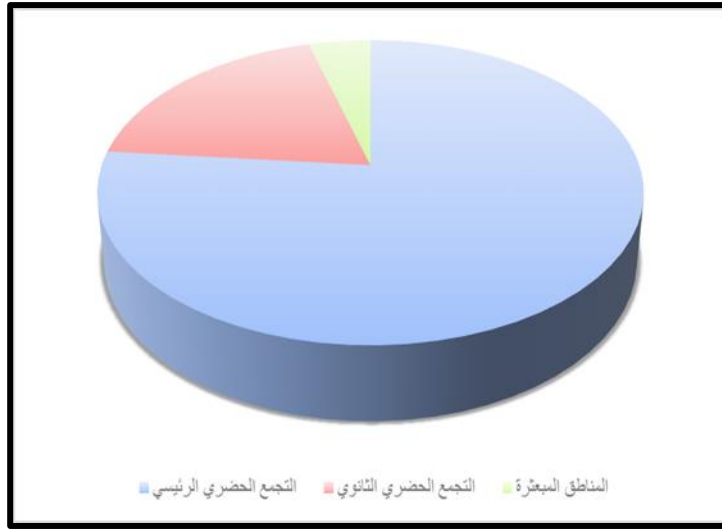
يعتبر عنصر السكان من أهم العناصر التي تحضى بالدراسات نتيجة للعلاقة التي تربط هذا العنصر بجميع مكونات المجال سواء منها الطبيعية أو الاقتصادية أو العمرانية. وتكمن أهمية دراسة السكان في معرفة حجمهم وكيفية توزيعهم في المجال بين المراكز والتجمعات الثانوية والمناطق المبعثرة، ذلك لأن معرفة حركية السكان (النمو والتوزيع) تساعد على استغلال المجال وتوطين المنشآت القاعدية والتجهيزات بطرق مدروسة تجعلها تتلائم مع التوزيع السكاني وتعمل على خلق التوازن المجالي.

جدول رقم 07: توزيع السكان في ولاية الوادي

التجمعات الحضرية	التجمع الحضري الرئيسي	التجمع الحضري الثانوي	المناطق المبعثرة
عدد السكان	574420	143770	32650

المصدر: مديرية البرمجة والمتابعة الميزانية 2013

مخطط بياني رقم 06 توزيع عدد السكان لولاية الوادي



المصدر: إنجاز الطالبتين

يتبين من خلال هذه النتائج أن درجة التحضر مرتفعة بولاية الوادي ويمكن إرجاع ذلك إلى العوامل والخصائص التي ميزت المدينة، فمن الناحية التاريخية يتضح أن إستقرار السكان بمنطقة سوف ككل قد إرتبط بزراعة النخيل، ثم شهدت المنطقة نشاطات أخرى ثقافية وتجارية ساهمت في جذب السكان إليها، ومن الناحية الإدارية فإن إرتقاء الوادي إلى مقر ولاية تسير مع حركة في دواليب قطاع البناء والأشغال العمومية مما زاد في التطور العمراني واستقرار أغلب سكان البلدية بالمقر الرئيسي وبالتالي إرتفعت نسبة التحضر.

III-3 - الكثافة السكانية:

توزيع السكان لا يعبر بصورة واضحة عن الأماكن الأكثر احتواء للسكان لأنه لا يراعي مساحة المكان، ولذلك فإن الكثافة السكانية تمكننا وبشكل دقيق من أخذ فكرة عن المناطق العمرانية الأكثر حشدا للسكان، وتمثل الكثافة السكانية النسبة بين إجمالي السكان ومجموع المساحة التي يقطنون فيها، فهناك مناطق ترتفع فيها الكثافة عن المعدل العام للمدينة، نظرا لشدة تركز السكان وصغر مساحتها، والبعض الآخر تقل فيها الكثافة عن المعدل العام للمدينة نظرا لاتساع مساحتها العمرانية وظهور وحدات سكنية جديدة غير مسكونة، تجعلها لا ترتقي إلى الكثافة العالية التي تعرفها بعض المناطق داخل المدينة، وعلى هذا الأساس يتم تحديد أربعة درجات للكثافة السكانية حسب النطاق:

1. الكثافات العالية: وهي الكثافات السكانية التي تفوق 1000 نسمة /هـ.
2. الكثافات المتوسطة: وهي الكثافات السكانية التي تفوق 100 نسمة /هـ.
3. الكثافات الضعيفة: وهي الكثافات السكانية التي لا تقل عن 50 نسمة /هـ ولا تزيد عن 100 ن/هـ.
4. الكثافات الضعيفة جدا: وهي الكثافة السكانية التي تقل عن 50 نسمة /هـ.

وانطلاقا من معطيات الإحصاء العام للسكن والسكان فإن مدينة الوادي تصنف ضمن الكثافة السكانية بالكثافة الضعيفة.

III-4 - التركيب السكاني حسب العمر والجنس:

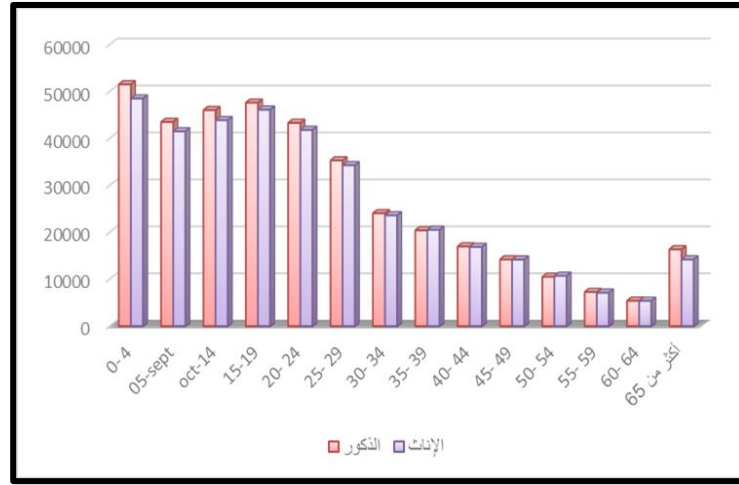
إن تحليل التركيب السكاني وفق العمر والجنس يساعدنا على تحديد المقاييس الأساسية لأي عملية عمرانية، وكيفية استغلال الأرض سواء من جهة النشاط الاجتماعي أو الاقتصادي وكذا تقدير كل الاحتياجات اللازمة.

جدول رقم 08: التركيب السكاني حسب العمر والجنس لسكان بلدية الوادي

النسبة %	الإناث	الذكور	الفئات العمرية (السن)
13.32	48490	51500	4 - 0
11.33	41475	43495	9 - 5
11.97	43860	46020	14 - 10
12.48	46110	47595	19 - 15
11.33	41800	43300	24 - 20
9.26	34265	35300	29 - 25
6.34	23590	24040	34 - 30
5.45	20505	20405	39 - 35
4.50	16855	16955	44 - 40
3.78	14175	14205	49 - 45
2.82	10710	10485	54 - 50
1.92	7110	7270	59 - 55
1.43	5380	5390	64 - 60
4.07	14210	16345	أكثر من 65

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية 2013

مخطط بياني رقم 07: التركيب السكاني حسب العمر والجنس



المصدر: إنجاز الطالبتين

من خلال الجدول السابق يمكن تمييز الفئات العمرية الكبرى المكونة لسكان بلدية الوادي وهي

كالتالي :

أ- الفئة (0 - 4 سنوات) : تمثل الأطفال دون سن الدراسة ومقدرة ب 13.32 % من مجموع السكان وهي نسبة معتبرة تستلزم أخذها بعين الاعتبار في البرمجة المستقبلية.

ب- الفئة (5 - 19 سنة) : تمثل معظم الأطفال في سن الدراسة الأطوار الثلاثة من التعليم لابتدائي ومتوسط وهي تقدر ب: 35.78 % ويجب أخذها بعين الاعتبار مستقبلا خاصة في تدعيم القوة العاملة.

ج- الفئة (20 - 64 سنة) : تمثل القسم الأكبر من مجموع السكان وهي تقدر ب 46.83 % هذا التمثيل الكبير راجع إلى عدة عوامل اجتماعية منها السن المبكر للزواج و النسبة المرتفعة للولادة التي تميز منطقة الوادي بصفة عامة، وتضم هذه الفئة نسبة كبيرة من القوة العاملة.

كما تمثل هذه الفئة نسبة كبيرة من مجموع السكان التي تتمثل في القوة العاملة.

هـ- الفئة (65 فما فوق) : فئة المسنين من السكان الذين هم في سن التقاعد وتمثل نسبة ضعيفة بالمقارنة مع الفئات الأخرى حيث تقدر ب: 4.07 % وهي ظاهرة عامة على المستوى الوطني.

خلاصة:

من خلال دراسة مختلف الخصائص الطبيعية والعمرانية والسكانية والسكنية لمدينة الوادي تم التعرف على إمكاناتها وأهميتها التاريخية باعتبارها من أهم المدن الصحراوية، و الزيادة الكبيرة لعدد السكان نتيجة النمو الديمغرافي السريع.

أما تحليلها من خلال العناصر العمرانية فقد عرفت مدينة الوادي مراحل متعددة في تطورها العمراني وبالتالي تغير نسبة إحتلال الأرض في كل مرحلة منذ ما قبل لاستعمار إلى الوقت الحالي قد شهدت المدينة في السنوات الأخيرة تسارعا عمرانيا كبيرا.

أما ديموغرافيا فقد عرفت المدينة تزايدا كبيرا وتعتبر الزيادة السكانية من العوامل المهمة في توسع الرقعة العمرانية واحتلال المكان ومن الأبعاد المهمة التي تحت على الزيادة في الطلب على السكن يظهر ذلك في التطور الملحوظ في عدد المساكن بين سنتي 1998 و 2013.

تمهيد:

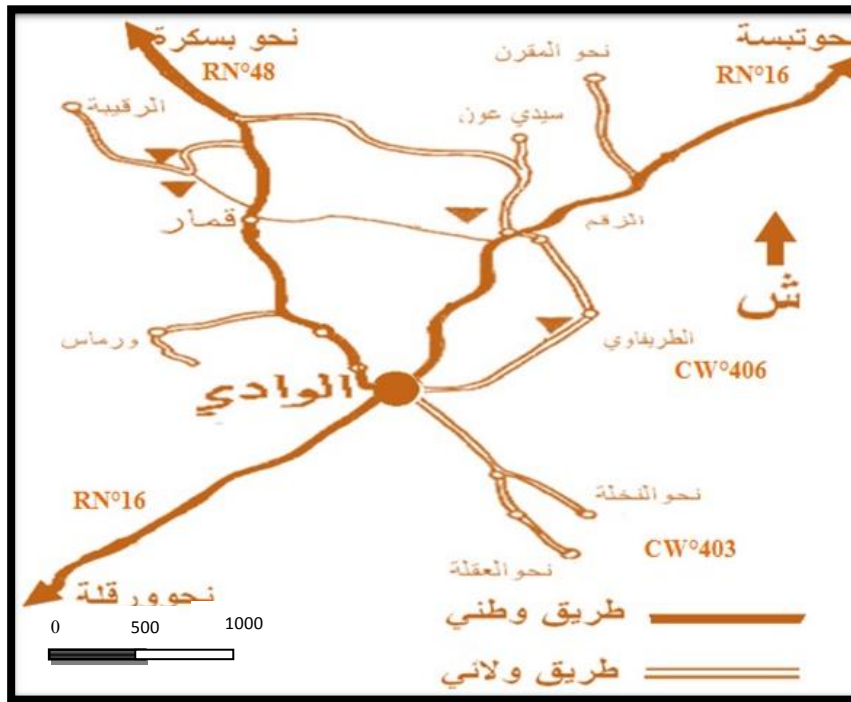
سنتطرق في هذا المبحث إلى دراسة الفضاءات العمومية، وهذا من خلال تحليل الفضاءات بمختلف أنواعها، حيث سيتم التطرق إلى وضعيتها من حيث الوفرة، الأهمية، التهيئة، التأثير وكيفية تسييرها من طرف المصالح المختصة.

I- مكونات الفضاءات العمومية بمدينة الوادي:

I-1- شبكة الطرق:¹

تلعب شبكة الطرقات وظيفة حساسة في ديناميكية النظام الحضري، كما تؤثر على مورفولوجية النسيج العمراني وتطوره، إذ تنعكس حتى على مستوى النمو الاقتصادي والاجتماعي، فهي تلعب دورا كبيرا في إعطاء أهمية للمنطقة تؤخذ بعين الاعتبار كعنصر هام في دراسات تهيئة الفضاءات العمومية.

المخطط رقم 17: شبكة الطرق المهيكلية للمدينة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2003

¹ المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2003.

**I-1-1- الطرق الوطنية: وهي طرق يتراوح عرضها من 13 إلى 18م والمتمثلة في :
أ- الطريق الوطنية رقم 48:**

الذي يربط مدينة الوادي بمدينة بسكرة ويمتد داخل البلدية على مسافة مقدرة بـ 3 كم وتلعب هذه الطريق دورا مزدوجا فبالإضافة إلى كونها عامل ربط بين الوادي وولايات الشمال فهي تعتبر كذلك عنصر مهيكل للمدينة تسمح بالوصول إلى مختلف نقاط النسيج العمراني.
الصورة رقم 21 : الطريق الوطني رقم 48



المصدر: التقاط الطالبتين

ب - الطريق الوطنية رقم 16:

التي تربط مدينة الوادي بمدن الجنوب مثل تقرت، ورقلة، حاسي مسعود وشمال شرق البلاد مثل تبسة، عنابة... إلخ، تمتد داخل البلدية على مسافة 19 كم، و تشكل محورا مهما في التبادل التجاري والسياحي خاصة، بالإضافة إلى كونها محورا مزدوجا ذو حالة جيدة.

الصورة رقم 22: الطريق الوطني رقم 16



المصدر: التقاط الطالبتين

I-2-1- الطرق الولائية: تتفرع من الطرق الرئيسية يتراوح عرضها من 7 إلى 9 م.**أ- الطريق الولائية رقم 403:**

تسمح هذه الطريق بربط بلدية الوادي ببلدية الرياح وتمتد على مسافة 4 كم وهي بحالة متوسطة وتحتاج إلى إعادة تهيئة.

الصورة رقم 23: الطريق الولائي رقم 403



المصدر: إلتقاط الطالبتين

ب- الطريق الولائية رقم 406:

تتطلق هذه الطريق من بلدية الوادي مروراً ببلدية حساني عبد الكريم، ليصل إلى بلدية الطريفوي وتشكل محورا رئيسيا من الدرجة الثانية وهي بحالة متوسطة بفعل الضغط الذي تعاني منه.

الصورة رقم 24: الطريق الولائي رقم 406



المصدر : google earthe

I-3-1- الطرق البلدية:

وهي طرق أنشئت للفصل بين النقل الخارجي للمسافات الطويلة والنقل الداخلي والمحلي للتخفيف من حدة تدفق السير على مستوى المدينة، تضم هذه الأخيرة حاليا العديد من الطرق البلدية منها الطريق رقم 110 تربط بين الطريق الوطنية (رقم 16) والطريق الوطنية (رقم 48)، وأخرى تقع في الجهة الغربية للمدينة، حيث يتخلل هذه الطرق عدة طرق أولية وثانوية تربط بين مختلف أطراف المدينة، كما تم تسجيل نقص في الطرق داخل الأحياء السكنية (الطرق الثالثة) وهذا راجع إلى طبيعة أرضية المنطقة الرملية والتي تتسبب في ردم هذه الطرق إن وجدت.

الصورة رقم 25: الطريق البلدي رقم 110



المصدر: التقاط الطالبتين

I-2- الشوارع:¹

تعتبر الشوارع مكونا أساسيا وشرطانا حيويا ونظاما مهما للمدينة وبوصلة للحركة السكانية والفيزيائية في المدينة، ويعتبر الشارع عنصر من عناصر النقل والمواصلات وتتوفر مدينة الوادي على العديد من الشوارع نذكر منها:

I-2-1- شارع محمد إخميسي:

ويمتد هذا الشارع من مفترق طرق تقرت - بسكرة إلى مقر إتصالات الجزائر، يقع في مركز المدينة ويحتوي على نشاطات إقتصادية وبعض الإدارات وبعض المحلات التجارية وهو في حالة جيدة والحركة فيه مزدوجة، يشهد إكتظاظا كبيرا في حركة المرور.

¹ أسماء الشوارع عبر التراب بلدية الوادي (المجمع الإداري لولاية الوادي).

الصورة رقم 26: شارع محمد إخميسي



المصدر: التقاط الطالبتين

I-2-2- شارع الطالب العربي:

يضم طريقا مزدوجا في حالة جيدة ويمتد هذا الشارع من ساحة الشباب إلى السوق، ويتميز بوجود بعض المحلات التجارية وبعض الإدارات ويشهد حركة مرور مزدحمة لأنه مؤدي إلى السوق المركزية في المدينة.

الصورة رقم 27 : شارع الطالب العربي



المصدر: التقاط الطالبتين

I-2-3- شارع العمامرة بشير:

وهو في حالة جيدة ومزدوج ويمتد من نهاية شارع الطالب العربي إلى نهاية تخصيص حي الرمال مرورا بحي 400 سكن، ويحتوي هذا الشارع على سكنات جماعية ومحلات تجارية وبعض الإدارات.

الصورة رقم 28: شارع بشير العمامرة



المصدر: إلتقاط الطالبتين

I-3- الساحات:¹

تعتبر الساحات مهمة في المدينة فهي تقوم بتلبية حاجيات الإنسان في حياته الاجتماعية، وتتميز بتردد جميع الناس عليها من مختلف الأعمار المستويات، ومن أهم الساحات بمدينة الوادي:

I-3-1- ساحة حمه لخضر:

توجد وسط المدينة تحتوي على مقام الشهيد ويحدها من الشمال ثكنة عسكرية ومن الشرق إبتدائية ميهي ومن الجنوب نزل سوف ومديرية البيئة ومن الغرب شارع الطالب العربي.

الصورة رقم 29-30: ساحة حمه لخضر



المصدر: إلتقاط الطالبتين

¹ دفاتر الشروط الخاصة بالمشاريع الإنجاز (المجمع الإداري لبلدية الوادي).

I-4- الحدائق:

إن الحدائق مهمة في المدينة فهي تعتبر مركزا ثقافيا ومراكز للاستجمام وهي فضاء لقضاء بعض الوقت والراحة بعيدا عن صخب المدينة، ومن هذه الحدائق نذكر:

I-4-1- حديقة وازيتن: (شرم الشيخ)

توجد في المدخل الغربي لبلدية الوادي، وتبلغ مساحتها 4200 م²، يحدها من الشمال بنايات فردية ومن الجنوب الطريق الإجتبابي الذي يربط بلدية الوادي وبلدية البياضة وبلدية الرياح ومن الشرق أراضي شاغرة ومن الغرب الطريق الوطني رقم 16، حيث تحتوي حديقة وازيتن على العديد من التجهيزات منها أماكن لعب الأطفال والمساحات الخضراء وكشك متعدد الخدمات.

الصورة رقم 31-32-33: حديقة وازيتن



المصدر : التقاط الطالبتين

I-5- أهم الفضاءات العمومية بمدينة الوادي:

الموقع	إسم الحديقة
مقابل المركز الجامعي	الحديقة النباتية
اولاد أحمد بجوار دار الثقافة	ساحة الغزلان
مقابل دار الصناعة التقليدية	ساحة 08 ماي
وسط المدينة	ساحة مستشفى بشير بن ناصر

II- دور الفضاءات العمومية في النسيج الحضري:

تلعب الفضاءات العمومية عدة أدوار في النسيج الحضري لمدينة الوادي حيث تقوم بهيكلية المجال والتماسك الحضري وتدرج الحياة الحضرية، ويمكن تلخيصها في مايلي:

II-1- هيكلية الحيز الحضري:

الفضاءات العمومية هي أماكن فارغة تشغلها مجموعة متنوعة من الاستخدامات كالتجارة والنقل وحركة المرور، وهي إحدى أهم عناصر الانطلاق إلى الحياة الحضرية وتضمن الإتصال بين المناطق المختلفة للمدينة، فإنها تحافظ على الإستمرارية الحضرية، فالفضاء العمومي هو العنصر المهيكل للمدينة وهو جزء من الحيز الحضري.

II-2- مكان للتماسك الاجتماعي:

تعد الفضاءات العمومية في جميع أشكالها مجالا مهما أو حاسما في تحقيق التكامل والتماسك الاجتماعي بل هي مكان التفاعل الاجتماعي.

II-3- تدرج الحياة الحضرية:

يفتح الفضاء العمومي نافذة على الماضي في المدينة، كما يعطي صورة على المواطنين أنفسهم من خلال صورة مدينتهم، ويسمح لهم ببناء صورة إيجابية وتشجيع التواصل بين الناس مع قيم المشاركة وهذا يعطي للمدينة جاذبية.

III-1- تسيير الفضاءات العمومية في مدينة الوادي:¹**III-1-1- طريقة التسيير:**

إن المشاريع الخاصة بالفضاءات العمومية قد تشرف عليها البلدية أو مديرية البناء والتعمير وذلك حسب حجم المشروع، مع توكيل بعض المهام إلى شركات خاصة. حيث تقوم مكاتب الدراسات بإنجاز الدراسات الخاصة بمخططات تهيئة الفضاءات العمومية، أما الإنجاز يكون من طرف المقاول والمتابعة من طرف البلدية أو مديرية البناء والتعمير أو مكتب الدراسات المتحصل على مناقصة متابعة الإنجاز.

¹ مديرية الوسائل العامة لبلدية الوادي + معالجة الطالبتين.

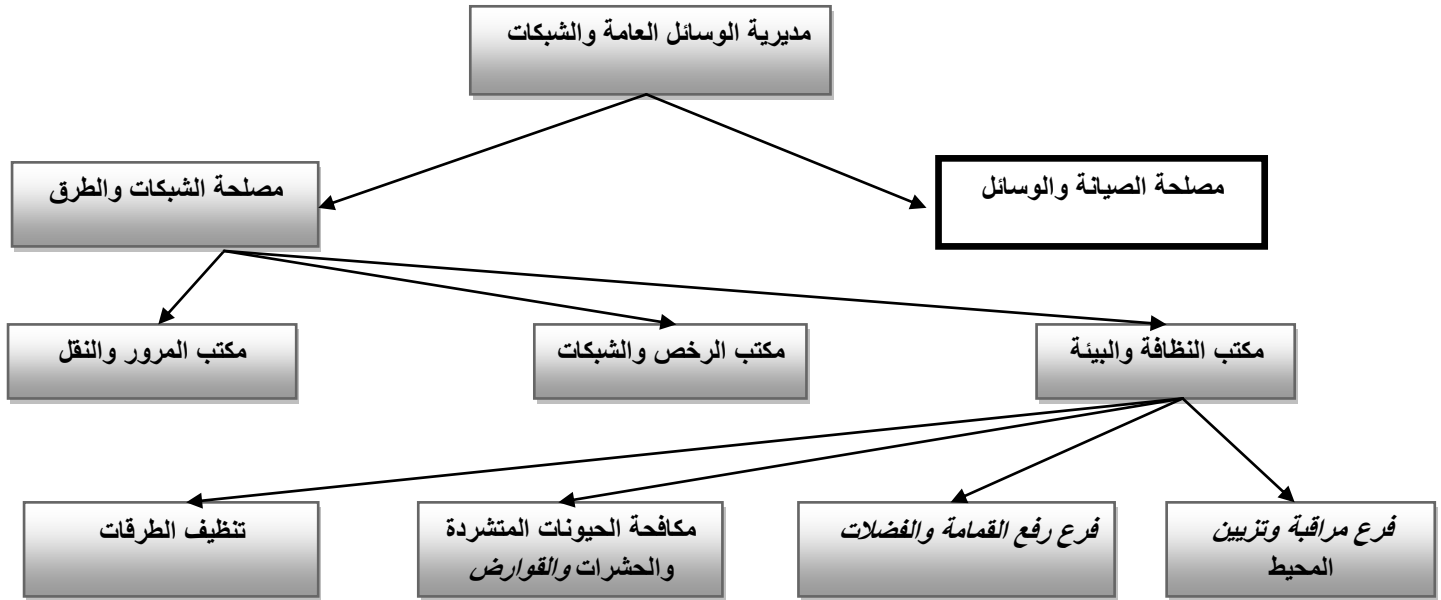
يقوم بتسيير الفضاءات العمومية مسؤول معين من طرف البلدية مختص بالمتابعة من وقت إعلان المشروع إلى غاية تسليمه، ويعمل تحت مسؤوليته عدد من العمال، وتقوم مديرية الوسائل العامة والشبكات بتعيين مختصين في الصيانة والتنظيف والتنسيق والتقليم.

بعد تسليم المشروع تقوم مديرية الوسائل العامة والشبكات بإدماجه في برامج السقي والصيانة وجمع النفايات الحضرية والإضاءة العمومية.

III-2-1- برامج التسيير:

تقوم مديرية الوسائل العامة والشبكات بإعداد برامج من أجل تسيير الفضاءات العمومية في المدينة حيث تتكون هذه المديرية من مصلحتين مصلحة الصيانة والوسائل العامة ومصلحة الشبكات والطرق.

مخطط رقم 18: مخطط هيكلية مديرية الوسائل العامة والشبكات



المصدر: مديرية الوسائل العامة والشبكات لولاية الوادي

أ- برنامج السقي للساحات والحدائق:

عدد مرات السقي	الصفة	عدد العمال
يومية في فصل الصيف ثلاثة مرات في الأسبوع في فصل الشتاء	عامل السقي عامل الصيانة	يتراوح عدد العمال من 1 إلى 4 عمال حسب مكان العمل

ب- برنامج صيانة شبكات ومضخات السقي:

الصفة	عدد العمال
رئيس فرقة صيانة عتاد السقي	عامل واحد
سائق فرقة صيانة عتاد السقي	عامل واحد
عمال في فرقة الصيانة	أربعة عمال

ج-برنامج السقي بالصهاريج:

عدد العمال	نوع المركبة	عدد مرات السقي
من عامل إلى عاملين حسب مكان العمل سائق صهريج	يختلف نوع المركبة حسب مكان العمل	يوميًا في فصل الصيف 3مرات في الأسبوع في فصل الشتاء

هـ-برنامج جمع النفايات الحضرية:

عدد العمال	عدد الأيام في الأسبوع	نوع الشاحنة
أربعة عمال سائق	3 مرات	شاحنة طساسة حمولتها 12م ³

و-برنامج الإنارة العمومية:

لا يوجد برنامج محدد تتبعه المصلحة، حيث تقوم بإصلاح العطب في حالة إبلاغ عنه من طرف لجنة الحي أو السكان، أما عدد العمال فيوجد 4 عمال فقط في الأحياء وعامل مختص بالمدراس حيث أنها تعاني من نقص كبير في عمال الكهرباء.

خلاصة:

ومن خلال دراسة الفضاءات العمومية بمدينة الوادي يبدو أنها تعاني نقصا في الفضاءات العمومية وقد تم عرض بعض منها من أجل إعطاء صورة عن الفضاءات العمومية لمدينة الوادي وما تعانيه من مشاكل خاصة نقص التهيئة والتأثيث الحضري وتراكم النفايات وعدم صيانتها ومراقبتها، وعلى الرغم من وجود برامج لتسيير هذه الفضاءات إلا أنها في حالة متدهورة وتفتقر إلى الدراسة وبالتالي ينجر عنها سوء التسيير.

خلاصة الفصل:

بعد الدراسة الطبيعية والديموغرافية لمدينة الوادي ووقفا على مختلف محطات نموها وصولا إلى يومنا هذا، وجدنا أن المدينة شهدت نموا سريعا من الفترة التي سبقت الاحتلال وبعده وهذا في جميع المجالات.

أما من خلال الدراسة العمرانية للمدينة فقد تبين أن هناك تباينا كبيرا بين مختلف أطراف وأحياء المدينة وهو ما جعلها تبتعد كل البعد عن هويتها.

إن الفضاءات العمومية تعتبر متنفسا للمدينة لذلك في الآونة الأخيرة إهتمت الدولة بالفضاءات العمومية في المدينة وقامت بإعادة إحيائها وتنظيمها ورد الاعتبار إليها من جديد، مع إنجاز الحدائق وساحات جديدة مع الحفاظ على الهيكل العام لمدينة، وبالتالي جعلتها في حالة أفضل وقادرة على تلبية عدد من الاحتياجات اليومية لسكان المدينة، وتقطن السلطات إلى الدور الذي تلعبه الفضاءات العمومية في تخطيط النسيج الحضري للمدينة من أجل الحصول على مدينة تلبي كل الإحتياجات، وبالرغم من الجهود المبذولة إلا أن هذه الفضاءات تعاني من العديد من المشاكل وهذا راجع إلى سوء تسيير هذه الفضاءات.

الفصل الرابع: الفضاءات العمومية بحي

الناظور

مقدمة

- المبحث الأول: دراسة تحليلية للفضاءات العمومية بحي الناظور

- تقديم عام للحي الناظور

- الدراسة السكانية والسكنية

- واقع الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري بحي الناظور

- المشاكل والنقائص التي تعاني منها الفضاءات العمومية بحي الناظور

- تحقيق ميداني

- المبحث الثاني: نمط التدخل على الفضاءات العمومية بحي الناظور في إطار المشروع الحضري

- تحديد أنواع التدخل

- الإقتراحات والحلول ضمن إستراتيجية المشروع الحضري

خلاصة الفصل

مقدمة:

بهدف ترقية وتحسين الصورة الحضرية للمدينة فإن الدولة في الآونة الأخيرة تتكفل بعدة مشاريع وعلى رأسها إعادة تهيئة الأحياء، وفي مدينة الوادي ومن بين الأحياء التي شهدت ذلك حي الناظور الذي يعد من الأحياء الحديثة التخطيط في المدينة، حيث يعتبر النسيج الحديث (حي الناظور) المعروف بمنطقة الشط والواقع ضمن الحيز الجغرافي لمخطط شغل الأرض رقم (17) مثال واضح لضمه العديد من المساحات الشاغرة دون تهيئة بالرغم من حداثة التخطيط في هذا النسيج، لذا وقع الإختيار عليه لأنه يعاني من عدة مشاكل شملت مختلف الجوانب بما فيها الفضاءات العمومية ووضع برامج لتسيير هذه الفضاءات سيما الصيانة والمراقبة.

تمهيد:

من أجل الوصول لوضع دراسة موضوعية تستند إلى الفهم السليم للوضعية الحالية لحي الناظور، تم الإعتماد على الدراسة التحليلية التشخيصية بهدف إبراز مختلف المشاكل والنقائص التي يعاني منها الحي قصد وضع حلول إستعجالية لها وذلك بإقتراح مخطط تهيئة شامل يهدف إلى ترقية وتهيئة الفضاءات العمومية به، قصد تسهيل وتحسين عملية التسيير فيما بعد، وتطبيق البرامج التسييرية المقترحة على أكمل وجه.

تم الإعتماد في صياغة هذا الفصل بالدرجة الأولى على نتائج التحقيق الميداني وذلك لنقص المعطيات بالحي حيث تم العمل على مستويين هما:

- المعاينة الميدانية (الملاحظة، الصور الفوتوغرافية)

- الإستمارات الخاصة بالسكان والمديريات.

I- تقديم عام لحي الناظور:¹

يتسم حي الناظور بموقع هام بالنسبة للمدينة، ويعد أحد أقطاب التوسع العمراني، وتعود نشأته إلى تسعينات القرن الماضي ويعود السبب في أهمية هذا الحي لتوفر موقعه على عدة إيجابيات ويضم عدة عناصر هامة منها أنه ذو خصوصية لكونه يقع ضمن توسع النواة الأولى لمقر بلدية الوادي وكذلك يعتبر همزة وصل بين مقر البلدية القديم والحي الإداري الجديد ويقع في مكان معمر ذو كثافة سكانية.

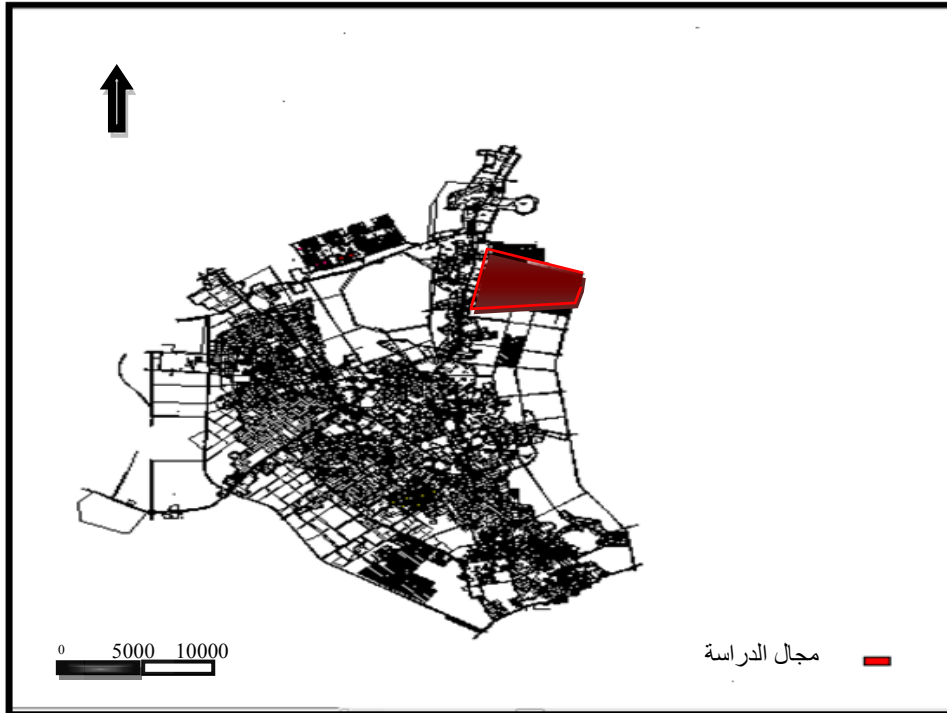
I-1- موقع حي الناظور بمدينة الوادي:

يقع حي الناظور ببلدية الوادي وبالضبط في الجهة الشرقية الشمالية من مدينة شرق الطريق الوطني رقم 16 الذي يربط الحي بمركز المدينة ويبعد عنه حوالي 04 كلم وحدوده كالاتي:

- من الشمال حي 08 ماي 1945.
- من الجنوب أراضي شاغرة ملك للخواص.
- من الشرق أراضي شاغرة مخصصة لبناء سكن تساهمي.
- من الغرب حي 08 ماي 1945.

¹ تقرير تهيئة وتحسين حي الناظور ص 9 (المجمع الإداري لولاية الوادي).

المخطط رقم 19: موقع المجال الدراسة بالنسبة بالمدينة



المصدر: مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2003+معالجة الطالبتين

II- الدراسة السكانية والسكنية:¹

II-1- التطور السكاني:

للدراسة السكانية دور هام في أي تدخل حضري، لذلك فمعرفة المعطيات السكانية لحي الناظور هامة من أجل وضع مخطط تهيئة يتوافق مع واقع السكان ووضع برامج متابعة وتسييرها تتماشى مع أفكارهم وتطلعاتهم المستقبلية.

فحسب الإحصائيات الوطنية سنة 2008 فإن عدد سكان حي الناظور ببلدية الوادي يقدر بحوالي 3500 ساكن وهو يضم مقر البلدية، وأهم العوامل التي تؤثر في الزيادة والنقصان لعدد السكان هما الزيادة الطبيعية والهجرة.

II-2- الكثافة السكانية:

تتمثل الكثافة السكانية في العلاقة الموجودة بين عدد السكان والمساحة، حيث تقدر مساحة المنطقة السكنية بـ 46.5 هكتار وعدد السكان 3500 وبذلك الكثافة السكانية هي:
عدد السكان / المساحة العقارية = $3500 / 46.5$ أي 75 شخص في الهكتار الواحد.

¹ نفس المرجع السابق ص 10.

II-3-الكثافة السكانية:

تفيد في تحديد معامل استغلال الأرض من السكنات أي يتم القيام بحساب عدد السكنات في الهكتار الواحد من المساحة العقارية أو المستغلة.

II-3-1-معدل شغل المسكن و الغرفة :T.O.L

هذا المعدل يعبر عن القيمة المتوسطة المأخوذة من خلال الإحصائيات والتحقيقات الميدانية وقد تخضع للتصحيح وهذا من خلال الدراسة المفصلة والمعدة من التحقيق الميداني ولذلك تم حساب معدل شغل المسكن والغرفة الخام بالطريقة التالية:

معدل شغل الغرفة المسكن الخام = هو عدد السكان / عدد الغرف المنجزة.

$$7=496/3500$$

معدل شغل الغرفة الخام و الحقيقي = عدد السكان / عدد الغرف المنجزة.

$$3 = 1928 / 3500 =$$

$$= 2.6 \text{ شخص في الغرفة الواحدة.}$$

III-الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان:

III-1- الجانب الاقتصادي للحي:

يحتوي مجال الدراسة على محلات تجارية وبعض الورشات الصغيرة ذات النشاطات المختلفة منها النجارة والحدادة والخياطة وبعض الورشات للميكانيك.

III-2- الجانب الاجتماعي للحي:

في المجال هناك تباين كبير في المساكن الحضرية إذ يوجد ما يعكس التباين في المستوى المعيشي للسكان وهذا لم يمنع من كون وجود علاقات جيدة بين السكان وخاصة المتجاورين وتقل هذه العلاقة كلما تباعدت المسافات.

III-3- نشاط الحي:

يعتبر الناظور حيا سكنيا بالدرجة الأولى حيث يبلغ عدد المساكن 483 مسكن ولا يحوي سوى مرافق تجارية وأخرى إداري وأخرى ترفيهية.

III-4- علاقة الحي مع المحيط العمراني المجاور:

III-4-1- طرق الاتصال:

يمتاز مجال الدراسة بربط جيد من جميع الجهات من ناحية شبكة الطرق وهذا بالنسبة للحدود، أما داخل الحي فيوجد طرق معبدة وأخرى شبه معبدة.

III-4-2- الطبيعة العقارية¹:

يمكن تمييز نوعين من الملكية بمجال الدراسة:

أ- ملكية البلدية: وتمثلها الأراضي التي تشغلها مختلف المرافق.

ب- ملكية للخاص: وتمثلها مختلف السكنات الفردية والطرق .

IV- الدراسة العمرانية²:

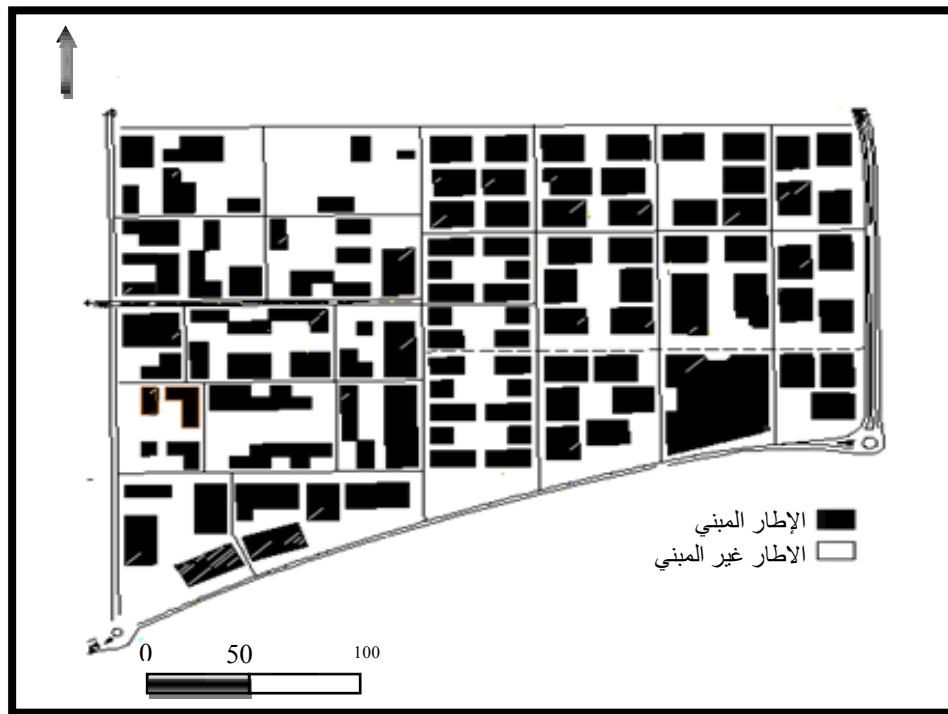
تشمل تشخيص النسيج العمراني الموجود بالحي والكشف عن خصوصياته وذلك بالإعتماد على

المبادئ العمرانية الأساسية، ويتربع مجال الدراسة على مساحة تقدر بـ 46.5 هكتار من مساحة المجال وتتوزع كما يلي:

أ- المساحة المبنية: تضم السكنات والتجهيزات.

ب- المساحة غير المبنية: تضم الفضاءات العمومية ومختلف الشبكات.

المخطط رقم 20: الاطار المبنى وغير المبنى

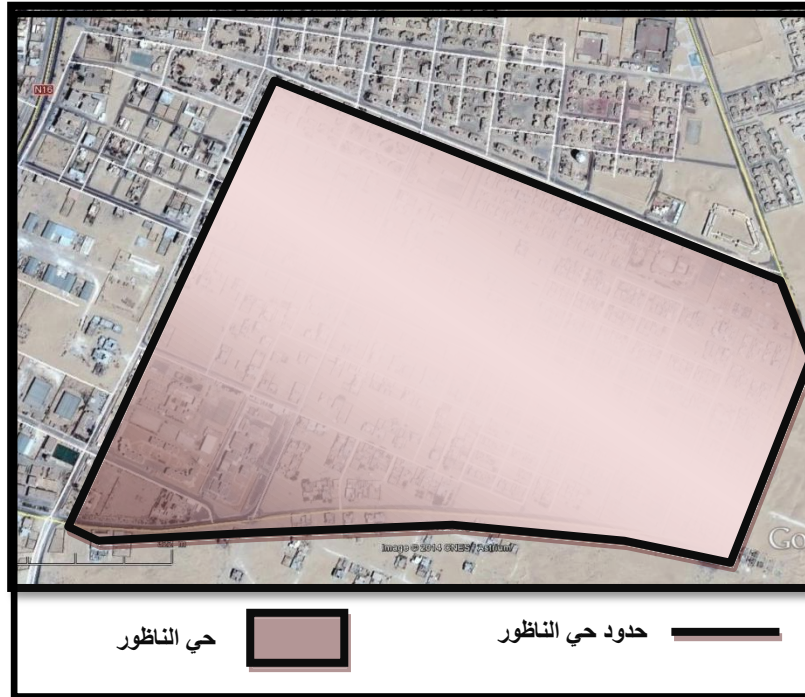


المصدر: مخطط شغل الاراضي 17+معالجة الطالبتين

¹ نفس المرجع السابق ص 11.

² نفس المرجع السابق ص 12.

الصورة رقم 34: حي الناظور



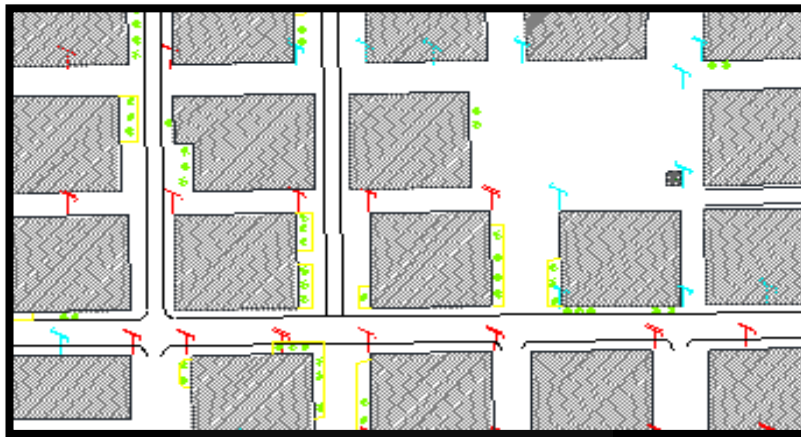
المصدر: google earth+معالجة الطالبتين

IV-1- خصائص النسيج العمراني للحي:¹

جاء النسيج منتظما يمتاز بتوزيع منتظم ومستقيم حيث الطرق منظمة تتبع التخطيط المنتظم والمستقيم والنسيج محدود من جميع الجهات بطرق معبدة وأخرى غير معبدة.

IV-1-1- مورفولوجيا العمران: يمتاز الحي مورفولوجيا بتقسيم أجنحة البنايات بشكل منتظم إما مربعة أو مستطيلة أو تركيب من كليهما.

الصورة رقم 35: أجنحة مستطيلة الشكل



المصدر: مخطط حي الناظور

¹ المرجع السابق ص 13.

IV-1-2- النسيج العمراني :

هو النسيج المتمثل في السكن الفردي المدعم من طرف الدولة، يقع بمجال الدراسة من الناحية الشمالية والشرقية، وهو عبارة عن تخصيصات هندسية الشكل مربعة أو مستطيلة تبلغ مساحتها المتوسطة 67 م².

IV-1-3-دراسة المسكن:

تعتبر دراسة المسكن أداة لدراسة الظاهرة العمرانية وهي وسيلة علمية لربط الظاهرة بظروف المنطقة للتمكن من توضيح التوافق بين النمط الإجتماعي لسكان المنطقة مع التنظيم الفضائي لها.

فالمسكن بمفهومه الحديث هو قالب مادي لإستقرار الإنسان وتتوقف طبيعة هذا الإستقرار على التشكيلات والإطار بما يتضمنه من مباني وفراغات ومرافق وخلفيات ثقافية، وعليه فإن تصميم المسكن لا يأخذ نفس التخطيط في جميع المناطق والأقاليم بل يجب أن يكون تصميم المسكن في كل منطقة ملائماً للبيئة وحاجة الفرد على إختلاف مستواه ومراعيًا للبعد الثقافي والبيئة المحلية، ويعتبر السكن الوظيفة الأساسية لمجال الدراسة، لأنه سكني بالدرجة الأولى حيث تحتل المساكن تقريباً: 82% من المجال المبني داخل المجال بالحي ويحتوي مجال الدراسة على:

-**السكن الترقوي والتساهمي:** وهو عبارة على سكنات وظيفية ذات طابق أرضي منجزة من طرف السلطات قابل أحياناً للتوسع الأفقي أو العمودي، حيث أعتمد في بنائه على الخرسانة المسلحة في الأساسات والقواعد والعوارض والروافد والأعمدة بأبعاد ومقاييس مختلفة، أما الجدران فتتجز بالقوالب الإسمنتية، أو الآجر بمختلف الأبعاد والمقاييس ويكون السقف مسطحاً ومنجزاً بالخرسانة يحتوي على قبة مزيفة، والقوالب الإسمنتية أما التلبيس فيتم بمادة الجبس والإسمنت.

الصورة رقم 36: مواد البناء المستخدمة



المصدر: تقرير تهيئة وتحسين حي الناظور ص 15

-**الواجهات:** من المعروف أن الواجهات هي المرآة العاكسة للتخطيط الذي يراعي الظروف الاجتماعية والمناخية وتشكل صورته من خلال اللون والملبس والتقسيمات واختلاف المواد وطرق الإنشاء والتفاصيل، ومن خلال قراءة الواجهات العمرانية فقد جاءت بسيطة محافظة شكليا على الطابع التقليدي للمنطقة باستعمال القباب فالواجهات مقسمة إلى صنفين:

- **واجهات ذات طابع محلي:** قامت الدولة بإنجازها باستعمال القوس والقبّة تكون بسيطة، أما النوافذ تفتح نحو الخارج مع وجود شرفات وإستخدام الأشكال البسيطة في البناء.
- **واجهات حديثة:** قام السكان بتغيير الواجهات القديمة، وهذه الواجهات الحديثة تكون فيها نسبة من الحرية ترجع حسب ذوق وإمكانيات المالك.

الصورة رقم 38: واجهة حديثة



الصورة رقم 37: واجهة محلية



المصدر: إلتقاط الطالبتين

- حالة المباني:¹

- تتوزع حالة المباني في حي الناظور بين حالتين الجيدة والمتوسطة.
- **الحالة الجيدة:** وتتمثل في السكن التساهمي والخاص ونسبته حوالي 42.3 %، والواجهات في حالة جيدة حيث قام السكان بتغيير الواجهات.

¹ نفس المرجع السابق ص 15.

الصورة رقم 39-40: واجهة جيدة



المصدر: إلتقاط الطالبتين

- الحالة المتوسطة: وهي المباني المنجزة قبل 13 سنة وفيها تعتبر حديثة النشأة حيث أن هياكلها في حالة جيدة إلا أن جدرانها وعناصرها الأخرى بها عيوب وتشققات، ونميز هذه الحالة في السكن الترقوي عدد من السكنات الخاصة ونسبته حوالي 57.7 %، والواجهات في حالة متوسطة.

الصورة رقم 41-42: واجهة متوسطة



المصدر: إلتقاط الطالبتين

المخطط رقم 21: حالة المباني



المصدر: مخطط شغل الاراضي 17+ معالجة الطالبتين

- المرافق والتجهيزات داخل الحي:

جدول رقم 10: تجهيزات داخل الحي

التجهيزات	العدد	المساحة
التعليمية		
مدرسة إبتدائية	01	10222.3 م ²
إدارية		
مركز شرطة	01	2194 م ²
ثقافية و ترفيهية		
مسجد	01	2483 م ²
دار شباب		200 م ²
ملعب ماتيکو		1565 م ³
تجارية		
مجمع محلات تجارية	01	868 م ²
محلات منعزلة	04	60 م ²

المصدر: تقرير تهيئة وتحسين حي الناظور ص 14

تمثل التجهيزات دورا مهما في حيوية الأحياء السكنية وذلك من خلال نوعية الخدمات التي تقدمها للسكان سواء اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية والهدف منها معرفة والكشف عن الديناميكية الوظيفية وتأثير وتكامل مختلف الوظائف مع بعضها البعض، حيث أن الخدمات الصحية منعدمة داخل المجال أما التجارة فتعتبر الوظيفة الأساسية الثانية لمجال الدراسة، حيث يحتوي الحي على المرافق التجارية كالمحلات الخاصة بالبلدية وبعض النشاطات الأخرى، حيث يحتوي حي الناظور على عدد من التجهيزات التي تساعد السكان على تلبية حاجياتهم اليومية ممثلة في الجدول السابق:

الصورة رقم 44:مركز الشرطة



الصورة رقم 43: مدرسة ابتدائية



المصدر:إلتقاط الطالبتين

الصورة رقم 46:ملعب



الصورة رقم 45:دار الشباب



المصدر:إلتقاط الطالبتين

الصورة رقم 48: محلات تجارية

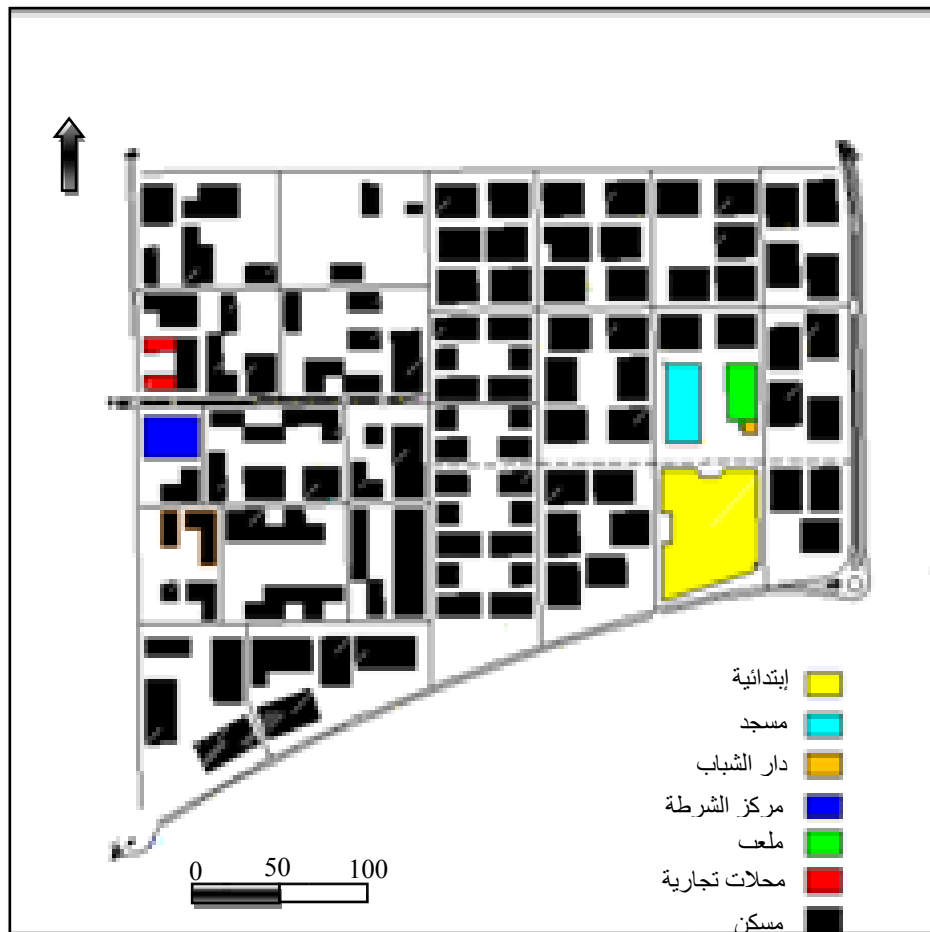


الصورة رقم 47 : مسجد



المصدر: التقاط الطالبتين

مخطط رقم 22 : التجهيزات الموجودة في حي الناظور



المصدر: مخطط شغل الأراضي 17 + معالجة الطالبتين

V- واقع الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري بحي الناظور:

V-1- دراسة الطرقات:¹

تعتبر شبكة الطرق إحدى العناصر المهمة في الدراسة العمرانية، الهدف من الإشارة لهذا العنصر من خلال تشخيص وتقييم مختلف الطرق في الحي، هو تحديد أماكن التدخل وإدراج مختلف عمليات تهيئة هذه الفضاءات في المناطق التي تعاني من نقص في هذا النوع من الشبكات.

V-1-1- شبكة الطرق:

تعتبر شبكة الطرق من أهم العناصر المهيكلية لمجال الدراسة وتلعب دورا أساسيا في تنظيمه و الربط بين مكوناته.

أ- الطرق الأولية: تتمثل في الطرقات التي تربط حي الناظور بالطريق الوطني رقم 16 وهو عبارة عن طريق مزدوج يبلغ عرضه 20م، له دور أساسي في تسهيل حركة المرور على مستوى الحي وهو في حالة جيدة.

الصورة رقم 49: طريق أولي



المصدر: التقاط الطالبتين

ب- الطرق الثانوية: يتوفر الحي على طرق ثانوية تتميز بحالة جيدة وتتمثل في الطرقات الداخلية لحي الناظور والتي تربط بين الطرق الأولية ومركز الحي وعرضها 14م.

¹ نفس المرجع السابق ص19.

الصورة رقم 50: طريق ثانوي



المصدر: إلتقاط الطالبتين

ج-الطرق ثاليثية: وهي الطرق المتواجدة بين الوحدات السكنية في عمق الحي لتسهيل الحركة داخل الحي عرضها 8م، وهي في حالة سيئة.

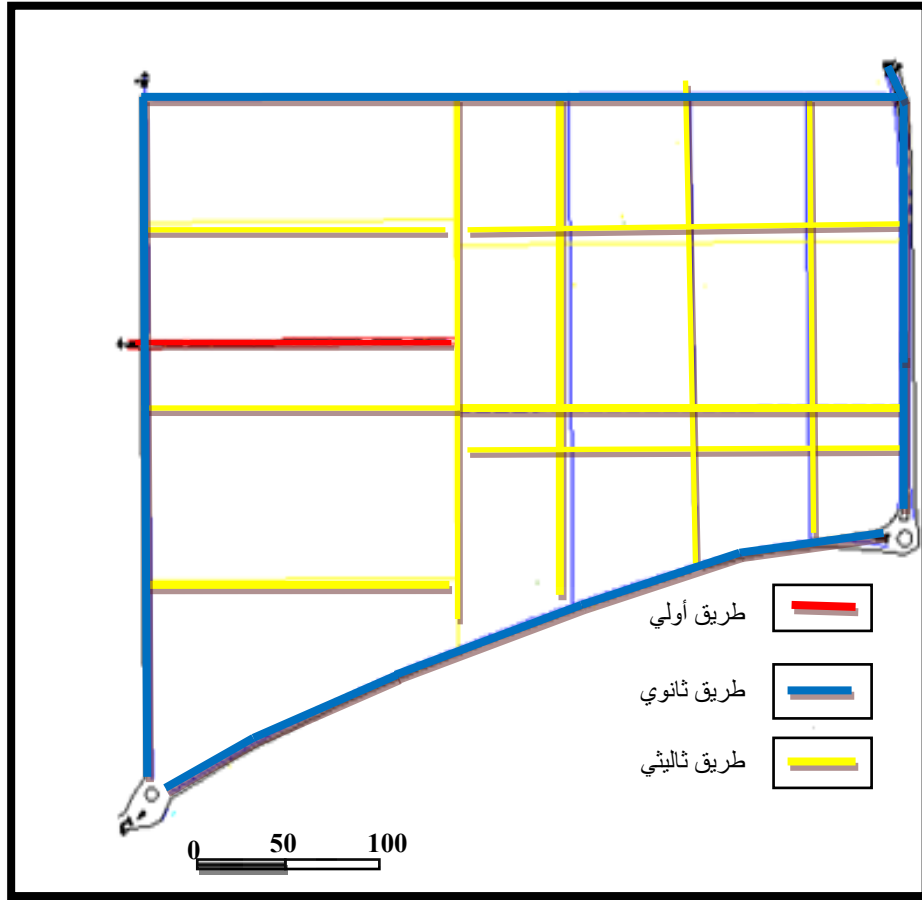
الصورة رقم 51: طريق ثالثي



المصدر: إلتقاط الطالبتين

و -مواقف السيارات: لا يتوفر الحي على مواقف للسيارات.
هـ-ممرات الراجلين: يوجد ممرات للراجلين في جزء من منطقة الدراسة.

مخطط رقم 23: شبكة الطرق لحي الناظور



المصدر: مخطط شغل الاراضي 17+معالجة الطالبتين

V-1-2- الشبكات التقنية:¹

أ-شبكة المياه الصالحة للشرب:

من خلال مخطط شبكة المياه الصالحة للشرب يتضح أن الشبكة تصل إلى معظم السكنات تقريبا فهناك تغطية شاملة إذ يوجد من هذه الشبكة ما هو جديد وما هو قديم وهي مختلفة الأقطار وتتغذى عن طريق الخزان الرئيسي.

ب-شبكة صرف الصحي:

تصرف المياه بالطريقة الحديثة وفي بعض الأماكن بالطريقة التقليدية أي بواسطة الآبار.

ج-شبكة الكهرباء والإنارة العمومية:

لل كهرباء دور كبير في حياة المدينة، حيث يعتبر عنصرا مهما في التهيئة العمرانية لأن جزء كبيرا من الخدمات والأعمال المنزلية والنشاطات الإقتصادية يبقى متوقفا عليها.

¹ نفس المرجع السابق ص20.

إذ يمر على مجال الدراسة شبكة ضغط منخفض ومتوسط ومرتفع، وقد تم تجديد جزء من الشبكة الموجودة في وسط المجال كما عرفت الشبكة توسعات داخل الأحياء القديمة والتوسعات الجديدة.

د-شبكة الهاتف:

يتوفر الحي على شبكة للخطوط الهاتفية تغطي المنطقة كلها وهي أرضية وعن طريق الأعمدة وتصل الشبكة الأرضية 75 بالمائة من إجمالي الشبكة.

هـ-شبكة الغاز:

شبكة الغاز متوفرة بالحي وغير تامة.

و-شبكة النقل و المواصلات:

تعد وسائل النقل بمختلف أنواعها أحد أهم وسائل الاتصال التي تربط المجال الحضري بالمحيط الذي تنتمي إليه، وتمر وسائل النقل والمواصلات بمختلف أنواعها وتتوقف في عدة مواقف تابعة للمجال غير أنها فوضوية وغير مهيأة.

V-1-3-الساحات:¹

إن الساحات سواء كانت مساحات خضراء أو فضاءات لعب تعد من أهم العناصر المكونة للنسيج الحضري، غير أن حي الناظور يعتبر من بين الأحياء المفتقرة لهذه العناصر، حيث يحتوى على نسبة ضئيلة جدا مقارنة بمساحته وبه عدد من المساحات لكنها شاغرة وغير مهيأة وهي في حالة مزرية تعاني الإهمال وتراكم الأوساخ والأمر هنا لا يتعلق فقط بإهمال السلطات المحلية بل يرجع بالأساس إلى غياب ثقافة المساحات الخضراء لدى المواطن، الذي لا يلقى بالأهمية لهذا العنصر الحيوي في حيه، فمع الأسف الحملات التطوعية في الأحياء السكنية شبه غائبة أو مغيبية، وحتى لجان الأحياء لا تلعب دورها الأساسي في المحافظة على جمالية الأحياء وحتى صحة ساكنيها، أما المساحات الخضراء فتكاد منعدمة في الحي لكن يوجد بعض الأشجار التي تم غرسها من طرف المواطنين أمام منازلهم بطريقة غير منظمة وغير لائقة.

الصورة رقم 52-53: الساحات غير مهيئة



المصدر: إنتقاط الطالبتين

¹ المعاينة الميدانية.

V-1-4- تدخلات السكان على الفضاء العمومي:

تعتبر الفضاءات الخارجية من العناصر الأساسية المهيكلية للفضاء الحضري، وهذا لما لها من دور فعال في ترقية إطار الحياة وكذا خلق العلاقات الإجتماعية المبنية أساساً على التبادل والاتصال داخل الأحياء السكنية (أماكن الراحة والالتقاء، المساحات الخضراء، أماكن اللعب...). من خلال المعاينة الميدانية التي أجريناها بخصوص التغير الذي طرأ على مستوى الفضاء العمومي لمنطقة الدراسة تبين وجود عدة تدخلات فردية وعشوائية وغير منظمة أثرت على جمالية الفضاء الخارجي للحي ويمكن تلخيص هذه التغيرات في النقاط التالية:

-تغيير الواجهات المعمارية للبنايات.

الصورة رقم 54: نمط جديد من الواجهات



المصدر:إلتقاط الطالبتين

-تسييج العمارة من طرف السكان الذين يقطنون بالطابق السفلي وجعلها مجالات خاصة بهم (بساتين مسيجة).

الصورة رقم 55 : تسييج المجالات المحاذية للمسكن



المصدر:إلتقاط الطالبتين

- تبين من خلال دراسة التدخلات الفردية التي قام بها السكان على الفضاءات العمومية لمنطقة الدراسة أن الأسباب الرئيسية لتلك التدخلات تتمثل أساساً في:
- غياب الوعي لدى السكان بأهمية الفضاءات العمومية.
 - تكيف الاحتياجات الخاصة على حساب الفضاء العمومي بغض النظر عن الإطار القانوني لهيكل هذه الفضاءات.
 - عدم اهتمام السلطات المحلية بتهيئة الفضاءات العمومية على مستوى الحي ما أدى إلى تدخلات عشوائية فردية من قبل السكان.
 - غياب دور السلطات المعنية في تسيير وصيانة ومراقبة المجال.
- V-1-5-التأثير الحضري:**

إن منطقة الدراسة تعاني من نقص كبير فيما يخص التأثير الحضري وذلك من حيث أعمدة الإنارة العمومية فهي لا تغطي كل الحي، وكذا فيما يخص حاويات القمامة فإنها لا تغطي منطقة الدراسة ككل أما باقي التأثير كالكراسي والإعلانات الإشهارية فهي منعدمة تماماً.

الصورة رقم 57: حاوية قمامة



الصورة رقم 56: إنارة العمومية



المصدر: التقاط الطالبتين

V-1-6- تسيير الفضاءات داخل مجال الدراسة:

- يبدو الفضاء العمومي داخل الحي غير معرف من ناحية الدور لعدم وجود تخطيط أو تهيئة لهذه الفضاءات وتم تحديدها وإستعمالها بطريقة عشوائية من طرف السكان مما يوحي بخلل في تسيير هذه الفضاءات من طرف مصالح البلدية وغياب الفاعلين في الحي.
- أ-الفاعلين في مجال الدراسة: هم الجماعات المحلية والمؤسسات التابعة للقطاع.
 - ب-الفاعلين في المجال الحضري: وهم المهندسون المعماريون والمهندسين المدنيين والعمرانيين.
 - ج-الفاعلين الاقتصاديين: وهم المؤسسات بدرجاتها (كبيرة، متوسطة، صغيرة)
 - د-الفاعلين السياسيين: وهم المنتخبين والدولة.

هـ- **الملاك العقاريين:** وهم الدولة والسكان.

و- **الفاعلون الإجتماعيون:** السكان هم شركاء ضروريين يجب أن يكونوا في محل إهتمام، فهم من يجب دمجهم بأكبر درجة ممكنة في المشاريع الحضرية، لكن لا يوجد إهتمام كبير من السكان في منطقة الدراسة وهذا راجع إلى قلة الوعي لدى السكان المنطقة.

ز- **غياب لجنة الحي:** إن عدم وجود لجنة الحي يعد مشكل في حد ذاته نظرا للدور الكبير الذي تلعبه اللجنة على مستوى التجمعات السكنية من خلال تمثيل السكان ورفع انشغالاتهم واقتراحاتهم لدى السلطات المختصة ومن مهامها أيضا التأثير على السكان حيث تعمل على توعيتهم بضرورة المحافظة على وسطهم المعيشي كما تشرف على الحملات التطوعية داخل الحي وهي وسط مهم بين الفاعلين التقنيين والفاعلين الاجتماعيين، ورغم أهميتها إلا أنه على مستوى حي الناظور لا توجد لجنة تقوم بهذه الأعمال مما أدى إلى عدم الإستفادة من عمليات تهيئة الفضاءات العمومية المبرمجة للمنطقة.

VI- المشاكل والنقص التي تعاني منها الفضاءات العمومية في حي الناظور:

VI-1 الطرق والأرصفة:

- الحالة السيئة للطرق خاصة الطرق الثالثة في الحي والتي تعاني درجة كبيرة من التدهور.
- غياب ممرات للراجلين خاصة على مستوى طرق الحي.

VI-2- الشبكة التقنية:

- نقص الإنارة العمومية داخل الحي.

VI-3- الفضاءات والمساحات الخضراء:

- غياب الحدائق والمساحات الخضراء.
- إنعدام الأماكن المخصصة لرمي القمامة.
- إنعدام أماكن الالتقاء.

- إنعدام كلي للتهيئة على مستوى الساحات الخارجية.

VI-4- فضاءات لعب الأطفال:

يعاني الحي من إنعدام تام في أماكن لعب الأطفال، إلا أنه يحتوي على ملعب كرة القدم.

VI-5- مشكل النظافة:

يعاني الحي من مشاكل متعلقة برمي وجمع النفايات وانتشار الأماكن العشوائية لرمي القمامة، وذلك يرجع إلى نقص حاويات القمامة وعدم تخصيص أماكن تجميع النفايات بطريقة منتظمة.

الصورة رقم 58 : أماكن تجمع القمامة



المصدر: التقاط الطالبتين

VII-تحقيق ميداني:

VII-1-إستمارة إستبائية:

بهدف معرفة الطريقة المثلى لتسيير الفضاءات العمومية تم استعمال تقنية مباشرة لطرح الأسئلة موجهة لمستعملي هذه الفضاءات بالحي لاستخلاص توجهاتهم وآرائهم. وقد تم الاعتماد على الاستمارة والتي تضم عددا من العناصر التي تضبط علاقة الإنسان بمجاله وكيفية وضع استراتيجية تسيير تتماشى وتلك العلاقة، حيث تم توزيع 100 استمارة وهي بنسبة 35% من مجموع السكان، وهذا انطلاقا من أربعة عناصر وهي:

I- إمكانية التواصل الاجتماعي بالفضاء العمومي: وبها مجموعة من المؤشرات التي تفيد في معرفة مدى توفر إمكانية الالتقاء ووجود التواصل من عدمه، حيث أن وجود التواصل بالفضاء العمومي يمكن من تقييم مستوى التسيير.

II- درجة استعمال الفضاء العمومي في الحي: وهذا العنصر يشمل المؤشرات التي تمكن من رصد استعمال السكان للفضاء العمومي ودرجة الانتماء والتي تعكس واقع التسيير بالفضاء.

III- درجة مشاركة السكان في تهيئة الفضاءات العمومية: والهدف من مؤشرات هذا العنصر تقييم درجة مشاركة السكان في تسيير الفضاءات العمومية انطلاقا من مشاركتهم في عمليات التهيئة من عدمها.

IV- تسيير الفضاءات العمومية بالحي: وبهذه المؤشرات نحدد مستوى ووسائل التسيير على مستوى الفضاءات العمومية بالحي وضبط وتوجيه طرق تسيير هذه الفضاءات.

• قراءة معطيات الإستمارة:

I- إمكانية التواصل الاجتماعي بالفضاء العمومي:

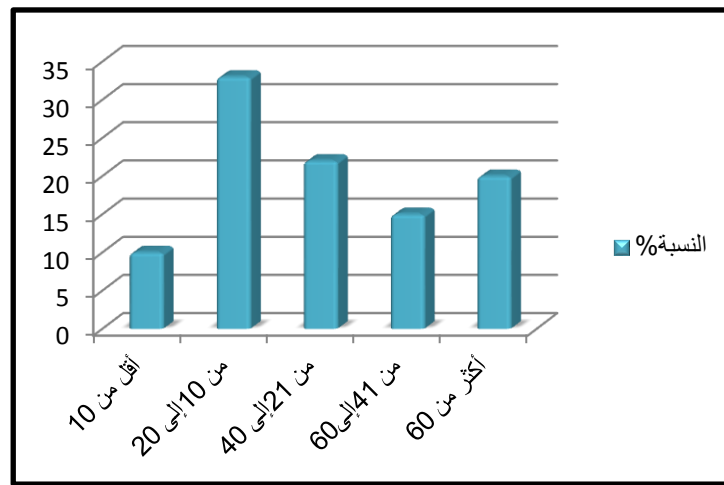
(1) العمر:

جدول رقم 11: تركيب السكان حسب الفئات العمرية

العمر بالسنة	أقل من 10	من 10 إلى 20	من 21 إلى 40	من 41 إلى 60	أكثر من 60
النسبة %	10	33	22	15	20

المصدر: إنجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 08: تركيب السكان حسب الفئات العمرية



المصدر: إنجاز الطالبتين

من خلال المخطط البياني نجد أن أكبر نسبة هي 33 % والمتمثلة في الفئة العمرية من 10-20 سنة والفئة العمرية من 21-41 سنة بنسبة 22 % كما نلاحظ تفاوت في نسب الفئات العمرية وهذا يعني غياب التجانس مما يدل على تواصل اجتماعي ضعيف.

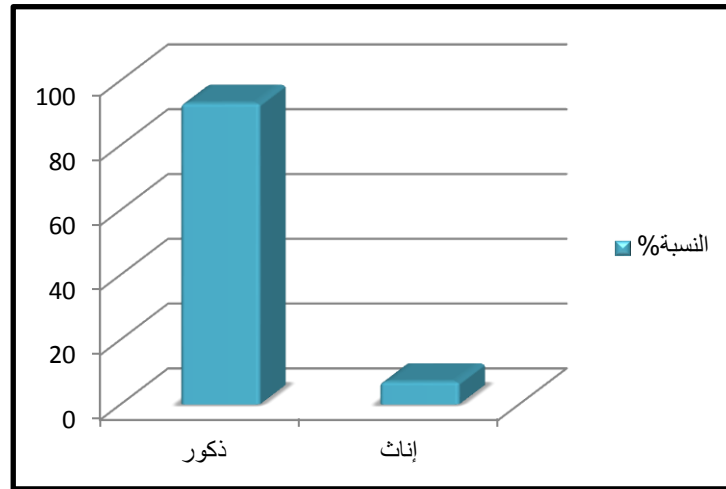
(2) الجنس:

جدول رقم 12: تركيب السكان حسب الجنس

الجنس	ذكور	إناث
النسبة %	93	7

المصدر: إنجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 09: تركيب السكان حسب الجنس



المصدر: إنجاز الطالبتين

تظهر النسب أن فئة الذكور هي الأكثر استعمالاً للفضاء العمومي بالحي وهي بالنسبة 93%، وهذا بسبب طبيعة العادات والتقاليد في المنطقة .

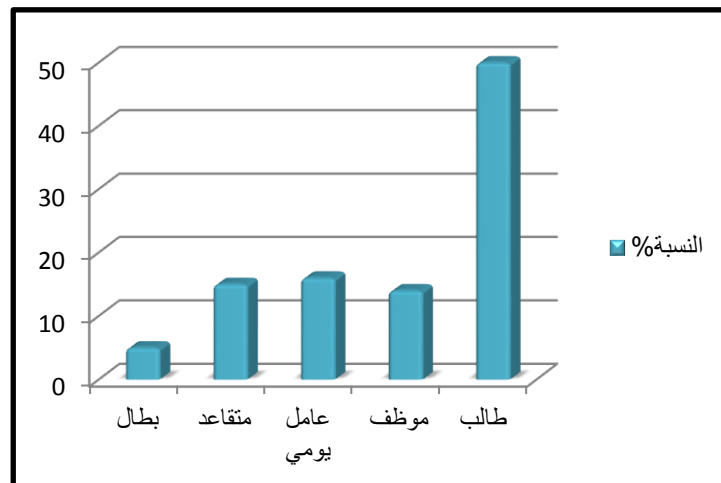
(3) المهنة:

جدول رقم 13: تركيب السكان حسب المهنة

المهنة	بطل	متقاعد	عامل يومي	موظف	طالب
النسبة %	5	15	16	14	50

المصدر: إنجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 10: تركيب السكان حسب المهنة



المصدر: إنجاز الطالبتين

يظهر المخطط أن نسبة الطلبة (التلاميذ) مرتفعة وهي بنسبة 50 % هذا يدل على خلو شبه تام للفضاءات العمومية في فترات الدراسة والعمل.

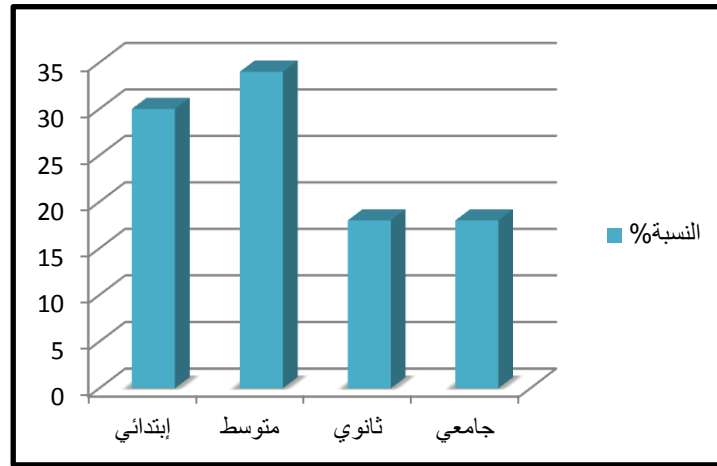
(4) المستوى التعليمي:

جدول رقم 14: تركيب السكان حسب مستوى التعليمي

المستوى التعليمي	إبتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
النسبة %	30	34	18	18

المصدر: إنجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 11: تركيب السكان حسب مستوى التعليمي



المصدر: إنجاز الطالبتين

من خلال المخطط البياني نجد أن أكبر نسبة للسكان حسب المستوى التعليمي هي 34% للمتوسط و 30% ابتدائي وتليها نسبة التعليم الثانوي والجامعي 18%، حيث يبدو أن هناك تجانس في المستوى التعليمي الذي بالإمكان أن ينتج عنه تجانسا اجتماعيا وأكبر إمكانية للتواصل، مما ينعكس على طبيعة التسيير.

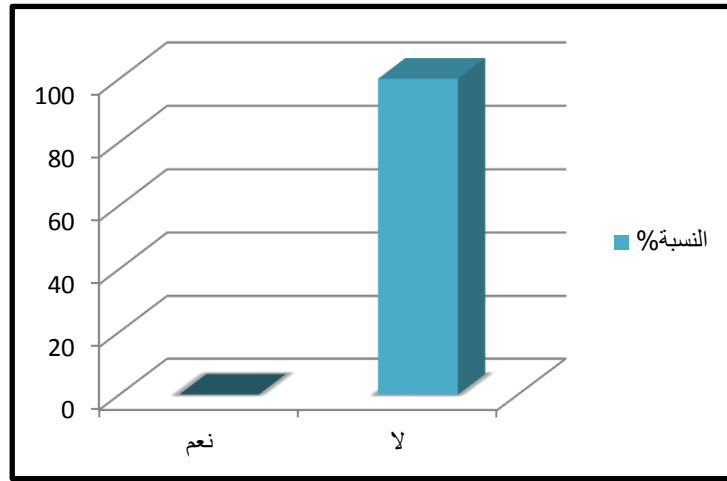
(5) تركيب السكان حسب الأصل:

جدول رقم 15: تركيب السكان حسب الأصل الجغرافي

هل انت من سكان الحي الأصليين	نعم	لا
النسبة %	0	100

المصدر: إنجاز الطالبتين

مخطط بياني 12: تركيب السكان حسب الاصل الجغرافي



المصدر: إنجاز الطالبتين

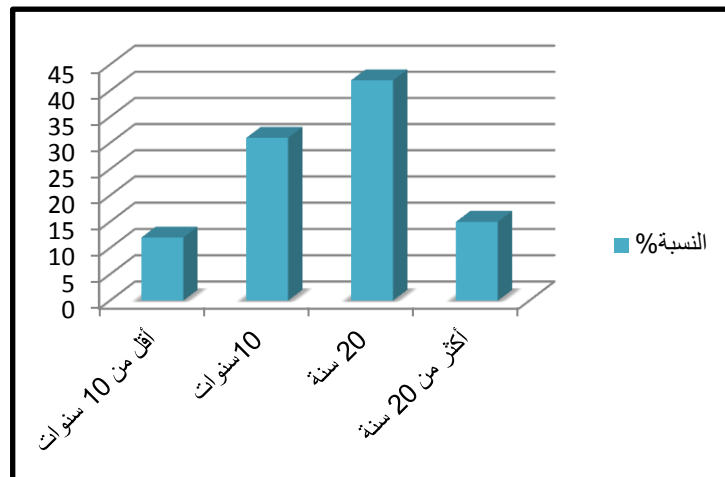
نسبة السكان الأصليين مقدرة بـ 100% وهذا ما يعكس واقع الحي وصورته حيث يبرز التواصل الاجتماعي وقوة الروابط والعلاقات بين السكان .
(5) تركيب السكان حسب مدة السكن في الحي:

جدول رقم 16: تركيب السكان حسب مدة السكن في الحي

مدة الإقامة بالحي بالسنة	أقل من 10 سنوات	10 سنوات	20 سنة	أكثر من 20 سنة
النسبة %	12	31	42	15

المصدر: إنجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 13: تركيب السكن حسب مدة السكن في الحي



المصدر: إنجاز الطالبتين

يظهر الجدول أن ما يقارب نصف العينة يسكنون في الحي منذ 20 سنة وهم بنسبة 42 % و 31 % يسكنون الحي منذ 10 سنوات، وهذه النسب تدل على إمكانية وجود تواصل بين سكان الحي، في حين نسبة السكان الجدد (أقل من 10 سنوات) ضعيفة تشير الى غياب ما يستقطب السكان للإقامة بالحي.

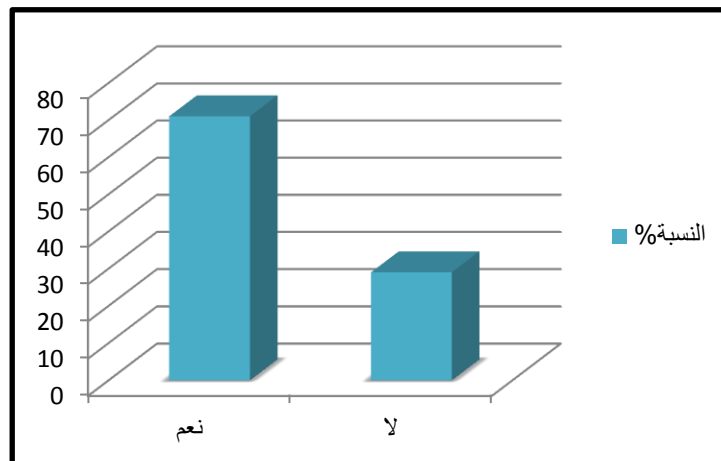
(6) تركيب السكان حسب الأقارب في الحي:

جدول رقم 17: تركيب السكان حسب الأقارب في الحي

لديك أقارب في الحي	نعم	لا
النسبة %	71	29

المصدر: إنجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 14: تركيب السكان حسب الأقارب في الحي



المصدر: إنجاز الطالبتين

تظهر النتائج أن 71 % من السكان لديهم أقارب في الحي مما يسهل عملية التواصل فيما بينهم في الفضاء العمومي وهو ما يعكس فاعلية الفضاء العمومي.

II- درجة إستعمال الفضاء العمومي في الحي:

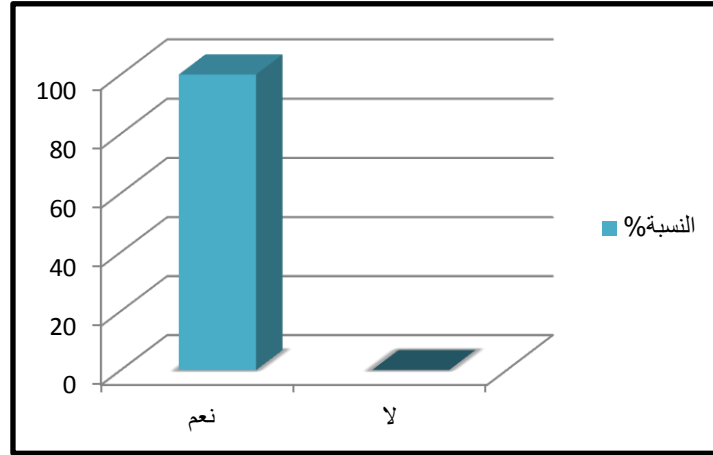
(7) مدى استعمال الفضاء العمومي بالحي:

جدول رقم 18: مدى إستعمال الفضاء العمومي في الحي

إستعمال الفضاء العمومي	نعم	لا
النسبة %	100	0

المصدر: إنجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 15: مدى استعمال الفضاء العمومي في الحي



المصدر: إنجاز الطالبتين

يبدو من خلال الجدول أن جل السكان يستعملون الفضاء العمومي، وهذا بسبب أن الفئة الأكثر استعمالا للفضاء هي الذكور، بالإضافة إلى وجود روابط وعلاقات بين السكان، مما يستدعي الإهتمام بتسيير هذه الفضاءات لترقيتها.

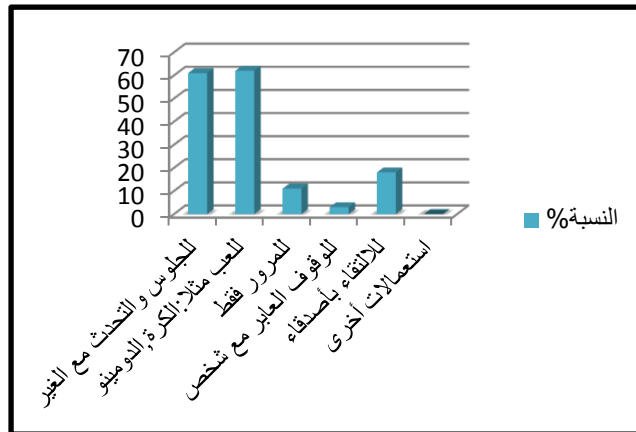
(8) كيفية استعمال الفضاء العمومي بالحي:

جدول رقم 19: كيفية استعمال الفضاء العمومي بالحي

كيف تستعمل الفضاءات العمومية الموجودة في الحي	للجلوس والتحدث مع الغير	للعب مثلا: الكرة، الدومينو	للمرور فقط	للقوف العابر مع شخص	للالتقاء بأصدقاء	استعمالات أخرى
النسبة %	61	62	11	3	18	0

المصدر: إنجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 16: كيفية استعمال الفضاء العمومي بالحي



المصدر: إنجاز الطالبتين

تبين النتائج أن نسبة كبيرة من السكان تستعمل الفضاء العمومي للجلوس والتحدث مع الغير بنسبة 61% وكذا اللعب 62% وهي استعمالات تتطلب الإستقرار بالفضاء العمومي، في حين الاستعمالات التي لا تحتاج المكوث بالفضاء مثل المرور والوقوف العابر مع شخص فهي بنسب ضعيفة، وهذا مؤشر يستدعي الاهتمام بتسيير هذه الفضاءات وترقيتها.

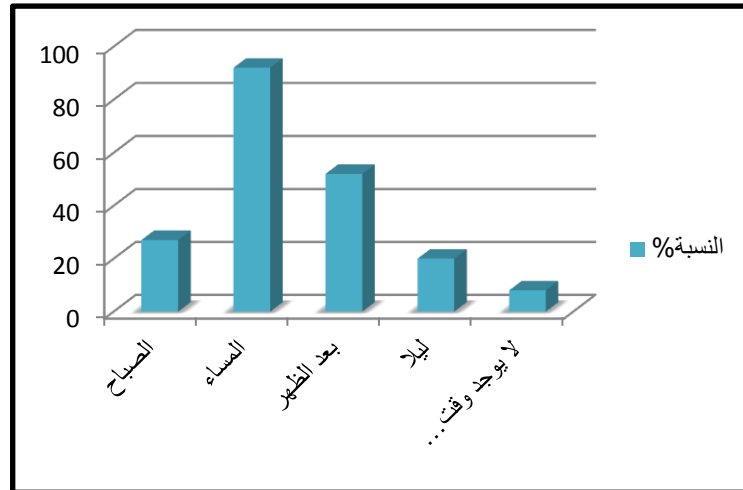
10) أوقات الخروج للفضاء العمومي:

جدول رقم 20: أوقات الخروج للفضاء العمومي

الأوقات المفضلة للخروج الى الفضاء العمومي	الصباح	المساء	بعد الظهر	ليلا	لا يوجد وقت محدد حسب الحاجة
النسبة %	27	92	52	20	8

المصدر: إنجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 17: أوقات الخروج للفضاء العمومي



المصدر: إنجاز الطالبتين

تظهر النتائج أن أكثر الأوقات التي يرتاد فيها سكان الحي الفضاءات العمومية به هي فترة المساء بنسبة 92% بسبب أن هذه الفترة هي خارج أوقات العمل والدراسة وهي تعتبر فترة الراحة والزيارات.

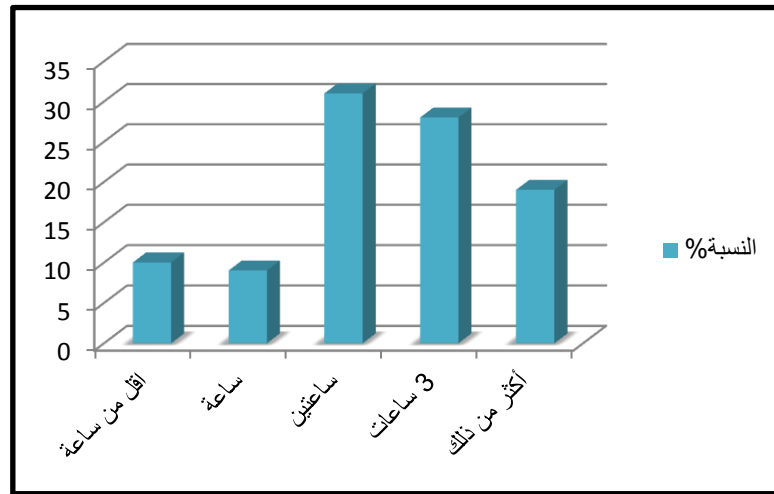
11) الوقت المستغرق في الفضاء العمومي:

جدول رقم 21: الوقت المستغرق في الفضاء العمومي

كم من الوقت تقضيه في الفضاء العمومي الموجود بالحي	أقل من ساعة	ساعة	ساعتين	3 ساعات	أكثر من ذلك
النسبة %	10	9	31	28	19

المصدر: انجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 18: الوقت المستغرق في الفضاء العمومي



المصدر: انجاز الطالبتين

من خلال النتائج، نسبة كبيرة من سكان الحي يقضون ما بين ساعتين الى ثلاث ساعات بالفضاء العمومي، فدرجة الاستعمال مرتفعة تدل على الارتباط بهذه الفضاءات.

12) المشاكل والنقائص التي تعاني منها الفضاءات العمومية داخل الحي:

وقد تم التطرق في هذا المؤشر الى مؤشرات فرعية تتمثل في:

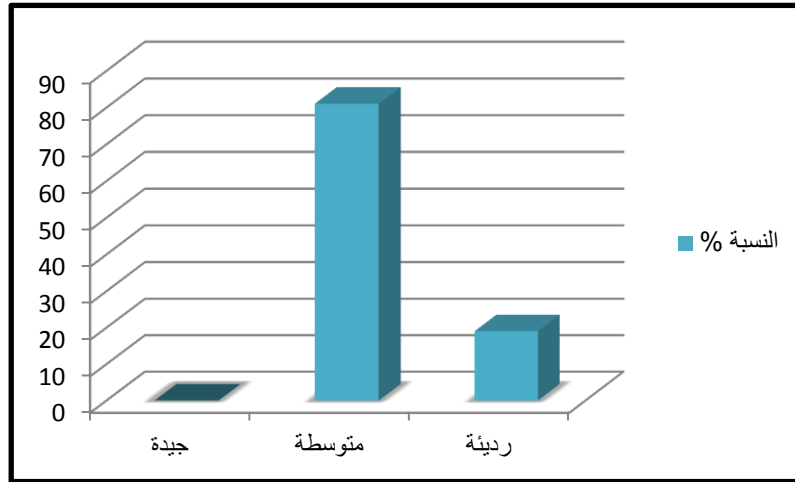
أ- حالة الطرق والأرصفة:

جدول رقم 22: حالة الطرق والأرصفة

حالة الطرق والأرصفة	جيدة	متوسطة	رديئة
النسبة %	0	81	19

المصدر: انجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 19: حالة الطرق والأرصفة



المصدر: انجاز الطالبتين

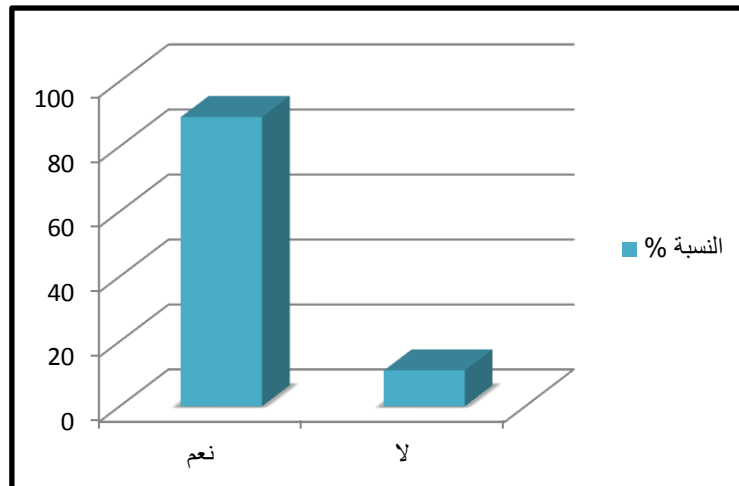
تظهر النتائج أن نسبة كبيرة من السكان تصف حالة الطرق والأرصفة بالمتوسطة بنسبة 81% وهذا ما يتطلب الاهتمام بها وترقيتها.
ب- وجود الانارة العمومية داخل الحي:

جدول رقم 23: وجود الانارة العمومية داخل الحي

وجود الانارة العمومية بالحي	نعم	لا
النسبة %	89	11

المصدر: انجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 20: وجود الانارة العمومية داخل الحي



المصدر: إنجاز الطالبتين

تبرز النتائج وجود الانارة العمومية بنسبة 89% وهو أحد مؤشرات تحديد مستوى جانب التسيير في الحي.

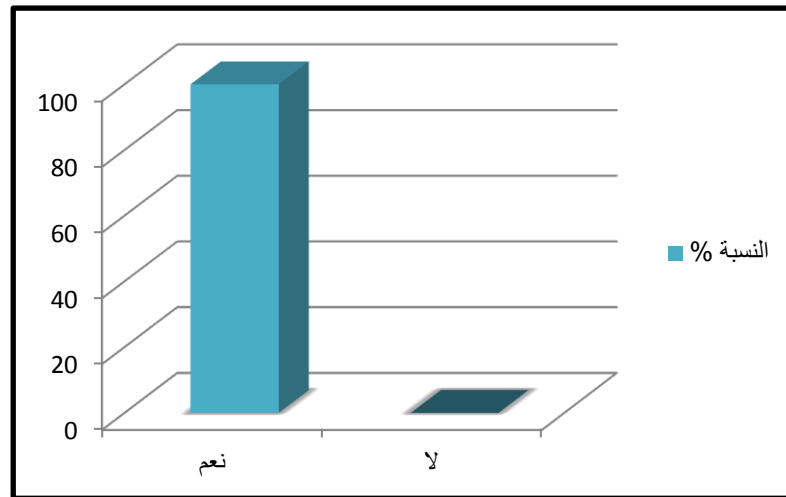
ج-وجود التجهيزات في الحي:

جدول رقم 24: وجود التجهيزات في الحي

هل يشتكي حيك من نقص في التجهيزات؟	نعم	لا
النسبة %	100	0

المصدر:انجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 21: وجود التجهيزات في الحي



المصدر:انجاز الطالبتين

تشير النتائج الى نقص التجهيزات داخل الحي، حيث أجمع المبحوثين على ذلك وهو مؤشر جد هام في الحكم على مستوى التسيير والتهيئة بالحي.

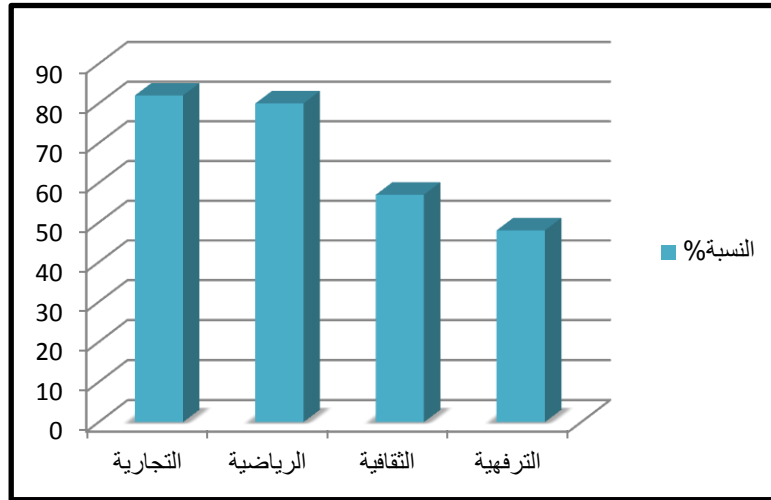
13) أنواع التجهيزات غير الموجودة:

جدول رقم 25: أنواع التجهيزات غير الموجودة في الحي

أنواع التجهيزات غير الموجودة بالحي	التجارية	الرياضية	الثقافية	الترفيهية
النسبة %	82	80	57	48

المصدر:انجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 22: أنواع التجهيزات غير الموجودة في الحي



المصدر: إنجاز الطالبتين

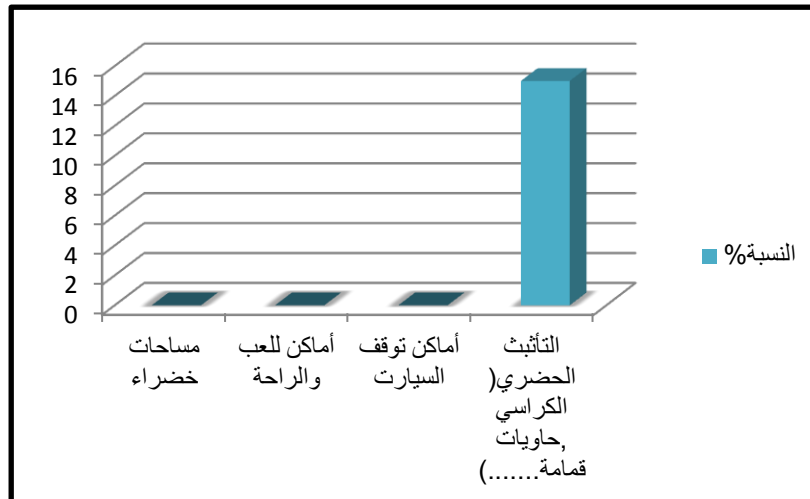
تظهر النسب أن الحي يشتمل من نقص في التجهيزات بأنواعها خاصة التجارية والرياضية.
14) هل يتوفر الحي على :

جدول رقم 26: يبين ما يتوفر عليه الحي

هل يتوفر الحي على؟	مساحات خضراء	أماكن للعب والراحة	أماكن توقف السيارات	التأثيث الحضري) الكراسي، حاويات قمامة.....)
النسبة %	0	0	0	15

المصدر: إنجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 23: يتوفر الحي



المصدر: إنجاز الطالبتين

بالنسبة لتوفر الحي على: المساحات الخضراء، أماكن اللعب والراحة وأماكن توقف السيارات أظهرت النسب أنها منعدمة تماما بالحي، ووجود نسبة ضعيفة من التآثيث الحضري بنسبة 15% وهذا يدل على سوء تهيئة الفضاءات العمومية بالحي لإنعدام أهم عناصر التهيئة، هذا ما يشير الى سوء مستوى التسيير ان لم نقل انعدامه.

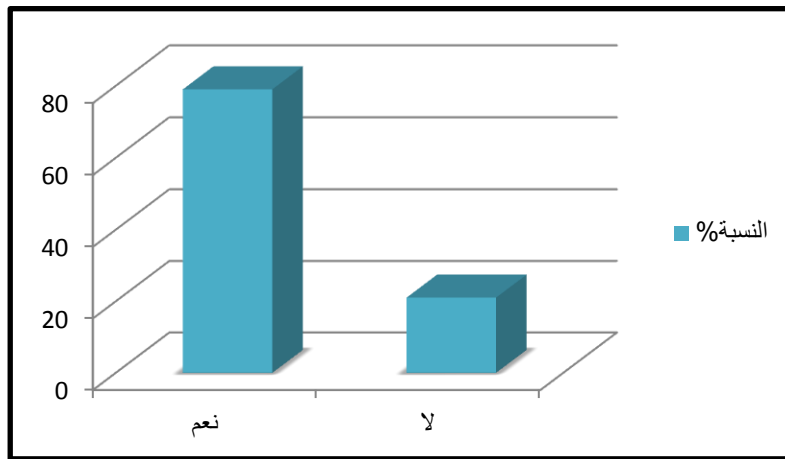
15) الشعور بالأمان في الفضاء العمومي بالحي:

جدول رقم 27: الشعور بالأمان في الفضاء العمومي بالحي

الشعور بالأمان في الفضاء العمومي للحي	نعم	لا
النسبة %	79	21

المصدر: إنجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 24: الشعور بالأمان في الفضاء العمومي في الحي



المصدر: إنجاز الطالبتين

تعتبر نسبة 79 % من سكان الحي أن الفضاء العمومي آمن وهذا ما يساعد في تسهيل عملية تسيير الفضاء العمومي.

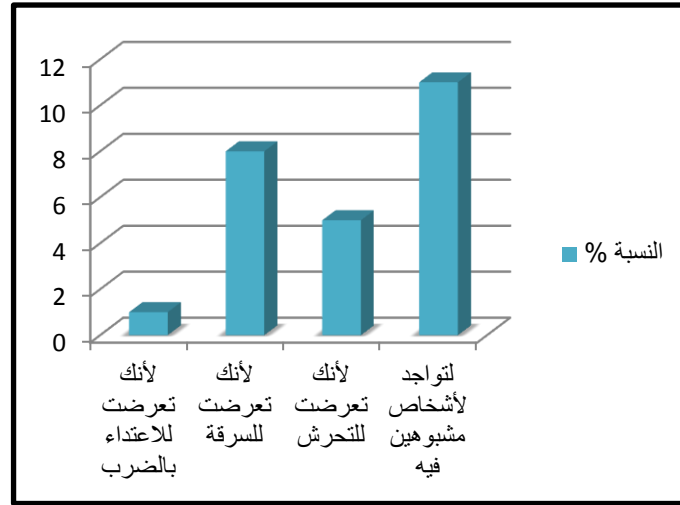
16) سبب عدم الشعور بالأمان في الفضاء العمومي بالحي:

جدول رقم 28: سبب عدم الشعور بالأمان في الفضاء العمومي بالحي

عدم الشعور بالأمان في الفضاء العمومي للحي بسبب:	لأنك تعرضت للاعتداء بالضرب	لأنك تعرضت للسرقة	لأنك تعرضت للتحرش	لتواجد لأشخاص مشبوهين فيه
النسبة %	1	8	5	11

المصدر: إنجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 25: سبب عدم الشعور بالأمان في الفضاء العمومي



المصدر: إنجاز الطالبتين

بالنسبة لمجموعة المبحوثين الذين أجابوا بعدم شعورهم بالأمان في الفضاء العمومي بالحي، أظهرت النتائج أن ذلك يعود الى تواجد أشخاص مشبوهين والتعرض للسرقة والتحرش، وهذا ما يستدعي الأخذ بعين الاعتبار الآفاق الاجتماعية للتسيير باللجوء الى أساليب التوعية وغير ذلك.

III- درجة مشاركة السكان في تهيئة الفضاءات العمومية:

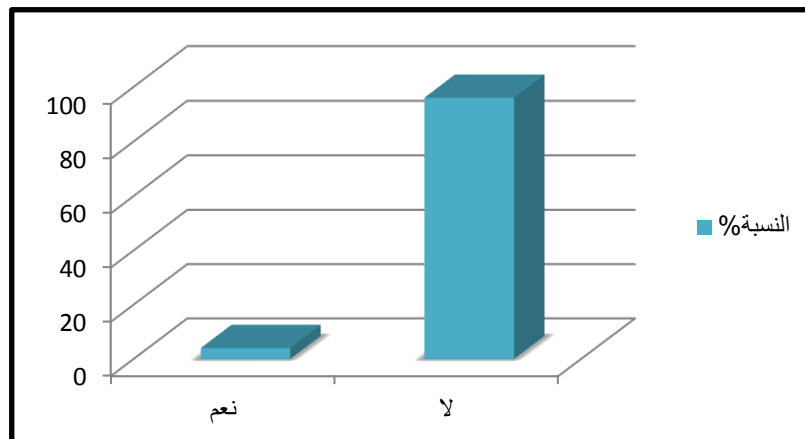
17) هل سبق وشاركتكم في عملية تهيئة للفضاءات العمومية على مستوى الحي؟

جدول رقم 29: مشاركة في عملية التهيئة للفضاءات العمومية في الحي

لا	نعم	المشاركة في عمليات التهيئة من قبل
96	4	النسبة %

المصدر: إنجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 26: مشاركة في عملية تهيئة للفضاءات العمومية في الحي



المصدر: إنجاز الطالبتين

يبدو من خلال النتائج غياب شبه تام لعنصر المشاركة الذي يعد عنصر هام من عناصر التسيير، وهذا ما يدل على غياب الارتباط الفعلي بالمجال.

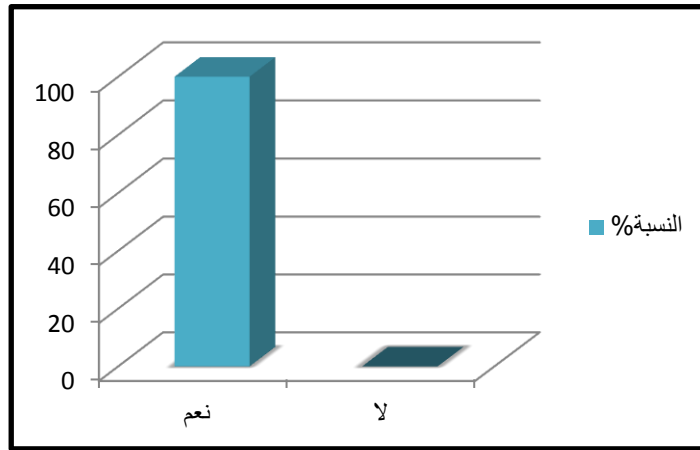
18) رغبة السكان في المشاركة في عمليات تهيئة الفضاءات العمومية بالحي:

جدول رقم 30: رغبة السكان في المشاركة في عمليات تهيئة الفضاءات العمومية بالحي

لا	نعم	الرغبة في المشاركة في تهيئة الفضاءات العمومية
0	100	النسبة %

المصدر: انجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 27: رغبة السكان في المشاركة في عمليات تهيئة الفضاءات العمومية بالحي



المصدر: انجاز الطالبتين

من خلال النتائج هناك اجماع على الرغبة في المشاركة في تهيئة الفضاءات العمومية، مما يوحي الى إمكانية رفع مستوى التسيير وتحسينه.

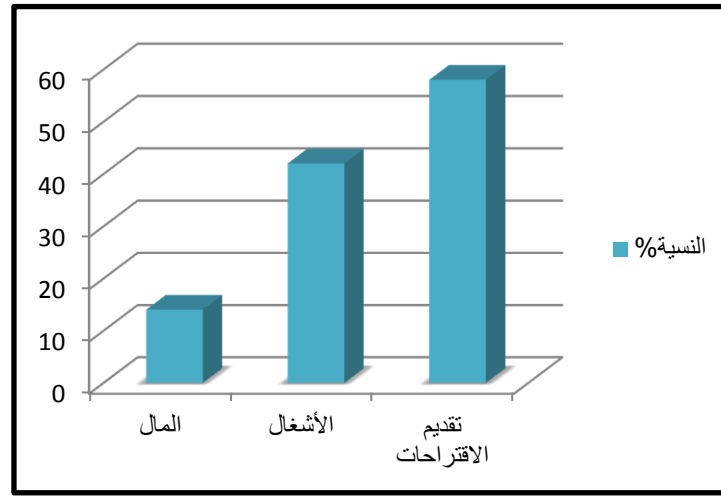
19) كيفية المشاركة حسب رأي سكان الحي:

جدول رقم 31: كيفية المشاركة حسب رأي سكان الحي

إذا كنتم تودون المشاركة فكيف تكون؟	المال	الأشغال	تقديم الاقتراحات
النسبة %	14	42	58

المصدر: انجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 28: كيفية المشاركة حسب رأي سكان الحي



المصدر: إنجاز الطالبتين

يظهر الجدول أن 58% من السكان يودون المشاركة بتقديم اقتراحات للتهيئة والتحسين، ونسبة 42% يفضلون المشاركة بالمساعدة في الأشغال في حين نسبة ضعيفة منهم مقدرة بـ 14% يقترحون المشاركة بالمال، وهذا يدل على وجود الرغبة في المشاركة من طرف السكان بطريقة أو بأخرى وإن أخذ ذلك بعين الاعتبار من شأنه تحسين مستوى تسيير الفضاءات العمومية بالحي.

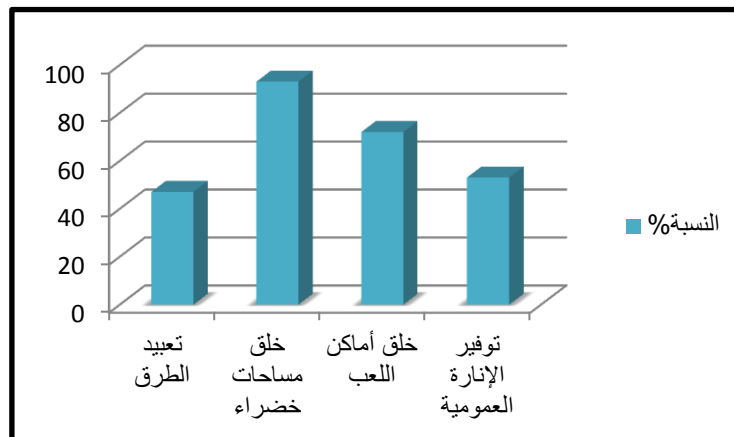
20) اقتراحات السكان لتحسين الفضاءات العمومية بالحي:

جدول رقم 32: اقتراحات السكان لتحسين الفضاءات العمومية بالحي

توفير الإنارة العمومية	خلق أماكن اللعب	خلق مساحات خضراء	تعبيد الطرق	ماذا تقترحون لتحسين الفضاء العمومي في الحي؟
53	72	93	47	النسبة %

المصدر: إنجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 29: اقتراحات السكان لتحسين الفضاءات العمومية بالحي

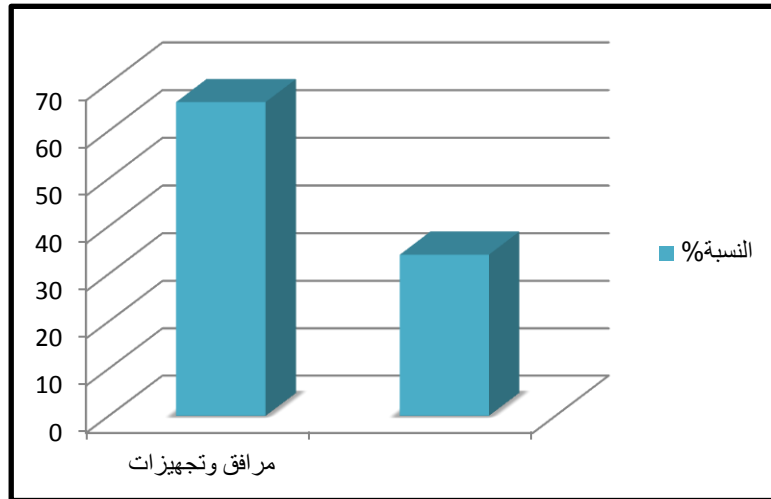


المصدر: إنجاز الطالبتين

*اقتراحات أخرى:

- مرافق وتجهيزات -توفير التأثيث الحضري

مخطط بياني رقم 30: اقتراحات اخرى للسكان لتحسين الفضاءات العمومية



المصدر:انجاز الطالبتين

تظهر النتائج رغبة السكان في تحسين حيهم خاصة المساحات الخضراء بنسبة 93 % وأماكن الترفيه بنسبة 72 %، إلى جانب توفير الإنارة العمومية وتعبيد الطرقات حيث عند التقدم للسكان كان باديا من إجاباتهم عدم الرضا عن الفضاءات العمومية بشكلها الحالي بالحي لغياب التهيئة، بالإضافة إلى رغبتهم في توفير المرافق والتجهيزات وكذا التأثيث الحضري، وهو ما يدل على رغبتهم في تحسين مستوى الفضاءات العمومية بالحي.

VI- تسيير الفضاءات العمومية بالحي:

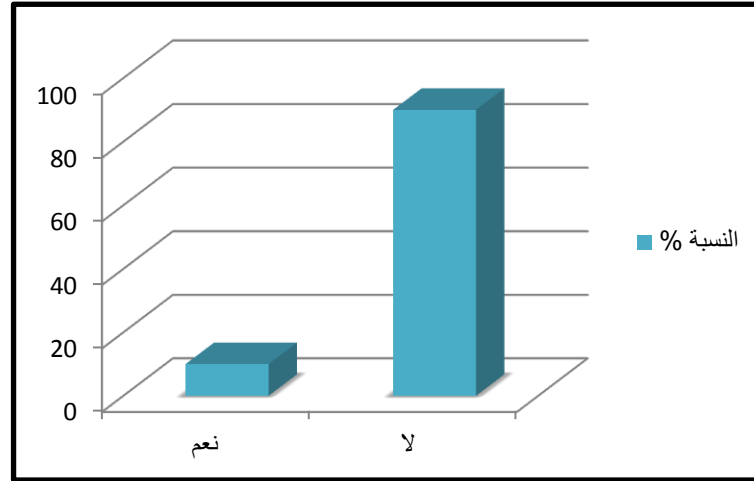
(21) مراقبة الفضاءات العمومية من طرف البلدية:

جدول رقم 33:مراقبة الفضاءات العمومية من طرف البلدية

لا	نعم	هل تقوم البلدية بدوريات مراقبة للفضاءات العمومية؟
90	10	النسبة %

المصدر:انجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 31: مراقبة الفضاءات العمومية من طرف البلدية



المصدر: إنجاز الطالبتين

يبدو من خلال النتائج أن نسبة 90 % من المبحوثين أقرروا بغياب مراقبة البلدية للفضاءات العمومية، هذه المراقبة التي عبر عنها السكان بتركيزهم على الصيانة التي تترجم بشكل مباشر عن طبيعة ومستوى التسيير.

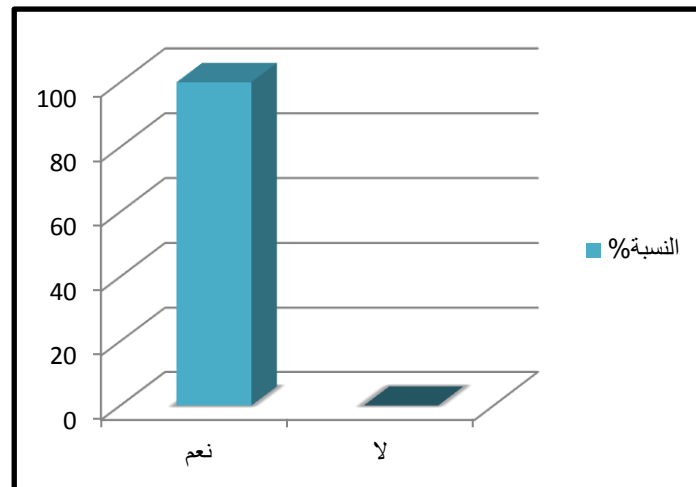
(22) رفع القمامة من طرف البلدية بشكل دوري:

جدول رقم 34: رفع القمامة من طرف البلدية بشكل دوري

هل تقوم البلدية برفع القمامة بشكل دوري؟	نعم	لا
النسبة %	100	0

المصدر: إنجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 32: رفع القمامة من طرف البلدية بشكل دوري



المصدر: إنجاز الطالبتين

أجمع المبحوثين على أن البلدية تقوم برفع القمامة المنزلية بشكل دوري وهذا ما يساعد في تحسين صورة الفضاء العمومي.

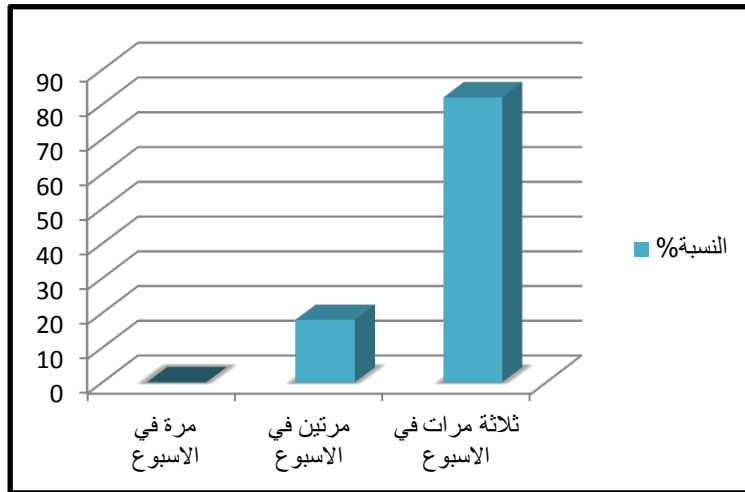
23 دوريات رفع القمامة من طرف البلدية:

جدول رقم 35: دوريات رفع القمامة من طرف البلدية

إذا كانت البلدية تقوم برفع القمامة بشكل دوري فكيف يكون ذلك؟	مرة في الأسبوع	مرتين في الأسبوع	ثلاث مرات في الأسبوع
النسبة %	0	18	82

المصدر: انجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 33: دوريات رفع القمامة من طرف البلدية



المصدر: انجاز الطالبتين

تظهر النتائج أن نسبة كبيرة من سكان الحي تبلغ 82% أجابوا أن البلدية تقوم برفع القمامة بشكل دوري ثلاث مرات في الأسبوع، وهذا يعود الى احترام برنامج رفع القمامة من الحي أي احترام جانب من برنامج التسيير المسطر لهذه العملية.

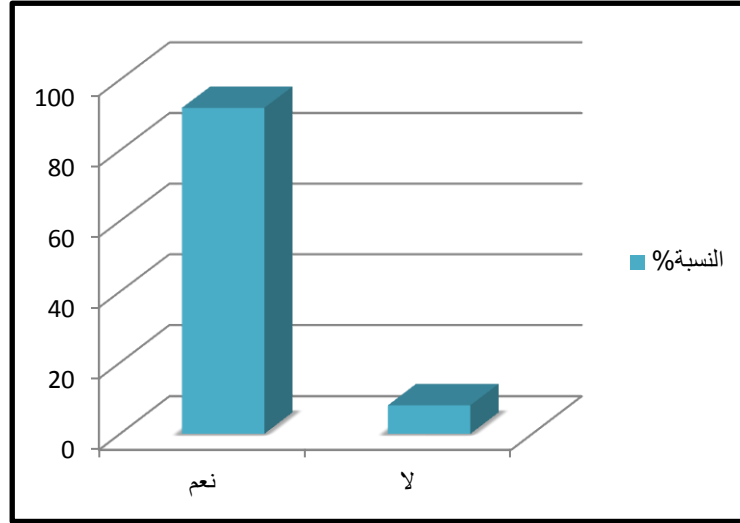
24 هل أجريت عمليات تحسين للفضاءات العمومية في الحي من طرف البلدية؟

جدول رقم 36: إجراء عمليات تحسين الفضاءات العمومية في الحي من طرف البلدية

هل أجريت عمليات تحسين للفضاءات العمومية في الحي من طرف البلدية؟	نعم	لا
النسبة %	92	8

المصدر: انجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 34: اجراء عمليات تحسين الفضاءات العمومية في الحي من طرف البلدية



المصدر: انجاز الطالبتين

تظهر النتائج أن نسبة كبيرة من السكان مقدرة بـ 92% أكدوا أن البلدية أجرت عمليات تحسين للفضاءات العمومية.

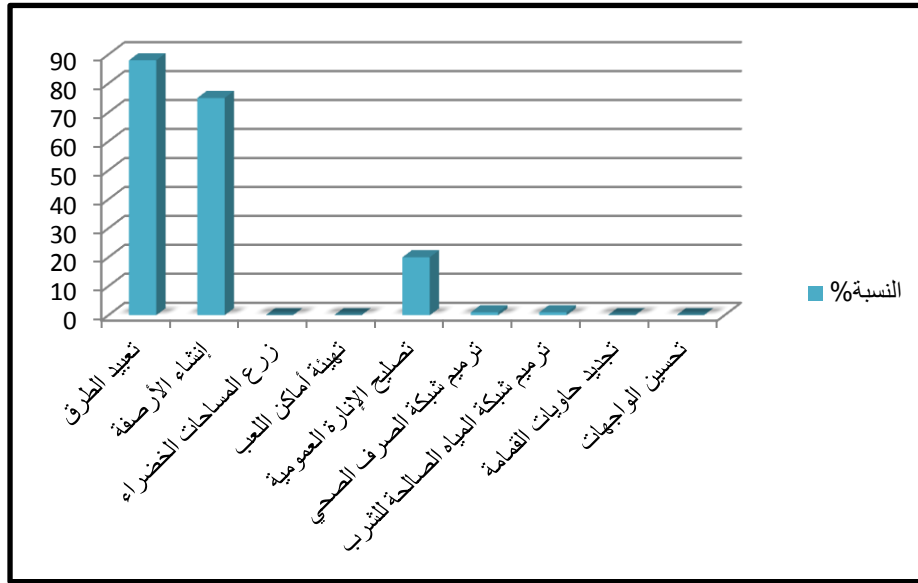
25) إن أجريت عمليات تحسين في الحي ففي ماذا تمثلت هذه العمليات؟

جدول رقم 37: عمليات التحسين التي أجريت في الحي

عمليات التحسين	تعبيد الطرق	إنشاء الأرصفة	زراعة المساحات الخضراء	تهيئة أماكن اللعب	تصليح الإنارة العمومية	ترميم شبكة الصرف الصحي	ترميم شبكة المياه الصالحة للشرب	تجديد حاويات القمامة	تحسين الواجهات
النسبة %	88	75	0	0	20	1	1	0	0

المصدر: انجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 35: عمليات التحسين التي أجريت في الحي



المصدر: انجاز الطالبتين

تظهر النتائج أن أغلب عمليات التحسين تمثلت في تعبيد الطرق وإنشاء الأرصفة، بالإضافة الى تصليح الانارة العمومية، وافتقار الفضاء العمومي الى عمليات التحسين الأخرى، وهذا يشير الى تدني مستوى التهيئة وكذا التسيير.

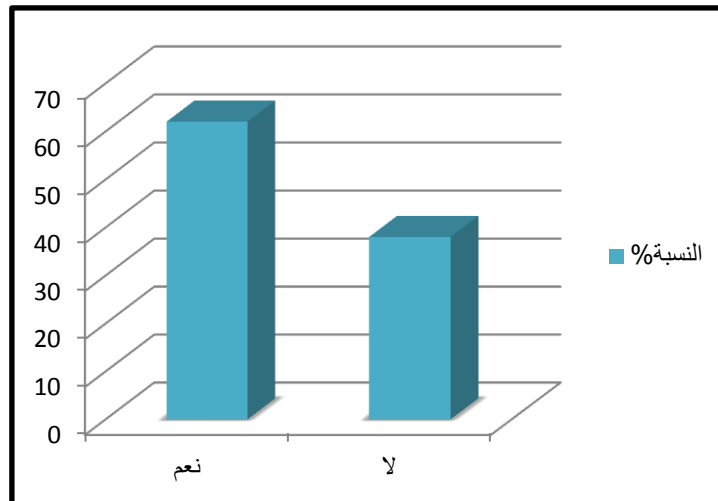
(26) وجود لجنة الحي:

جدول رقم 38: وجود لجنة الحي

هل يتوفر حيكم على لجنة الحي؟	نعم	لا
النسبة %	62	38

المصدر: انجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 36: وجود لجنة الحي



المصدر: انجاز الطالبتين

تدل النتائج على وجود لجنة الحي، وذلك حسب إجابة 62% من السكان، وهي نسبة ضعيفة إذا ما قورنت بأهمية ووظيفة لجنة الحي التي من المفترض أن تكون أقرب للسكان وانشغالاتهم حول المجال الخارجي.

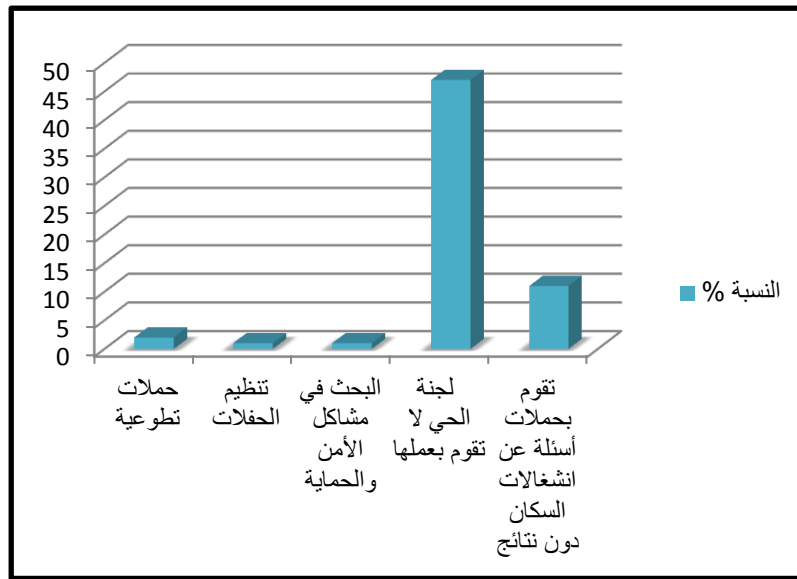
27) أعمال لجنة الحي على مستوى الفضاء العمومي:

جدول رقم 39: أعمال لجنة الحي على مستوى الفضاء العمومي

إن كان هناك لجنة حي فما هي الأعمال التي تقوم بها على مستوى الفضاء العمومي بالحي؟	حملات تطوعية	تنظيم الحفلات	البحث في مشاكل الأمن والحماية	لجنة الحي لا تقوم بعملها	تقوم بحملات أسئلة عن انشغالات السكان دون نتائج
النسبة %	2	1	1	47	11

المصدر: إنجاز الطالبتين

مخطط بياني رقم 37: أعمال لجنة الحي على مستوى الفضاء العمومي



المصدر: إنجاز الطالبتين

يبدو من خلال النتائج أن لجنة الحي لا تقوم بعملها، وهذا راجع إلى غياب الرقابة وعدم اهتمام السكان.

VII - استمارة المقابلة:

من خلال المقابلة التي تم إجراؤها مع عدة مصالح تقنية والمختصة بجانب التعمير أن عملية تسيير هذه الفضاءات تقوم بها عدة مصالح تقنية وهي مديرية السكن ومديرية البناء والتعمير والمصلحة التقنية بالبلدية ومديرية الوسائل العامة والشبكات التابعة للبلدية والتي لكل منها دور معين في تسيير الفضاءات العمومية من انجاز ومتابعة وصيانة وغيرها.

- وجود برامج لتسيير الفضاءات العمومية بالمصالح التي تمت زيارتها ومقارنتها مع الوضعية الحالية للفضاءات العمومية بمجال الدراسة (حي الناظور) إلا أنها تعاني من عدة مشاكل :

-نقص البرامج المختصة بالتسيير .

-سوء تخطيط ومتابعة برامج التسيير .

-غياب الاستراتيجيات المدروسة للقيام بعملية التسيير لإعطاء صورة مثلى لهذه الفضاءات:

- غياب التخطيط المسبق لتهيئة وإنجاز الفضاءات العمومية فتتجزأ بطريقة ملء الفراغات.

المتبقية بعد انجاز السكنات.

- نقص التمويل يعود إلى:

-قلة الميزانية المبرمجة لإنجاز وتسيير الفضاءات العمومية.

- نقص اليد العاملة راجع إلى :

-قلة اليد العاملة التقنية المؤهلة لانجاز هذه البرامج.

-ضعف الاجرة.

- فيما يخص برامج الصيانة التي تقوم بها هذه المصالح مثل صيانة الإنارة العمومية وعمال الصيانة والنظافة وغيرها فهي لا تتوافق مع حجم الفضاءات العمومية وعدد السكان:

-نقص اليد العاملة.

-نقص الآليات.

-نقص الدوريات.

-غياب تواصل لجنة الحي مع هذه المصالح التقنية بسبب:

-عدم قيام لجنة الحي بدورها.

-غياب الرقابة لدى السلطات المعنية.

-غياب ثقافة الفضاء العمومي لدى السكان.

ذلك التواصل الذي من شأنه تحسين مستوى عملية التسيير من خلال رفع انشغالات السكان ومطالبهم، التي بإمكانها أن تتخذ كإنطلاقة لوضع استراتيجية تسيير تتماشى ومتطلبات السكان.

خلاصة:

من خلال الدراسة التحليلية والتشخيصية لحي الناظور ومن أجل معرفة الاحتياجات اللازمة لسكان الحي من ساحات ومساحات خضراء وأماكن للعب، ويهدف رسم إستراتيجية لعملية تسيير هذه الفضاءات بطريقة حديثة قصد توفير الراحة للسكان وكل شروط الحياة، فإن الحي يعاني مشاكل كثيرة خاصة الفضاءات العمومية سواء كان على مستوى شبكة الطرق ووجود مساحات شاغرة بدون تهيئة وتراكم النفايات فيها أو من خلال غياب المساحات الخضراء والساحات والنقص الكبير في التأسيس الحضري، وهذا يدل على غياب التسيير والفاعلين وترجع هذه المشاكل في الحي إلى غياب دور السلطات المحلية الذي إنجر عنه غياب التسيير الجيد لهذه الفضاءات والوعي لدى السكان الحي وغياب ثقافة المساحات الخضراء، ومع الأسف فإن الحملات التطوعية في الأحياء السكنية شبه غائبة، وحتى لجنة الحي لا تلعب دورها الأساسي في المحافظة على الصورة الحضرية للحي ونظافته.

تمهيد:

تلعب البرامج التسييرية دورا هاما في جميع المجالات والفضاءات العمومية كغيرها من الفضاءات الأخرى يمكنها ان تحافظ على دورها وأهميتها وصورتها الحضرية المثلى، لهذا وقصد الرفع من الأداء الحضري لحي الناظور تم محاولة إيجاد برامج وإستراتيجيات للتسيير الأمثل لهذه الفضاءات العمومية على مستوى الحي وذلك انطلاقا من المعطيات الموجودة وإتباع تقنيات حديثة، وهذا بعد التحسين الحضري لهذه الفضاءات.

I-تحديد نوع التدخل:

بعد الدراسة التحليلية التي تم القيام بها على مستوى مجال الدراسة، حاولنا قدر الإمكان جمع المشاكل والنقائص المطروحة، تم تحديد التدخل كما يلي:

- تحسين الفضاءات العمومية لجزء من الحي، وذلك لإعطاء صورة واضحة لحي متكامل يتماشى مع متطلبات واحتياجات السكان والمدينة، وذلك من خلال إعادة تهيئة الفضاءات الخارجية والتدخل على الطرق خاصة الثالثة والأرصفة ومساحات اللعب والمساحات الخضراء والتأثير الحضري..... إلخ
-تحسين الواجهات من خلال توحيد الواجهات لتحسين الصورة الحضرية للحي.

I-1-الأهداف العامة:

إن الهدف العام هو التسيير الأمثل للفضاءات العمومية، ووضع برامج كافية مع حجم الفضاءات الموجودة بطرق وإستراتيجيات حديثة، لذا تم التطرق إلى إعادة الهيكلة وتهيئة الفضاءات العمومية بالحي وهذا بإدخال مجموعة من التغيرات على مستويات مختلفة، لخلق نسيج عمراني منسجم ومتلاحم من خلال أهداف تنظيم الحركة، التنظيم الفضائي، التأثير الحضري، التوعية، وهذا من أجل تسهيل عملية التسيير وسهولة تطبيق هذه البرامج.

1-تنظيم الحركة: تسهل في مرور شاحنات جمع النفايات وكيفية الجمع بطرق حديثة.

- تهيئة الطرقات.
- خلق أرصفة.
- تعبئة محاور الحركة.

2-التنظيم الفضائي: يساعد في عملية تنظيم الفضاءات العمومية والفصل في أدوارها.

- توزيع المساحات الخضراء ومساحات اللعب لتحقيق نسيج يتوفر على شروط الحياة الحضرية.
- إدخال تجهيزات جديدة تلبي حاجيات السكان خاصة الترفيهية والصحية.
- تهيئة المرافق والتجهيزات العمومية.

3- التأثير الحضري: يساهم في تسهيل عملية التسيير سواء من حيث تنظيم الحركة أو التقليل من النفايات.

- وضع التأثير الحضري في الحي.
- تعميم الإنارة العمومية داخل المجال بتهيئة الإنارة على الأعمدة الكهربائية أو أعمدة إنارة منفردة.
- توفير مواقف السيارات.
- 4- التوعية: بتحسيس المواطن بدوره وأهمية مشاركته في العملية التسييرية لهذه الفضاءات.
- تقريب مفهوم الفضاء العمومي الى المواطنين.
- التوعية عن طريق برامج ولجان والتحسيس.

II-الإقتراحات والحلول:

II-1- التدخل على الشبكات التقنية:

أ-شبكة الطرق:

- تهيئة الطرقات والأرصعة: فيما يخص الطرقات إقترحنا إنشاء الأرصفة في الطرق الثانوية والثالثة وتهيئتها في الطرق الأولية وتبليطها ببلاط تزييني من النوع الجيد، بالإضافة إلى تجهيز هذه الطرق بمختلف اللوازم الحديثة التابعة لها، وذلك على النحو التالي:

- بالنسبة للطريق الأولي: تهيئة الطريق وذلك من خلال:
 - خلق أرصفة على جانبي الطريق.
 - تهيئة الرصيف بالتأثير الحضري من حاويات القمامة والكراسي.
 - وضع لافتات لتنظيم حركة المرور ولوحات إرشادية وإرشادية.
 - من أجل تسهيل وتحسين النقل، إضافة حافلات جديدة من خصوصيتها تكون مريحة ومواكبة للعصر على مستوى نفس الخط من أجل تغطية العجز الذي يعاني منه الحي في مجال النقل العمومي.

• بالنسبة للطرق الثانوية والثالثة:

- تعبيد الطرق الثانوية والثالثة مع مراعاة الميل التقني للطريق من أجل تسهيل صرف مياه الأمطار.
- خلق الأرصفة على مستوى الطرق الثانوية لحماية السكان من حركة السير وبالخصوص أمام المدرسة لابتدائية لحماية الأطفال، بالإضافة إلى تجهيز هذه الطرق بوسائل إنارة حديثة.

• بالنسبة لمواقف السيارات:

- توفير مواقف للسيارات وفق معايير محترمة ومصممة بطريقة جيدة.
- توفير مواقف خاصة لحافلات النقل الحضري.
- وضع الأشجار لتوفير الظل للسيارات والتقليل من الضجيج.

• بالنسبة للأرصفة:

- وضع الأرصفة داخل الحي وتهيئتها.

ب- شبكة الإنارة العمومية:

- تزويد كل الطرق والمحاور بالإنارة لتأمين الحركة في الليل.
- إصلاح كل الأعطاب على مستوى مختلف أجزاء شبكة الإنارة العمومية.
- خلق شبكة إنارة عمومية للجهات التي تعاني من نقص في ذلك.
- فيما يخص أعمدة الإنارة المقترحة يتوجب مراعاة النوعية التي تتلاءم مع خصوصية المكان والوظيفة.
- استخدام تقنية ألواح الطاقة الشمسية.

II-2- تهيئة الساحات وإنجاز المساحات الخضراء:

- إنجاز ساحة عمومية صغيرة مجهزة بالتأثيث الحضري.
- خلق فضاء حضري مزود بالمساحات الخضراء يكون مكاناً للإلتقاء ويحقق الإتصال والتبادل بين سكان الحي.
- خلق مساحات لعب الأطفال وتجهيزها بمختلف الألعاب.
- تهيئة المرافق والتجهيزات الموجودة في الحي.
- تهيئة الملعب بالمساحات الخضراء والتأثيث الحضري.
- وضع التأثيث الحضري داخل الحي وفي أماكن مدروسة تلبي حاجيات السكان.
- غرس الأشجار على حواف الطرقات والفضاءات العمومية الموجودة في الحي، وإختيار الأشجار الملائمة لبيئة الحي.
- توزيع حاويات عمومية ذات مظهر لائق عبر مختلف أنحاء الحي.
- تخصيص شاحنات تقوم بجمع النفايات بعد وضعها في الأماكن المخصصة لها.
- وضع أوقات نظامية لرمي وجمع القمامة.
- فرض عقوبات مادية على من يتسبب في نشر القمامة في الأماكن غير المخصصة لها.
- نشر لافتات تحسيسية متعلقة بالنظافة.
- المبادرة بحملات التوعية للسكان من أجل نشر ثقافة النظافة.

III- إقتراحات التسيير والصيانة:

إن ضمان نجاح مثل هذا النوع من التهيئة يتوقف بشكل كبير على مدى فعالية ميكانيزمات التسيير المتبعة وطرق الصيانة والمحافظة عليها خلال عملية الإنجاز، وذلك لتفادي العودة إلى وضعية التدهور ولضمان تسيير وصيانة الإطار المهيأ بالنسبة لمنطقة الدراسة نقترح ما يلي:

- نمط التسيير المختار والملائم لطبيعة التدخل هو التسيير المشترك، الذي يعتمد على التنسيق بين السكان والجماعات المحلية والمديريات (البلدية، مديرية الوسائل العامة والشبكات، مديرية السكن، مديرية البناء والتعمير) والمتعاملين الخواص في آن واحد(مكاتب الدراسات).

- اللجنة المكلفة والمشرفة على عملية الإنجاز والمكونة من ممثلين عن مختلف الهيئات المتدخلة في التهيئة تبقى تباشر مهامها كهيئة مكلفة بأعمال التسيير والصيانة مع التأكيد على ضرورة توفير الإطار القانوني والإداري.

- الإعتقاد بشكل كبير على السكان بإعتبارهم طرفا مهما له مردودية وفعالية كبيرة في مجال التسيير إذ تبين من خلال المتابعة الميدانية والإستثمار الإستبائية أن السكان بإمكانهم المساهمة في عملية التسيير والصيانة والمساعدة.

- لتنفيذ هذه الإقتراحات لابد من وضع برامج مدروسة من أجل ضمان التسيير الأمثل للفضاءات العمومية، تم تصنيفها إلى برامج مادية وأخرى معنوية.

III-1- البرامج المادية: وتتمثل في:

- برنامج تسيير النفايات الحضرية والمنزلية.
- برنامج لسقي المساحات الخضراء بالفضاءات العمومية.
- برنامج مراقبة والصيانة الفضاءات العمومية.
- برنامج النظافة للفضاءات العمومية.

III-2- البرامج المعنوية وتتمثل في :

- الحملات التحسيسية لتوعية السكان.
- الإشراف على الحملات التطوعية.

III-1-1- برنامج تسيير النفايات الحضرية والمنزلية:

من أجل إعداد برنامج يجب معرفة ما يلي:

- أ- دراسة خصائص النفايات المنتجة وكمياتها ومنطقة الخدمة من خلال:
- مصادر النفايات وطبيعة المصادر.
- كميات النفايات المنتجة ومكوناتها.
- خريطة لمنطقة الخدمة وذلك من خلال:

الشوارع والطرق واتجاهاتها، عدد المنازل والمباني، الكثافة السكانية، حركة السير.

ب- دراسة خيارات دور القطاع الخاص والعام في توفير خدمة تجميع النفايات حيث يمكن تشغيل نظام الجمع بواسطة:

- قسم أو إدارة النظافة البلدية: تقوم الإدارة باستخدام عمالتها ومعداتنا لتجميع النفايات.
- مؤسسات خاصة: تقوم البلدية بالتعاقد مع مقاول أو عدد من المقاولين للقيام بخدمة التجميع، وقد تتعاقد بعض المجمعات السكنية وإدارات بعض الأحياء مباشرة مع مؤسسة خاصة لتجميع النفايات.
- البلدية والقطاع الخاص معا: تقوم البلدية بخدمة بعض المناطق بينما تقوم المؤسسات الخاصة بخدمة مناطق أخرى.

ج- تحديد طرق تجهيز النفايات وجمعها من أماكن إنتاجها.

• متطلبات تجهيز النفايات لتجميعها:

* كيفية تجهيز الساكن للنفايات والمواد القابلة للتدوير وذلك من خلال:

- فصل المكونات الممكن تدويرها.
- فصل النفايات الكبيرة الحجم.
- * نوعية وحجم الحاويات لحين جمعها يتوقف على:
- عدد مرات التجميع.
- كمية النفايات ونوعيتها، نوعية المصدر، أحوال المناخ، نوعية سيارات التجميع، طريقة جمع النفايات (يدويًا أو ميكانيكيًا)

• عدد مرات جمع النفايات:

يتوقف على التكاليف المرتبطة بذلك، أحوال المناخ، المساحات والأماكن المتوفرة للتخزين، توقعات السكان.

• طرق جمع النفايات وأماكن وضعها: تختلف باختلاف مصدر النفايات وموقعها:

- تجميع من جوانب الطرق والأزقة.
- تجميع من مكان مخصص حول المنشأة أو المنزل.
- تجميع من مراكز خاصة للتخلص.

د- معايير اختيار سيارات التجميع:

1-معايير عامة:

- كميات النفايات المطلوب تجميعها من المصادر المختلفة.
- حجم ونوعية حاويات النفايات.
- عدد مرات جمع النفايات.
- أماكن وضع النفايات (الحاويات).

- الخصائص الطبيعية لمسارات التجميع (عرض الشارع واتجاهات السير).

2-معايير فنية:

- موقع التحميل بالنسبة للسيارة (سيارات التحميل الخلفي: تحميل يدوي وميكانيكي، سيارات التحميل الجانبي: تحميل يدوي أو ميكانيكي من الجوانب حسب عرض الطرق والشوارع، سيارات التحميل الأمامي: تحميل ميكانيكي).

- حجم ووزن السيارة وحاويتها (عرض مسار التجميع, كمية النفايات في المسار).

- آلية تحميل السيارة بالنفايات وتفرغها (وزن حاوية النفايات، الوقت اللازم للتحميل، كفاءة النظام الميكانيكي للتحميل والتفريغ).

- تسرب السوائل من حاوية السيارة (حاوية السيارة يجب أن تكون محكمة الغلق).

- درجة الأمان والراحة للسيارة (مفاتيح إيقاف فوري للكبس ومنبه لحركة السيارة للخلف).

3- قيمة السيارة وتكاليف تشغيلها وصيانتها وعمر خدمتها:

أ- برنامج جمع النفايات الحضرية:

عدد العمال	عدد الايام في الاسبوع	أوقات الجمع	نوع الشاحنة المستخدمة
عامل إلى إثنين سائق	3مرات في الاسبوع (السبت,الأثنين,الأربعاء)	فترة الصباح	شاحنة ضاغطة ذات حاوية ثابتة

• خصائص الشاحنة الضاغطة ذات الحاوية الثابتة:

- أكثر الأنواع استخداما خاصة في المناطق السكنية

- مزودة بجهاز ميكانيكي لرفع الحاويات الكبيرة وتفرغها (من الخلف أو الأمام أو الجانب)

- تفرغ يدوي في حالة حاويات النفايات الصغيرة الحجم: 10 - 45 متر مكعب.

الصورة رقم 59-60: شاحنة ضاغطة ذات حاوية ثابتة



المصدر:

<http://i.ytimg.com/vi/wcTtSATfhYU/hqdefault.jpg>



المصدر:

<http://www.diapers.com/p/bruder-man-side-loading-garbage-truck->

ب- برنامج جمع النفايات المنزلية:

عدد العمال	عدد مرات الجمع	أوقات الجمع	نوع الشاحنة
عاملين سائق	3 مرات في الاسبوع (الاحد, الثلاثاء, الخميس)	فترة الصباح	شاحنة ضاغطة

الصورة رقم 61 شاحنة ضاغطة



المصدر:

http://www.nola.com/politics/index.ssf/2011/09/reader_comment_a_simple_soluti.html

III-1-2- برنامج لسقي المساحات الخضراء بالفضاءات العمومية:

• معايير اختيار برنامج لسقي المساحات الخضراء:

- هناك عدة معايير من أجل سقي المساحات الخضراء تتعلق بالأمور عدة منها نوع النبات وطريقة السقي ومدة السقي ويمكن تلخيصها بالمعير التالية:
- تحديد نوعية النباتات التي سيتم ريها (نخيل، أشجار، شجيرات، أسيجة، متسلقات، مسطحات خضراء)
- تحديد كميات المياه التي تحتاجها النباتات ويتوقف هذا العامل على نوع النبات وعمره ونوع التربة والظروف المناخية السائدة.
- يتم تحديد مصدر المياه التي سيتم الري بها (مياه صرف صحي معالجة أو ينابيع أو آبار سطحية أم إرتوازية).
- تحديد طريقة الري التي سيتم إستخدامها (بواسطة الري بالتنقيط، الري بالريذاذ، الري بالنبع، بالحنفيات..... إلخ).
- تحديد درجة الملوحة التي تتحملها النباتات المزروعة والمراد ريها.
- تحديد المناطق المراد ريها والتوزيع المعتمد للمواقع.
- تحدد دورات للري لكل منطقة حسب إحتياجاتها وحسب فصول السنة.
- تحدد مواعيد الري اليومي لكل منطقة وعدد النباتات أو المساحات التي يتم ريها في اليوم الواحد.
- يعد مخطط عام للري كل شهر يوضح فيه المناطق ودورات الري في كل منطقة ويرفق ببرنامج الري الشهري.
- حصر الآليات والمضخات اللازمة لبرنامج الري.
- تحديد مسئوليات والتزامات (المقاول والبلدية) فيما يخص عملية إستبدال وإصلاح الأعطال والأضرار في المضخات والآليات المختلفة.
- طرق ترشيد استهلاك المياه: من أجل استهلاك أقل للمياه لابد من إنتهاج أسلوب حديث للري تستغل فيه كميات صغيرة نسبياً من المياه ويعود بمردود عالي أو بعبارة أخرى مضاعفة العائد من الوحدة المائية الواحدة، ومن أفضل هذه الطرق ما يلي:
- الري تحت السطحي (طريقة إضافة المياه إلى منطقة إنتشار الجذور تحت سطح التربة) كما في ملاعب كرة القدم.
- الري بالتنقيط (طريقة إضافة المياه في صورة نقط).
- الري بالرش (طريقة إضافة المياه في صورة رذاذ أو مطر).

- الإقلال من إستخدام طرق الري الإنسيابي (الغمر) لأنه يتم هدر كميات كبيرة من المياه بالإضافة لمساعدة هذا النظام من الري على ملوحة التربة.
- إجراء صيانة لشبكات الري في الأوقات التي تقطع فيها المياه وخارج أوقات أو فترات الري للنباتات.
- إختيار نباتات تتحمل الملوحة والجفاف أو ذات إحتياجات مائية قليلة.
- زيادة المخزون الجوفي من المياه عن طريق حفر آبار اختيارية (آبار تجميع) ليتم تجميع أكبر كمية من المياه فيها.
- عمل مصارف حول الأراضي والإستفادة من مياه هذه المصارف.
- إستخدام مياه الصرف الصحي المعالجة في الزراعة .
- إستخدام بعض المواد ذات المقدرة على الإحتفاظ بالماء Hydrogen وإضافتها مع خليط التربة لتقليل كمية المياه المستخدمة في ري النباتات وتوفرها للنبات.
- برنامج لسقي المساحات الخضراء :

نوع النبات	طريقة السقي	عدد مرات السقي	عدد العمال
النخيل والأشجار المزروعة بشكل مفرد	الري بالنبع	-الفترة الأولى: ويتم فيها الري ، رية كل 4-6 أيام وتشمل الشهور التالية نوفمبر- ديسمبر-يناير وحسب برودة الجو وإحتياج النباتات للري. - الفترة الثانية: ويتم فيها الري مرة كل 2-4 أيام وتشمل بقية شهور السنة وحسب حرارة الجو وإحتياج النباتات للري.	سائق+عامل
الشجيرات والأسيجة	الري بالتنقيط	-الفترة الأولى: ويتم فيها الري مرة كل 4-5 أيام وتشمل الشهور التالية: نوفمبر-ديسمبر-يناير ووفقاً لبرودة الجو وإحتياج النباتات للري. -الفترة الثانية: ويتم فيها الري مرة كل 2-3 أيام وحسب حرارة الجو وإحتياج النباتات للري وتشمل الشهور التالية: أ- سبتمبر وأكتوبر. ب- فبراير ومارس وأبريل. -الفترة الثالثة: ويتم فيها الري كل 1-2 يوم وتشمل بقية شهور السنة وحسب الظروف الجوية وحالة النباتات.	سائق+عامل
المسطحات الخضراء:	الري بالريذاذ	الفترة الاولى :يتم فيها الري 3مرات في الاسبوع في فصل الشتاء الفترة الثانية :يتم فيها الري يوميا في فصل الصيف	سائق+عامل

الصورة رقم 62: الري بالنبع



المصدر:

<https://www.momra.gov.sa/GeneralServ/Specs/guid0015.asp?print=true>

الصورة رقم 63: الري بالتنقيط



المصدر:

<https://www.momra.gov.sa/GeneralServ/Specs/guid0015.asp?print=true>

المصدر:

<http://dalelkelzeraee.blogspot.com/2013/10/Sprinkl>

الصورة رقم 64: الري بالرذاذ



III-1-3- برنامج مراقبة وصيانة الفضاءات العمومية:

عدد العمال	عدد المرات في الاسبوع	العتاد المستخدم	منهجية الصيانة
4 عمال زراعيين سائق	<p>التقليم الصيفي: وتتوقف عملية التقليم في الفترات التي تكون فيها درجات الحرارة عالية حيث يقتصر التقليم على الأطراف والأجزاء العلوية ، مع عدم تقليم الأفرع الجانبية السفلية . وتقليم الشجيرات التي تزهر في الشتاء أو الربيع بعد الأزهار مباشرة في نهاية فصل الربيع أو أوائل فصل الشتاء.</p> <p>التقليم الشتوي: . وتتوقف عملية التقليم الشتوي عند انخفاض درجة الحرارة بمعدلات كبيرة خشية تأثر النبات بالصقيع . عادة يتم التقليم في فصل الشتاء بالنسبة للشجيرات التي تزهر في فصل الصيف والخريف .</p> <p>تقليم النخيل : مرة واحدة في السنة لإزالة السعف الجاف وتشذيب أو تهذيب قواعد السعف (الكرب) أو إزالة الأشواك على أن يتم إجراؤها قبل عملية التلقيح وبعد جني المحصول.</p> <p>القص: ويقص المسطح الأخضر في العادة على ارتفاع (0.5 إلى 10سم) من سطح الأرض .</p> <p>يكون القص في الصيف مرة كل أسبوع في حين تطول المدة في الخريف والشتاء لبطئ نمو النباتات خلال هذه الفترة مرة في الشهر .</p>	<p>مقص تقليم جزازة عشب -مقص كهربائي</p>	<p>التقليم والقص</p>

التسميد المساحات الخضراء	-التسميد يكون يدويا بالرش . - عن طريق استخدام أجهزة الري بإذابة السماد في الماء	-الاسمدة العضوية: مرتين في فصل الشتاء والخريف . الاسمدة الكيميائية:وهي _ الأسمدة المركبة بصفة دورية مرة كل شه _ الأسمدة الآزوتية في حالة احتياج النبات للنمو الخضري وفي فترات النمو . _ الأسمدة الأحادية والعناصر النادرة في حالة ظهور أعراض نقص عنصر معين فتضاف أو ترش على النباتات بكميات قليلة وعند الحاجة لذلك.. مقاومة الحشرات والأمراض : القيام برشات وقائية لعدة مرات خلال فصل النمو بالمبيد المناسب للأمراض الشائعة في المنطقة. وعند ظهور إصابة بمرض أو حشرة معينة فإنه يجب تشخيص الإصابة أولاً وتحديد سبل القضاء عليها . ويتم الرش بالمبيد المناسب وذلك بمعدل مرتين كل 15 يوم حتى يتم القضاء نهائياً على المرض والإصابة .	3عمال زراعيين سائق
المراقبة	المعاينة الميدانية من طرف المختص	مرتين أثناء عمليات التقليم والقص والتسميد	عاملين (الفني الزراعي-المهندس الزراعي سائق
صيانة التاثيث الحضري	شاحنة نقل صغيرة الحجم المعدات اللازمة لصيانة	3مرات في الاسبوع	3 عمال مختصين سائق
مراقبة لانارة العمومية	شاحنة رفع العامل المعدات اللازمة	مرتين في الاسبوع (الاحد,الخميس)	عاملين مختصين سائق

• فيما يخص برنامج الانارة العمومية:

تجدر الإشارة إلى أنه ولضمان جودة الخدمات المتعلقة بالإنارة العمومية يتعين الاعتماد أساسا على دلائل ومراجع منهجية تبين تحديد الحاجيات بشكل دقيق من خلال تحديد المساحات التي يجب إضاءتها وأوقات الإنارة والأنظمة من حيث التجهيزات المناسبة لتحقيق الإنارة بشكل مناسب وتحديد مدى ضرورة الإنارة الكاملة أو وضع بعض النقاط الضوئية بشكل مدروس ومضبوط يكون كافيا وتحديد أفضل المواقع لوضع المضاءات حسب المساحة المراد إضاءتها مع

الأخذ بعين الاعتبار عددها وعلو الأعمدة التي تثبت عليها والوضع الذي تثبت عليه المضاءة، لكي لا تكون هناك تفاوتات كبيرة في توزيع الإنارة ومن ثم تجنب إحداث إزعاج للمرتفقين عبر إحداث اضطرابات في الرؤيا.

وهذا يستدعي وضع إستراتيجية واضحة لتدبير المرفق تأخذ بعين الاعتبار ظروف أمن المرتفقين وإمكانية مواصلة مختلف الأنشطة الاقتصادية والثقافية في الفترات المسائية وجمالية المدينة، دون إغفال المجال البيئي عند تحديد واختيار تجهيزات الإنارة العمومية من أعمدة و مضاءات.

بالإضافة إلى ضرورة جرد التجهيزات، حيث يعتبر جرد التجهيزات والمعدات الكهربائية من أعمدة كهربائية والأسلاك الكهربائية ومعدات المضاءات المكونة لشبكة الإنارة العمومية، من الإجراءات التدبيرية التي تساعد على ضبط هذه الممتلكات والحفاظ عليها، ولهذا لابد من:

- القيام بصيانة وقائية لمختلف مكونات الشبكة لضمان اشتغالها في ظروف جيدة ولضمان خدمات ذات جودة.

- دراسة الحاجيات لإقتناء معدات ولوازم الشبكة بناء على برامج صيانة.

الصورة رقم 67: مقص كهربائي

الصورة رقم 66: جزاة عشب

الصورة رقم 65: مقص تقليم



المصدر:

<http://www.uaepigeon.com/v/b/uaepigeon15105>

المصدر:

https://ar.wikipedia.org/wiki/جزاة_المروج/#media/File:John_Deere_lawn_mower.JPG

المصدر:

<http://arabic.alibaba.com/product-gs/garden-ratchet-pruning-shears-507417148.html>

الصورة رقم 68: شاحنة رفع عامل الانارة العمومية



المصدر:

بلدية عين-الطيب-تتسلم-<http://www.nador24.com/a5397.html>
_شاحنة نقل-النفيات-و-اصلاح-الانارة-العمومية

III-1-4 - برنامج النظافة الفضاءات العمومية:

عدد العمال	عدد المرات في الاسبوع	العتاد المستخدم	مكان النظافة
عاملين	مرتين في الاسبوع	عربة كنس ورش	الطرق والأرصفة
4 عمال	مرتين في الاسبوع	آلة تنظيف منكسة تنظيف	المساحات الخضراء أماكن لعب الاطفال الحديقة العامة والساحة

الصورة رقم 69: عربة كنس ورش الشوارع



المصدر: <http://hdroadsweeper.asia/product-1-2-street-sweeper/157700>

عربة كنس الشوارع تمتاز بهيكل محكم واستهلاك منخفض للوقود، وتلوث منخفض وأقل ضجيج وهي مناسبة لتنظيف الشوارع والساحات.

بالإضافة إلى خزان الماء الوحيد، فإن نظام رش الماء الدائري المركب في العربة يمكنه أن يقلل التلوث بشكل فعال بتثبيت الغبار الناتج عن الكنس.

الصورة رقم 70: أداة تنظيف الحدائق



المصدر:

<http://www.3rbcafe.net/vb/-اله-أداة-تنظيف-حدائق>
تنظيف-الحديقة-أداة-ضغط-تنظيف-حديقة-مستلزمات-
new-2893199.html-الحدائق-أداة-تنسيق-

الصورة رقم 71: مكنسة يدوية



المصدر:

<http://arabic.alibaba.com/product-gs/tv916-retractable-garden-water-broom-1451946065.html>

III-2- البرامج المعنوية:

تهدف البرامج المعنوية إلى رفع مستوى التسيير وذلك بمشاركة السكان من خلال نشر الوعي بينهم، هذا ما يساعد في تحسين مستوى النظافة بالدرجة الأولى إلى جانب غرس ثقافة الفضاء العمومي بينهم.

ويتم ذلك من خلال الحملات التحسيسية والتوعوية، والتي بالإمكان أن تنظمها مديريات التعمير والبيئة مع لجنة الحي، أي هذا يستدعي الحرص والتأكيد على ضرورة لجنة الحي التي تعتبر بمثابة الوسيط بين المواطن والدولة.

فمن خلال هذه الحملات يمكن زيادة الوعي البيئي بين أوساط المجتمع وخصوصاً الشباب في الحي وهي رسالة أمل وتشجيع للناس للتصدي للتحديات البيئية الأكثر إلحاحاً في المنطقة بصفة عامة وفي حيهم بصفة خاصة، والتي تشمل ارتفاع نصيب الفرد من توليد النفايات والاستهلاك المرتفع للمياه، والبصمة البيئية الضخمة، حيث ترتبط جميع هذه القضايا بالاستدامة.

ومن بين المشاريع التي من شأنها تحقيق ذلك مايلي:

III-2-1- حملات التحسيس وتوعية السكان:

- حملات توعية للتعريف بالبيئة وأهمية الحفاظ عليها عن طريق توزيع مطويات التوعية وتنظيم أنشطة تربوية للأطفال في الحي وتضمن:

• أناشيد تربوية خاصة بالبيئة و النظافة.

• نصائح وإرشادات حول النظافة العمومية.

-بالإضافة إلى محاضرات من شأنها رفع مستوى ثقافة البيئة لدى المواطن والمحافظة على المحيط مع استخدام شعارات مؤثرة عن طريق لوحات إرشادية لخلق التفاعل، مثل: من أجل مدينة نظيفة، ليكن سلوكنا أنظف، أصدقاء البيئة ... إلخ

-إشراك السكان في عمليات التهيئة عن طريق حملات التشجير التي من خلالها يمكن إشعار المواطن بالمسؤولية تجاه حيه بإعتباره لبنة داخل النسق السكاني للمدينة، وتحسيسه بأهمية مشاركته حيث أنه لا المكان ولا الزمان كعناصر تساهم في التحضر ولكن الإنسان بوصفه منتجا لشكل حضاري معين، هذا الشكل يتحدد في المستوى الثقافي والاقتصادي والأخلاقي.

- تقديم التحفيزات المادية (مثل الهدايا، مبالغ رمزية ...الخ) من أجل تشجيع المواطن على المشاركة في مشاريع تهيئة ونظافة الفضاء العمومي بالحي.

III-2-2-الإشراف على الحملات التطوعية:

- ينبغي أن تتولى لجنة الحي والمصالح التقنية للبلدية مسؤولية الإشراف على الحملات التطوعية، من خلال عمل برنامج منسق بينهما، حيث تسطر لجنة الحي برنامج الأنشطة المقترحة سنويا ويرفع هذا البرنامج إلى البلدية لتمنح الموافقة عليه.

-تنفيذ البرنامج المقترح يستدعي تكفل البلدية بالمشاريع السابقة من خلال تخصيص غلاف مالي خاص لتلك الحملات، بالإضافة إلى المساهمات المالية التي يقدمها السكان.

النشاط المقترح	عدد المرات	الوقت
تنظيف الحي	مرة في الشهر	نهاية الأسبوع صباحا
حملة التشجير	مرة في السنة	عيد الشجرة+2مرتين في السنة
محاضرات تحسيسية	4 مرات في السنة	في نهاية كل فصل
أنشطة ترفيهية ومسابقات	مرتين في السنة	-عطلة الربيع -عطلة الصيف
استقبال السكان ورفع انشغالاتهم	مرة في الأسبوع	يوم السبت

هذه المشاريع من شأنها أن تسهل عملية تسيير الفضاءات العمومية، لأنها تعمل على الحد من العنف الحضري بما في ذلك الآفات اللاأخلاقية من سرقة التآثيث وعدم المحافظة عليه ورمي الأوساخ وغير ذلك.

خلاصة:

حي الناظور بحاجة إلى عمليات تدخل على مستويات مختلفة خصوصا في مجال الفضاءات العمومية، لإخراجه من الحالة التي آل إليها وهذا بطريقة يراعى فيها التنظيم والتدقيق الذي يلبي حاجيات السكان، لذا تم في هذا المشروع اقتراح تحسينا حضريا للفضاءات العمومية بالحي مع مراعاة تلبية احتياجات السكان، ووضع برامج لتسيير الفضاءات العمومية لإعطاء صورة حضرية للحي منها برنامج جمع النفايات الحضرية والمنزلية وبرنامج للسقي وبرنامج صيانة ومراقبة وبرنامج النظافة، بالإضافة برامج معنوية والمتمثلة في حملات التوعية والتحسيس لتحقيق التسيير الأمثل لهذه الفضاءات.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم محاولة التطرق إلى تقييم حالة نسيج حديث لمعرفة كيفية تطبيق أسس التهيئة الحضرية وتطبيق مبادئ المشروع الحضري، لتسجيل النقائص الموجودة وتجنبها في المشروع الذي سنقوم بتهيئته، والذي يهدف إلى خلق حي يستجيب للمتطلبات المتنوعة للسكان وذلك من خلال تقييم الحاجيات المحلية للسكان والموارد والامكانيات الموجودة وتعيين أماكن أنماط التدخل واقتراح نوع التدخل وهذا بعد مشاورة السكان لوضع مخطط المشروع وبعدها يتم الإنجاز.

قصد المحافظة على الفضاءات العمومية وإعطاء صورة حضرية للمدينة، تم القيام بوضع برامج لتسيير هذه الفضاءات وإتباع إستراتيجيات وطرق حديثة من خلال المعطيات الموجودة حيث يراعى فيها التنظيم ومشاركة السكان في التسيير وإتباع الطرق المتطورة واستغلال الطاقة والاعتماد على الطاقة المتجددة والمحافظة على المحيط.

الخاتمة العامة:

تعتبر الفضاءات العمومية من الملكيات المشتركة التي لها دور هام في تنشيط الحياة الاجتماعية داخل الأحياء السكنية، لكن واقعها في الكثير من أحياء المدن الجزائرية بصفة عامة وفي أحياء مدينة الوادي على وجه التحديد، يجعلها غير قادرة على تأدية هذا الدور نتيجة وضعية التدهور التي تعرفها سواء من حيث العدد والمساحات المخصصة لها أو من حيث نوعية التهيئة.

إن التساؤل عن أسباب سوء تسيير الفضاءات العمومية شكل محور الانطلاقة في صياغة إشكالية هذه الدراسة التي تندرج ضمن الجهود الرامية إلى تحسين تسيير الفضاءات العمومية ومحاولة إيجاد إستراتيجية مثلى للتسيير.

إن هذا البحث هدف إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي وهو: ما هو واقع تسيير الفضاءات العمومية بمدينة الوادي؟

وذلك من خلال المرور بعدة مراحل ترمي إلى تأكيد الأهداف الرئيسية التي تم الانطلاق منها والمتعلقة بمعرفة واقع الفضاءات العمومية في مدينة الوادي ومعرفة جدوى الاستراتيجيات الحالية في تسيير الفضاءات العمومية بشكل أمثل، للوصول إلى تطبيق إستراتيجية المشروع الحضري لتسيير هذه الفضاءات والرقى بها.

انطلاقاً من تحليل المفاهيم النظرية الأساسية في البحث والمتمثلة في التسيير والفضاءات العمومية والمشروع الحضري يتضح أن المشروع الحضري هو المقاربة الإستراتيجية المتكاملة التي تهدف إلى تحسين الحياة الحضرية بكل أبعادها، أي أنها تهدف إلى خلق مدن مستدامة من خلال تفعيل عنصر المشاركة، لأن مستعمل المجال هو فقط من يمكنه المحافظة على المجال المثالي لمتطلباته، والمدينة تنظم ديناميكي معقد يتجاوب مع كل التغيرات ويأخذ بعين الاعتبار تحديات العمران، أما التنمية المستدامة عموماً والمشروع الحضري خصوصاً فهي الإستراتيجية العادلة التي تدمج كل الفاعلين الحضريين في المسؤولية البيئية بما في ذلك السكان وترتبط العلاقة بينهم وبين مدينتهم الذي تؤكد العديد من التجارب في هذا المجال.

وبعد التطرق إلى الدراسة الميدانية، ظهر سوء الأساليب المنتهجة لتسيير الفضاءات العمومية إن لم نقل انعدامها نتيجة نقص في البرامج المدروسة أو في عملية تطبيقها، مما يؤكد عدم جدوى الإستراتيجيات الحالية في تسيير الفضاءات العمومية بشكل أمثل.

ومن خلال عرض وتقديم الدراسة التحليلية التي شملت ماهية الوضعية الحالية التي تمتاز بها الفضاءات العمومية بمجال الدراسة، تم التطرق إلى طبيعة الأساليب المنتهجة لتسييرها والتي من خلالها تم التعرف على مستوى التسيير الذي اتصف بالتدني وسوء الاستراتيجيات والبرامج المفقورة للدراسة والعقلانية، حيث أن الفضاءات العمومية بحي الناظور مهمة ولم تحظ بأي دراسة من شأنها

تحسين واقعها، وكذا غياب عنصر مشاركة السكان في اتخاذ القرار باعتبارهم الأكثر احتكاكا بفضائهم العمومي والأدري بما يناسب مجالهم.

وقد تم التطرق قبل هذه الدراسة الإحصائية إلى تقديم إستراتيجية المشروع الحضري وكذا التجارب العالمية والعربية التي انتهجت مبدأ الاستدامة كأسلوب لتسيير هذه الفضاءات، تأكدت جدوى إستراتيجية المشروع الحضري وإمكانية تبنيتها باعتبارها المقاربة القطاعية والإستراتيجية المتكاملة التي تهدف إلى تحسين الحياة الحضرية بكل أبعادها، أي أنها تهدف إلى خلق مدن مستدامة من خلال تفعيل عنصر المشاركة، لأن مستعمل المجال هو فقط من يمكنه تهيئة المجال المثالي لمتطلباته ثم المحافظة عليه.

وبناء على ذلك يمكن القول أن المشروع الحضري ليس نتيجة محددة وهو بشكل أساسي يمثل عملية سياسة تسيير أكثر منها تقنية تصميمية، والحاجز الأعظم لتحقيق الاستدامة في المدن هو غياب التصاميم المخصصة والبرامج المدروسة لتحقيق الاستدامة على المستوى المحلي، حيث يعتبر المشروع الحضري أحد هذه التصاميم العملية التي تشكل اليوم حلقة الربط بين سياسات أو أساليب الاستدامة الإستراتيجية ونوعية إطار حياة الفرد، باعتباره أداة جديدة للتدخل على الإطار المجالي والاجتماعي في آن واحد.

كما أن العديد من المشاريع الحضرية هي وفيه في مضمونها لمفهوم التنمية المستدامة وتتجاوز المنطق القطاعي، لأنها تهتم بإنشاء الروابط بين الناس والمجالات والوظائف.

وأثناء صياغة أنواع التدخل وصياغة برامج لتسيير الفضاءات العمومية بمجال الدراسة تم التركيز على سياسة المشروع الحضري وتبني أبعادها باعتبارها الطريقة المناسبة والفعالة أثناء عملية التهيئة والتسيير، هذه الطريقة التي تكمن فعاليتها في كونها تنعكس إيجابا على سياسة وأسلوب تسيير المجال الحضري عموما والفضاءات العمومية به على وجه التحديد بهدف تحقيق تنمية مستدامة، والتي تتخذ المشروع الحضري كأداة لها للوصول إلى تسيير مثالي للفضاءات العمومية بالمجال.

وبالتالي فإن المشروع الحضري يمثل الأداة المناسبة لترجمة إستراتيجية الاستدامة على المستوى المحلي، حيث يعتمد على مقاربة نظامية شاملة تجمع بين كل التحديات التي تواجه تحقيق الإستدامة، وهذا ما يحقق السابق من البحث وهو إمكانية تبني إستراتيجية المشروع الحضري لتسيير الفضاءات العمومي.

الفهرس

الفهرس

الرقم	العنوان	الصفحة
❖	الفصل التمهيدي: مدخل العام	
I	مقدمة عامة	7
II	الإشكالية	8
III	الأهداف	9
IV	أسباب إختيار الموضوع	9
V	منهجية الدراسة	9
VI	هيكلية البحث	10
VII	مشاكل وصعوبات البحث	11
❖	الفصل الأول: الدراسة النظرية	
	مقدمة	13
❖	المبحث الأول: الفضاءات العمومية	
	تمهيد	14
I	مفاهيم حول الفضاءات العمومية والعمران والتسيير الحضري	14
1-I	مفاهيم حول الفضاءات	14
1-1-I	تعريف الفضاء	14
2-1-I	تعريف الفضاء الحر	14
3-1-I	تعريف الفضاء الحضري	14
4-1-I	تعريف الفضاء العمومي	14
5-1-I	تعريف الفضاء العمومي الحضري	15
2-I	مفاهيم عمرانية	15
1-2-I	مفهوم النسيج العمراني	15
2-2-I	مفهوم الحي	15
3-2-I	مفهوم المدينة	16
4-2-I	مفهوم العمران	16
3-I	مفاهيم حول تسيير الفضاء الحضري	17
1-3-I	مفهوم التسيير	17
2-3-I	مفهوم التسيير الحضري	17
4-I	تاريخ الفضاءات العمومية	17

17	الأغوار اليونانية	1-4-I
18	الفوروم والأحياء الرومانية	2-4-I
19	العصر الإسلامي	3-4-I
19	عصر النهضة	4-4-I
20	المرحلة الكلاسيكية	5-4-I
20	العصر الحديث	6-4-I
20	دور الفضاءات العمومية في المناطق الحضرية	5-I
20	خصائص الفضاء العمومي	6-I
21	وظائف الفضاء العمومي	7-I
21	أنواع الفضاءات العمومية	8-I
22	مكونات الفضاءات العمومية	9-I
22	المساحات الخضراء	1-9-I
23	الساحات العمومية	2-9-I
23	مظاهر الساحات العمومية	3-9-I
24	التنقل في المجال الحضري	4-9-I
25	تدرج الطرق	5-9-I
25	التأثير الحضري	6-9-I
26	خلاصة	
	المبحث الثاني: المشروع الحضري	❖
27	تمهيد	
27	مصطلحات ومفاهيم حول المشروع الحضري	II
27	مفهوم المشروع الحضري	1-II
28	أهداف المشروع الحضري	2-II
28	تحديات المشروع الحضري	3-II
32	مقاييس المشروع الحضري	4-II
34	المشروع الحضري واستراتيجيات التسيير	5-II
35	وقت ديناميكية المشروع	6-II
36	هيئات تسيير المشروع الحضري	7-II
36	مبادئ المشروع الحضري	8-II

37	الفاعلين في المشروع الحضري	9-II
37	تسيير الفضاءات العمومية في إطار المشروع الحضري	III
37	مراحل المشروع الحضري	1-III
39	مراحل تسيير الفضاءات العمومية في إطار المشروع الحضري	2-III
40	خلاصة	
41	خلاصة الفصل	
	الفصل الثاني: نماذج الفضاءات العمومية في العالم	❖
43	مقدمة	
	المبحث الأول: أهم التجارب العالمية والعربية في الفضاءات العمومية	❖
44	تمهيد	
44	التجربة الفرنسية (تهيئة وسط مدينة سوران)	I
44	تقديم عام	1-I
44	المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية وسط مدينة سوران	2-I
45	الإقتراحات	3-I
45	تخطيط ساحة 8 ماي 1945	4-I
46	تطوير الساحة العامة لوكير	5-I
46	الأهداف والنتائج	6-I
47	التجربة المغربية (إعادة الإعتبار لمدينة مكناس القطب التاريخي)	II
47	تقديم المدينة	1-II
47	حدود منطقة الدراسة	2-II
48	أهم مناطق التدخل	3-II
48	عملية باب لخميس	1-3-II
49	عملية لهديم	2-3-II
51	النتائج	4-II
51	خلاصة	
	المبحث الثاني: تجربة الأحياء المستدامة في الجزائر، مشروع إعادة تجديد حي باردو في مدينة قسنطينة	❖
52	تمهيد	
52	تجربة الأحياء المستدامة في الجزائر، مشروع إعادة تجديد حي باردو في	III

	مدينة قسنطينة	
54	خلاصة	
55	خلاصة الفصل	
	❖ الفصل الثالث: دراسة تحليلية للفضاءات العمومية بمدينة الوادي	
57	مقدمة	
	❖ المبحث الأول: دراسة تحليلية لمدينة الوادي	
58	تمهيد	
58	الدراسة الطبيعية	I
58	الموقع الجغرافي للمدينة	1-I
58	الموقع الفلكي	2-I
59	دراسة تضاريس	3-I
59	طبوغرافيا	3-1-I
60	جيولوجية الأرض	3-2-I
60	الانحدارات	3-3-I
61	الدراسة المناخية	4-I
61	الحرارة	1-4-I
62	التساقط	2-4-I
63	الرطوبة	3-4-I
64	الرياح	4-4-I
65	الدراسة العمرانية والمعمارية	II
65	مراحل التطور العمراني	1-II
65	مرحلة النمو العمراني المتمركز حول النواة	1-1-II
67	مرحلة النمو العمراني الخطي (1949 – 1987)	2-1-II
69	-مرحلة النمو العمراني المحيطي ما بعد 1987	3-1-II
71	أشكال النسيج العمراني	2-II
71	النسيج التقليدي	1-2-II
71	النسيج الاستعماري	2-2-II
72	النسيج الفوضوي	3-2-II
72	النسيج المخطط الحديث	4-2-II

73	الأنماط السكنية	3-II
74	دراسة التجهيزات	4-II
75	الخصائص المعمارية	5-II
76	الدراسة السكانية لمدينة الوادي	III
76	التطور السكاني	1-III
77	توزيع السكان	2 -III
78	الكثافة السكانية	3-III
79	التركيب السكاني حسب العمر والجنس	4-III
81	خلاصة	
	المبحث الثاني: الفضاءات العمومية بمدينة الوادي	❖
82	تمهيد	
82	مكونات الفضاءات العمومية بمدينة الوادي	I
82	شبكة الطرق	1-I
85	الشوارع	2-I
87	الساحات	3-I
88	الحدائق	4-I
89	أهم الفضاءات العمومية بمدينة الوادي	5-I
89	دور الفضاءات العمومية في النسيج الحضري	II
89	تسيير الفضاءات العمومية في مدينة الوادي	III
89	طريقة التسيير	1-1-III
90	برامج التسيير	1-2-III
91	خلاصة	
92	خلاصة الفصل	
	الفصل الرابع: الفضاءات العمومية بحي الناظور	❖
94	مقدمة	
	المبحث الأول: دراسة تحليلية للفضاءات العمومية بحي الناظور	
95	تمهيد	
95	تقديم عام لحي الناظور	I
95	الموقع حي الناظور بمدينة الوادي	1-I

96	الدراسة السكنية والسكانية	-II
96	التطور السكاني	1-II
96	الكثافة السكانية	2-II
97	الكثافة السكنية	3-II
97	الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان	III
98	الدراسة العمرانية	IV
99	خصوصيات النسيج العمراني للحي	1.IV
105	واقع الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري بحي الناظور	V
106	دراسة الطرقات	1.V
106	شبكة الطرق	1.1.V
108	الشبكات التقنية	2.1.V
109	الساحات	3.1.V
110	تدخلات السكان على الفضاء العمومي	4.1.V
111	التأثير الحضري	5.1.V
111	تسيير الفضاءات داخل مجال الدراسة	6.1.V
112	المشاكل والنقائص التي تعاني منها الفضاءات العمومية في حي الناظور	VI
113	تحقيق ميداني	VII
113	إستمارة إستبائية	1.VII
135	إستمارة المقابلة	2.VII
136	خلاصة	
	المبحث الثاني: نمط التدخل على الفضاءات العمومية بحي الناظور في إطار المشروع الحضري	❖
137	تمهيد	
137	تحديد أنواع التدخل	I
137	الأهداف العامة	1-I
138	الاقتراحات والحلول	II
138	التدخل على الشبكات التقنية	1-II
139	تهيئة الساحات وإنجاز المساحات الخضراء	2-II
141	إقتراحات التسيير والصيانة	III

141	البرامج المادية لتسيير الفضاءات العمومية	1.III
141	برنامج تسيير النفايات الحضرية والمنزلية	1-1-III
145	برنامج لسقي المساحات الخضراء بالفضاءات العمومية	2-1-III
147	برنامج مراقبة وصيانة الفضاءات العمومية	3-1-III
149	برنامج النظافة الفضاءات العمومية	4-1-III
151	البرامج المعنوية	2.III
152	حملات التحسيس وتوعية السكان	1.2.III
152	الإشراف على الحملات التطوعية	2.2.III
153	خلاصة	
154	خلاصة الفصل	
155	خاتمة عامة	

فهرس المخططات البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
1	متوسط درجة الحرارة لولاية الوادي سنة 2013	62
2	تساقط الامطار لولاية الوادي سنة 2013	63
3	معدل الرطوبة لولاية الوادي سنة 2013	64
4	متوسط قوة الرياح لولاية الوادي سنة 2013	65
5	تطور عدد السكان لولاية الوادي	77
6	توزيع عدد السكان لولاية الوادي	78
7	التركيب السكاني حسب العمر والجنس	80
8	تركيب السكان حسب الفئات العمرية	114
9	تركيب السكان حسب الجنس	115
10	تركيب السكان حسب المهنة	115
11	تركيب السكان حسب مستوى التعليمي	116
12	تركيب السكان حسب الاصل الجغرافي	117
13	تركيب السكن حسب مدة السكن في الحي	117
14	تركيب السكان حسب الاقارب في الحي	118
15	مدى استعمال الفضاء العمومي في الحي	119
16	كيفية استعمال الفضاء العمومي بالحي	119
17	اوقات الخروج للفضاء العمومي	120
18	الوقت المستغرق في الفضاء العمومي	121
19	حالة الطرق والارصفة	122
20	وجود الانارة العمومية داخل الحي	122
21	وجود التجهيزات في الحي	123
22	انواع التجهيزات غير الموجودة في الحي	124
23	يتوفر الحي	124
24	الشعور بالأمان في الفضاء العمومي في الحي	125
25	سبب عدم الشعور بالامان في الفضاء العمومي	126
26	مشاركة في عملية تهيئة الفضاءات العمومية في الحي	126

127	رغبة السكان في المشاركة في عمليات تهيئة الفضاءات العمومية بالحي	27
128	كيفية المشاركة حسب رأي سكان الحي	28
128	اقتراحات السكان لتحسين الفضاءات العمومية بالحي	29
129	اقتراحات اخرى للسكان لتحسين الفضاءات العمومية	30
130	مراقبة الفضاءات العمومية من طرف البلدية	31
130	رفع القمامة من طرف البلدية بشكل دوري	32
131	دوريات رفع القمامة من طرف البلدية	33
132	اجراء عمليات تحسين الفضاءات العمومية في الحي من طرف البلدية	34
133	عمليات التحسين التي أجريت في الحي	35
133	وجود لجنة الحي	36
134	أعمال لجنة الحي على مستوى الفضاء العمومي	37

فهرس الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أغوار آسوس	18
2	بقايا السوق اليونانية أجورا	18
3	تنظيم الفوروم الكبير لروما	19
5-4	منظر على ساحة 8 ماي 1945	46
7-6	منظر على الساحة العامة لوكير	46
8	باب لخميس	48
10-9	التهئية المقترحة لإعادة تجديد حي باردو من طرف الشركة الإماراتية	52
11	مدينة الوادي بين 1977 و1987	68
12	مدينة الوادي في 1987	69
13	حي الأعشاش والمصاعبة	71
14	الحي الإستعماري	72
15	حي سيدي مستور	72
16	حي المنظر الجميل	73
17	حي 300 مسكن	73
18	مظهر الأقواس في الواجهات	75
19	مظهر القباب والادماس والمنارات	75
20	شكل الأدماس	76
21	الطريق الوطني رقم 48	83
22	الطريق الوطني رقم 16	83
23	الطريق الولائي رقم 403	84
24	الطريق الولائي رقم 406	84
25	الطريق البلدي رقم 110	85
26	شارع محمد إخميسي	86
27	شارع الطالب العربي	86
28	شارع بشير العمامرة	87

87	ساحة حمه لخضر	30-29
88	حديقة وازيتن	-31 33-32
99	حي الناظور	34
99	أجنحة مستطيلة الشكل	35
100	مواد البناء المستخدمة	36
101	واجهة محلية	37
101	واجهة حديثة	38
102	واجهة جيدة	40-39
102	واجهة متوسطة	42-41
104	مدرسة ابتدائية	43
104	مركز الشرطة	44
104	دار الشباب	45
104	ملعب	46
105	مسجد	47
105	محلات تجارية	48
106	طريق أولي	49
107	طريق ثانوي	50
107	طريق ثالثي	51
109	الساحات غير مهيئة	53-52
110	نمط جديد من الواجهات	54
110	تسييج المجالات المحاذية للمسكن	55
111	إنارة عمومية	56
111	حاوية قمامة	57
113	أماكن تجميع القمامة	58
144	شاحنة ضاغطة ذات حاوية ثابتة	60-59
144	شاحنة ضاغطة	61
147	الري بالنبع	62
147	الري بالتنقيط	63

147	الري بالريذاذ	64
149	مقص تقليم	65
149	جزاة عشب	66
149	مقص كهربائي	67
150	شاحنة رفع عامل الانارة العمومية	68
150	عربة كنس ورش الشوارع	69
151	أداة تنظيف الحقائق	70
151	مكنسة يدوية	71

فهرس الجدوال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	المراحل الخمسة للمشروع الحضري	38
2	متوسط درجة الحرارة	61
3	تساقط الأمطار	62
4	معدل الرطوبة	63
5	متوسط قوة الرياح	64
6	تطور عدد السكان حسب الاحصاءات	76
7	توزيع السكان في ولاية الوادي	77
9	التركيب السكاني حسب العمر والجنس لسكان بلدية الوادي	79
10	تجهيزات داخل في الحي	103
11	تركيب السكان حسب الفئات العمرية	114
12	تركيب السكان حسب الجنس	115
13	تركيب السكان حسب المهنة	115
14	تركيب السكان حسب مستوى التعليمي	116
15	تركيب السكان حسب الأصل الجغرافي	116
16	تركيب السكان حسب مدة السكن في الحي	117
17	تركيب السكان حسب الاقارب في الحي	118
18	مدي إستعمال الفضاء العمومي في الحي	118
19	كيفية استعمال الفضاء العمومي بالحي	119
20	أوقات الخروج للفضاء العمومي	120
21	الوقت المستغرق في الفضاء العمومي	121
22	حالة الطرق والارصفة	121
23	وجود الانارة العمومية داخل الحي	122
24	وجود التجهيزات في الحي	123
25	أنواع التجهيزات غيرالموجودة في الحي	123
26	يتوفر الحي على	124
27	الشعور بالأمان في الفضاء العمومي بالحي	125

125	سبب عدم الشعور بالأمان في الفضاء العمومي بالحي	28
126	مشاركة في عملية التهيئة الفضاءات العمومية في الحي	29
127	رغبة السكان في المشاركة في عمليات تهيئة الفضاءات العمومية بالحي	30
127	كيفية المشاركة حسب رأي سكان الحي	31
128	اقتراحات السكان لتحسين الفضاءات العمومية بالحي	32
129	مراقبة الفضاءات العمومية من طرف البلدية	33
130	رفع القمامة من طرف البلدية بشكل دوري	34
131	دوريات رفع القمامة من طرف البلدية	35
131	إجراء عمليات تحسين الفضاءات العمومية في الحي من طرف البلدية	36
132	عمليات التحسين التي أجريت في الحي	37
133	وجود لجنة الحي	38
134	أعمال لجنة الحي على مستوى الفضاء العمومي	39

فهرس الخرائط

الرقم	العنوان	الصفحة
1	موقع ولاية الوادي بالنسبة للجزائر	59
2	التقسيم الاداري لولاية الوادي	59
3	طبوغرافية مدينة الوادي	60

فهرس المخططات

الرقم	العنوان	الصفحة
1	تعيين عملية التدخل	40
2	مخطط التجميع لمشروع التهيئة	44
3	موقع مدينة مكناس	47
4	أهم عمليات التدخل في منطقة الدراسة	48
5	أهم عمليات التدخل في منطقة باب خميس	49
6	أهم عمليات التدخل في منطقة لهديم	50
7	مخطط مشروع تهيئة حي باردو من طرف الشركة الإماراتية	54
8	مدينة الوادي قبل 1890	66
9	مدينة الوادي بين 1890 و 1949	67
10	مدينة الوادي بين 1949 و 1977	68
11	مراحل التطور العمراني للمدينة الوادي	70
12	نسيج تقليدي قبل 1890	71
13	نسيج الإستعمار	72
14	نسيج الفوضوي	72
15	النسيج المخطط (1911-1996)	73
16	النسيج المخطط (1980-1996)	73
17	شبكة الطرق المهيكلية للمدينة	82
18	مخطط هيكلية مديرية الوسائل العامة والشبكات	90
19	موقع المجال الدراسة بالنسبة بالمدينة	96
20	الاطار المبني وغير المبني	98

103	حالة المباني	21
105	التجهيزات الموجودة في الحي	22
108	شبكة الطرق	23
140	المخطط التهيئة المقترح	

قائمة المراجع باللغة العربية

✉ الكتب:

- فتحي أبو عيانة، جغرافية المدن، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1998
- خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى عين مليلة، 2006

✉ التقارير:

- تقرير تهيئة وتحسين حي الناظور.
- أسماء الشوراع عبر التراب بلدية الوادي (المجمع الإداري لبلدية الوادي).

✉ المذكرات:

- عزيزون حمزة وآخرون، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في ت.ت.ح، جامعة أم البواقي، 2008.
- مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص المدن والمشروع الحضري، أثر الخدمات التعليمية على النمو الحضري، موساوي أسامة، 2013.
- عقاقبة عبد العزيز، تسيير السياسة العمرانية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، 2010.
- راجحي محمد الأمين وآخرون، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش، معهد ت ت ح، جامعة أم البواقي، 2008.
- دموم جمال، تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية، رسالة ماجستير، معهد ت ت ح، جامعة مسيلة، 2000.
- بركاني فاطمة الزهراء، دور المشروع الحضري في تحقيق الإستدامة بالمدينة الجزائرية، ماجستير تسيير المدن والتنمية المستدامة، معهد ت ت ح، جامعة أم البواقي، 2014.

-ميهور مراد وآخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في ت ح، استعمال المشروع الحضري من أجل إعادة تأهيل مركز سكيكة، معهد ت ح، أم البواقي، 2013.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية

☒ LES OUVRAGES:

- L'architecture des villes ; Ricardo Bofill et Nicolas Véron.
- Sablet.m ;des espaces urbains agréables à vivre ;rue ;squares et jardins ;édition moniteur ;Paris ;1991.
- Jean Pierre Niret ;yverlaine ;Marie life fable :EPTIT.

☒ LES MEMOIRES:

- Sahli Fayçal; la répercussion de la politique urbaine en Algérie sur l'espace ; Magister ; Université Msila ; 2008.
- Samali Mohamed; Les espaces publics tant que lieux de manifestation des faits urbains ; Magister ; Université Constantine.
- Bouchrite Sihem ; l'utilisation du projet urbain dans la requalification des grands ensembles ; Magister ; 2003.
- Rekkab Soulef, phénomène de dysfonctionnement urbain, université OEB, instit GTU, 2012.

☒ les sites internet:

<http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/avenue/7047>

<http://www.cnrtl.fr/definition/esplanade>

<http://i.ytimg.com/vi/wcTtSATfhYU/hqdefault.jpg>

http://www.nola.com/politics/index.ssf/2011/09/reader_comment_a_simple_soluti.html

<https://www.momra.gov.sa/GeneralServ/Specs/guid0015.asp?print=true>

<http://dalelkelzeraee.blogspot.com/2013/10/Sprinkl>

<http://arabic.alibaba.com/product-gs/garden-ratchet-pruning-shears-507417148.html>

https://ar.wikipedia.org/wiki/media/File:John_Deere_lawn_mower.JPG

<http://www.uaepigeon.com/vb/uaepigeon15105/>

http://www.nador24.com_a5397.html

<http://hdroadsweeper.asia/product-1-2-street-sweeper/157700>

<http://arpentspaysages.pagesperso-orange.fr>

❖ الوثائق الإدارية والعمرانية:

- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لولاية الوادي 2003.
- ملف إحصائيات، مديرية النقل لولاية الوادي 2013.
- ملف إحصائيات، مديرية البناء والتعمير لولاية الوادي 2003.
- ملف أسماء الشوارع عبر التراب بلدية الوادي، المجمع الإداري لبلدية الوادي.
- دفاتر الشروط الخاصة بالمشاريع الإنجاز، المجمع الإداري لبلدية الوادي.
- برامج تسيير، مديرية الوسائل العامة لبلدية الوادي.

الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

معهد تسيير التقنيات الحضرية

استمارة بحث

نحن طلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - وبهدف إجراء دراسة حول الفضاءات العمومية بحكم (حي الناظور) نرجو من سيادتكم المحترمة الإجابة على هذه الأسئلة بعناية لأنها تدرج ضمن البحث العلمي:

ملاحظة: ضع علامة (x) في الخانة المناسبة

I- إمكانية التواصل الاجتماعي بالفضاء العمومي:

01- العمر:

- أقل من 10 سنوات
- من 10 إلى 20 سنة
- من 21 إلى 40 سنة
- من 41 إلى 60 سنة
- أكثر من 60 سنة

02- الجنس:

أنثى

ذكر

03- المهنة:

.....

04- المستوى التعليمي:

- ابتدائي
- متوسط
- ثانوي
- جامعي

05- هل أنت من سكان الحي الأصليين؟

لا

نعم

06- منذ متى وأنت تسكن بالحي؟

- أقل من عشر سنوات
- عشر سنوات
- عشرين سنة
- أكثر من عشرين سنة

07- هل لديك أقارب في الحي؟

لا

نعم

II- درجة استعمال الفضاء العمومي في الحي:

08- هل تستعمل الفضاء العمومي الموجود في الحي؟

لا

نعم

09- كيف تستعمل الفضاءات العمومية الموجودة بالحي؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة واحدة)

- للجلوس والتحدث مع غيرك
- للعب مثلا: الكرة، الدومينو، الخريقة...
- للمرور فقط
- للوقوف العابر مع شخص ما

- للالتقاء بالأصدقاء
- استعمالات أخرى (أذكرها)

10- ماهي الأوقات المفضلة لديك للخروج إلى الفضاء العمومي؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة واحدة)

- الصباح
- المساء
- بعد الظهر
- ليلا
- أوقات أخرى (أذكرها)

11- كم من الوقت تقضيه في المجال الخارجي الموجود بالحي؟

- أقل من ساعة
- ساعة
- ساعتان
- ثلاثة ساعات
- أكثر من ذلك

12- المشاكل والنقص التي تعاني منها الفضاءات العمومية داخل الحي:

- | | | | | | | |
|-----------------------------------|------|----------------------|--------|----------------------|-------|----------------------|
| حالة الطرق والأرصفة داخل الحي | جيدة | <input type="text"/> | متوسطة | <input type="text"/> | رديئة | <input type="text"/> |
| هل توجد إنارة عمومية داخل الحي: | نعم | <input type="text"/> | لا | <input type="text"/> | | <input type="text"/> |
| هل يشكي حيكم من نقص في التجهيزات: | نعم | <input type="text"/> | لا | <input type="text"/> | | <input type="text"/> |

13- ما هي أنواع التجهيزات غير الموجودة بالحي؟

- | | | | |
|----------|----------------------|-----------|----------------------|
| التجارية | <input type="text"/> | الثقافية | <input type="text"/> |
| الرياضية | <input type="text"/> | الترفيهية | <input type="text"/> |

تجهيزات أخرى (أذكرها)

14- هل يتوفر الحي على؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة واحدة)

- مساحات خضراء
- أماكن للعب والراحة
- أماكن توقف السيارات
- التآثيث الحضري (الكراسي، حاويات القمامة، الإنارة....)

15- هل تشعر بالأمان في الفضاء العمومي بالحي؟

نعم ☐ لا ☐

16 - إذا كنت لا تشعر بالأمان في الفضاء العمومي بالحي فلماذا؟

- لأنك تعرضت للاعتداء بالضرب ☐
- لأنك تعرضت للسرقة ☐
- لأنك تعرضت للتحرش ☐
- لتواجد أشخاص مشبوهين فيه ☐

III-درجة مشاركة السكان في تهيئة الفضاءات العمومية:

17- هل سبق وشاركتكم في عملية تهيئة للفضاءات العمومية على مستوى الحي :

نعم لا ☐ ☐

18- في حالة القيام بعملية تهيئة للفضاءات العمومية على مستوى الحي:

هل تودون المشاركة نعم ☐ لا ☐

19- إذا كنتم تودون المشاركة فكيف تكون؟

بالمساهمة بالمال ☐ بالمساهمة في الأشغال ☐ بتقديم اقتراحات ☐

20- ماذا تقترحون لتحسين الفضاء العمومي في الحي؟

- تعبيد الطرق ☐
- خلق مساحات خضراء ☐
- خلق أماكن اللعب ☐
- توفير الإنارة العمومية ☐
- اقتراحات أخرى (أذكرها):

IV- تسيير الفضاءات العمومية بالحي:

21- هل تقوم البلدية بدوريات مراقبة للفضاءات العمومية؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل تقوم البلدية برفع القمامة بشكل دوري؟

نعم ☐ لا ☐

23- إذا كانت البلدية تقوم برفع القمامة بشكل دوري فكيف يكون ذلك؟

- مرة واحدة في الأسبوع

- مرتين في الأسبوع

- ثلاثة مرات في الأسبوع

24- هل أجريت عمليات تحسين للفضاءات العمومية في الحي من طرف البلدية؟

لا

نعم

25- إن أجريت عمليات تحسين في الحي ففي ماذا تمثلت هذه العمليات؟

- تعبيد الطرق

- ترميم الأرصفة

- زرع المساحات الخضراء

- تهيئة أماكن اللعب

- تصليح الإنارة العمومية

- ترميم شبكة الصرف الصحي

- ترميم شبكة المياه الصالحة للشرب

- تجديد حاويات القمامة

- تحسين الواجهات

تحسينات أخرى (أذكرها):

26- هل يتوفر حيكم على لجنة الحي؟

لا

نعم

27- إن كان هناك لجنة حي فما هي الأعمال التي تقوم بها على مستوى المجال الخارجي بالحي؟

- حملات تطوعية (التنظيف، طلاء الواجهات، زرع المساحات الخضراء)

- تنظيم الحفلات الخاصة بالأفراح والمناسبات الدينية والوطنية

- البحث في مشاكل الأمن والحماية

أعمال

أخرى (أذكرها):

دليل المقابلة الخاص بالمديريات المكلفة بعملية تسيير الفضاءات العمومية استثمار بحث في إطار مذكرة تخرج الطالبات:

السنة:

تحت إشراف الاستاذة:

موضوع البحث: تسيير الفضاءات العمومية في إطار المشروع الحضري التسيير الذي يمثل محور انشغالنا واهتمامنا، نتمنى أن تجيبوا على الأسئلة المدرجة ضمن هاته الاستثمار.

- 1- من هو صاحب مشروع إنجاز السكن في حي الناظور؟
- 2- من هو المسؤول على إنجاز مخططات هذه المشاريع ؟
- 3- هل تكون هذه المخططات كاملة بما في ذلك تخطيط الفضاءات العمومية التابعة لها؟
- 4- من المسؤول على متابعة المشاريع ؟
- 5- من هو صاحب المشاريع الخاصة بالفضاءات العمومية؟
- 6- من المسؤول على إنجاز مخططات الفضاءات العمومية؟
- 7- من المسؤول إنجاز الفضاءات العمومية؟
- 8- من المسؤول على متابعة الفضاءات العمومية؟
- 9- من المسؤول عن التسيير الفضاءات العمومية بما فيها المراقبة والصيانة والأمن؟
- 10- هل تقوم البلدية بمتابعة تسيير الفضاءات العمومية؟
- 11- كيف تتم عملية تسيير الفضاءات العمومية؟
- 12- من المسؤول على تعيين العمال المختصين في الإنجاز والتسيير ؟
- 13- هل يوجد برامج خاصة بتسيير هذه الفضاءات بعد الانجاز ؟وفيما تتمثل هذه البرامج؟
- 14- هل تعتقد ان هذه البرامج كافية لعملية التسيير؟
- 15- هل تصلكم شكاوي من السكان عن الفضاءات العمومية بحبيهم ؟

16-هل هناك نقص في التمويل المادي لعمليات تسيير هذه الفضاءات؟

17-ماهي المشاكل التي تواجهكم في عمليات تسيير الفضاءات العمومية؟

الملخص:

تعرف المدن الجزائرية بصفة عامة، وأحياءها السكنية على وجه التحديد الكثير من مظاهر التدهور، خاصة ما ارتبط منها بتهيئة وتسيير الفضاءات العمومية وفي مقدمتها النقص الواضح في تسيير الفضاءات في إطار المشروع الحضري.

فإذا كان لتسيير الفضاءات العمومية دور هام في تحقيق مدينة نظيفة تلبي إحتياجات السكان فإننا نجد مقابل ذلك أن واقع تسيير الفضاءات العمومية داخل الأحياء السكنية لمدينة الوادي لا يعكس هذه الأهمية ولا يستجيب لتلبية هذه الإحتياجات بالنظر إلى وضعية التدهور التي يشهدها حي الناظور، محاولين بذلك فهم واقع تسيير الفضاءات العمومية من أجل تحديد الآليات الضرورية والمثلى للتسيير، مقترحين برامج لتسيير الفضاءات العمومية من خلال تبني إستراتيجية المشروع الحضري، وذلك من أجل التسيير الحسن والمثالي للفضاءات العمومية.

الكلمات المفتاحية:

التسيير، الفضاءات العمومية، المشروع الحضري، المدينة، الحي.